

مسرحنا

رئيس التحرير
محمد الروبي

رئيس مجلس الإدارة
د.أحمد عواض

السنة الحادية عشرة • العدد 542 • الإثنين 15 يناير 2018 السعر جنيه

أسبوعية تصدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة

فرصة سعيدة ..
كوميديا تحمل
رسالة الأديان
وفكر الفلاسفة

الثامنة مساء ..
مسارات متعددة
للكرهية والتأثر

المقال النقدي .. لغته وجمهوره

الغلاف



المقال النقدي ..
لغته وجمهوره

داخل العقد



تصدر عن وزارة الثقافة المصرية
الهيئة العامة لقصور الثقافة

رئيس مجلس الإدارة
د. أحمد عوض

رئيس التحرير
محمد الروي

رئيس التحرير التنفيذي

إبراهيم الحسيني

المتابعات النقدية

محمد مسعد

رئيس قسم الأخبار

أحمد زيدان

رئيس قسم التحقيقات

حازم الصواف

الديسك المركزي

محمود الحلواني

فوتوغرافيا

مدحت صبرى

الهرم تقاطع شارع خاتم المرسلين مع
شارع اليابان - قصر ثقافة الجزيرة

ت: 35634313 - فاكس: 37777819

المواد المرسله للنشر تكون خاصة بالجزيرة
ولم يسبق نشرها والجزيرة ليست مسئولة
عن رد المواد التي لم تنشر.

الاشتراكات ترسل بشيكات أو حوالات
بريدية باسم الهيئة العامة لقصور الثقافة
16 ش أمين سامي من قصر العيني -
القاهرة

أسعار البيع في الدول العربية
تونس 1.00 دينار - المغرب 6.00 دراهم
- الدوحة 3.00 ريال - سوريا 35 ليرة -
الجزائر DA50 - لبنان 1000 ليرة - الأردن
0.400 دينار - السعودية 3.00 ريال
- الإمارات 3.00 درهم - سلطنة عمان
0.300 سنتا - ليبيا 500 درهم - الكويت
300 فلس - البحرين 0.300 دينار -
السودان 900 جنيه

الاشتراكات السنوية:
مصر 52 جنيها - الدول العربية 65 دولاراً
الدول الأوروبية وأمريكا 95 دولاراً

E_mail: masrahona@gmail.com

الماكيت الأساسي :
إسلام الشيخ

المدير الفني:
وليد يوسف

18 حوار

محمد حجاج:
التحطيب لعبة
أخلاقية لها قواعدها
وأصولها ولا يصح أن
يمارسها اللاعب مع
والده أو أعمامه

20 ندوة

«الثامنة مساء» عرض
يتأرجح بين الحب
والكراهية ويعيد طرح
تيمة الثأر

06 متابعات

البؤساء ..
أول «الافتاء الذاتي»
بجامعة عين شمس

03 متابعات

ناصر عبد المنعم
يقدم «ديوان البقر»
بمركز الهناجر للفنون

04 متابعات

الإسماعيلية تشارك
بالوطواط في أعياد
الطفولة



21

السيرة الهلامية .. في دروب الهزل والسخرية تكمن المأساة

مدير عام النشر

عبد الحافظ بخيت

أمين عام النشر

جرجس شكرى

جريدة كل المسرحيين

جريدة كل المسرحيين

ناصر عبد المنعم

يقدم «ديوان البقر» بمركز الهناجر للفنون



صرح الفنان محمد دسوقي مدير عام مركز الهناجر للفنون أن المخرج الكبير ناصر عبد المنعم يستعد لتقديم العرض المسرحي «ديوان البقر» علي خشبة مسرح الهناجر، نهاية يناير الجاري، مشيراً إلى أن العرض لم يقدم منذ أكثر من ٢٠ عاماً، وقد اختار المخرج تقديمه الآن نظراً لأهميته ومناسبته لما تمر به البلاد.

أضاف: تدور أحداث العرض حول التطرف، وضرورة مكافحة الإرهاب بالفكر. العرض كان قد قدمه المخرج الكبير الراحل كرم مطاوع في تسعينيات القرن الماضي، وقام ببطولة عبد الرحمن أبو زهرة و أحمد حلوة، وأوضح دسوقي أن أن المخرج ناصر عبد المنعم سيقدم

العرض برؤية إخراجية جديدة، كما أشار إلى أن العرض من المتوقع أن يجوب محافظات مصر نظراً لأهمية موضوعه، وأنه كان من المقرر تقديمه في نوفمبر الماضي لولا بعض الظروف التي مر بها المسرح ، مؤكداً أن الافتتاح سيكون أواخر يناير الجاري.

ديوان البقر بطولة سامي مغاوري، يحي احمد، طارق كامل، مارينا عادل، مروة عيد، تأليف محمد أبو العلا السلاوني، إخراج ناصر عبد المنعم.

محمود عبد العزيز

دائرة الطباشير

لأول مرة بجامعة سوهاج ضمن مسابقة إبداع ٦

تستعد فرقة منتخب جامعة سوهاج لتقديم مسرحية «دائرة الطباشير القوقازية» تأليف: برتولد بريخت موسيقى وألحان: مصطفى إبراهيم، سينوغرافيا فاطمة أبو الحمد، وإخراج: محمود أبو زيادة، وذلك ضمن مسابقة إبداع 6 التابعة لوزارة الشباب والرياضة ووزارة التعليم العالي، حيث سيقدّم العرض قريباً على خشبة مسرح قصر ثقافة سوهاج في موعد أقصاه 15 يناير القادم.

وقال المخرج محمود أبو زيادة إن هذه هي التجربة الخامسة له مع منتخب جامعة سوهاج إلا أن هذه التجربة مميزة بالنسبة له لأنها التجربة الأولى التي يقدم فيها نصاً مسرحياً عالمياً من إبداعات بريخت، وذلك بعد أن تم تكوين فريق مسرحي محترم وعمل ورش مسرحية متنوعة داخل حرم الجامعة على مدار السنوات الماضية لإعداد فريق مسرحي يستطيع تقديم ألوانا مختلفة من المسرح والمشاركة بقوة خلال مهرجان إبداع.

كما أوضح مخرج العرض محمود أبو زيادة أن فكرة العرض تدور حول الانقسام ومحاوله تقسيم الوطن في مجموعة من الإسقاطات الواضحة على أوضاعنا السياسية والاجتماعية والاقتصادية المختلفة.

وأضاف أن هذا العرض يأتي بعد عمل ورشة تمثيل كبيرة لجميع عناصر العرض الذي يشترك فيه كل من مصطفى رشوان، إسلام



أبو عرق، معاذ محمد صابر، مشيرة حسن، محمود أحمد، مينا نادر، أحمد عبد الله، مصطفى السيد، محمود حسن، هبة محمد، ميرا ندية شحاتة، إيرين نبيل، بسام محمود، عبد الرحمن، محمد عبد الباسط، ومجموعة أخرى من الطلاب المشاركين في الإدارة المسرحية وفي عناصر العرض الأخرى المختلفة.

كما صرح أحمد عاطف مدير النشاط الفني والثقافي بالإدارة المركزية لرعاية الشباب بجامعة سوهاج، أن النشاط المسرحي من أهم الأنشطة التي يشترك فيها عدد كبير من الطلاب، وتحرس جامعة سوهاج على دوام دعم هذا النشاط بكل الإمكانيات المتاحة للظهور بشكل لائق في جميع المهرجانات التي يشارك فيها فريق المنتخب.

واختتم المخرج محمود أبو زيادة تصريحه بأنه يتمنى أن يقدم مع فريق العمل هذا العمل المشرف كعادة كل عام، وأن ينافسوا بشكل قوي على جوائز مهرجان إبداع 6، وأضاف أنه يعتبر النشاط المسرحي داخل الجامعات عموماً، وداخل جامعة سوهاج خصوصاً، قوة كبيرة لصقل طاقات الشباب واكتشاف الكثير من المواهب المسرحية التي تضخ الدماء الجديدة في جسد المسرح السوهاجي.

مصطفى إبراهيم

دقيقة حداد

على خشبة مسرح الرواد بالقاهرة آخر يناير

تستعد فرقة نغم المسرحية على خشبة مسرح الرواد بالقاهرة لتقديم العرض المسرحي «دقيقة حداد» تأليف محمد عزت إضاءة وإخراج عماد العربي ومن المنتظر أن يقدم العرض في آخر يناير القادم.

قال المخرج عماد العربي إن العرض يتحدث عن كل ما مات في حياة الإنسان من أحلام ونخوة وصداقة وصله رحم والعدل والكلمة الطيبة حتى الانتفاء للوطن.. لا بد نقف دقيقة حداد على أحلامنا والإنسانية في حياتنا. وأضاف: يأمل العرض أن تتحد الدول العربية، كما يأمل في عودة صلاح الدين الأيوبي لنصرة الأمة العربية وفلسطين، يحاول العرض توصيل الحالة العامة للمشاهد وكيف تسببت الصراعات في ضياع أحلام كثيرة، ونقدم ذلك من خلال مشاهد كوميدية ودرامية بشكل جديد، تقدم على هيئة شارع شعبي ولقاء تلفزيوني.

«دقيقة حداد» ديكور وموسيقى هاني المصري مخرج منفذ ياسر محمود، بطولة أحمد دشمة، رامي الكوتش، هدى رفعت، محمد عبد اللطيف، محمد مافيا، أمين صلاح، داليا كمال، رشا صلاح، أحمد أمين، إيهاب صلاح، محمد أمين، نور أمين، سيف إيهاب، صلاح إيهاب، أحمد رشدي، أحمد منتصر.

مروة جمعة



قلب الكون

بمدرسة التجارة الثانوية بفرشوط

تستعد فرقة الفنون المسرحية بمدرسة جمال رشدي الثانوية التجارية لعرض مسرحية قلب الكون وذلك في ظل اهتمام وزارة التربية والتعليم بالأنشطة الفنية والتي تقيمها الوزارة سنوياً على مسرح مديرية التربية والتعليم بقنا وصرح عبد المطلب عبد الفتاح موجه المسرح بالإدارة بأن الإدارة تشارك في مسابقات الإلقاء على مستوى الجمهورية ومسرح المناهج وأعياد الطفولة والجدير بالذكر أن الإدارة قد حصلت على المركز الثالث على مستوى الجمهورية في مسرحية الراجوز الكسلان التي تم عرضها على مسرح وزارة التربية والتعليم بالعجوزة وأضاف الموجه أن الإدارة تشارك هذا العام مسرحية قلب الكون لمدرسة جمال رشدي التجارية ومسرحية دماء على ستار الكعبة من تأليف فاروق جويده لمدرسة الشهيد وسام الثانوية

وأكد محمد ابوعمره مدير مدرسة التجارة على جدية مشاركة الطلبة والطالبات في هذه المسابقة وهذا العرض المسرحي وأن المشاركة في النشاط تعمل على ثقل مواهب الطلاب ولا تعتبر مضيقه للوقت

وأضاف أبو عميرة أنه يتمنى أن تزيد ميزانيات هذه الأعمال المسرحية حتى يظهر العمل بشكل يليق بالإدارة والمديرية

مسرحية قلب الكون من تأليف أشرف عتريس وإخراج أحمد الدالي ويشارك في العمل محمد رفاعى و عمرو عادل وهبة و محمد عصام وأكرم عادل ومناز أمين وإيمان عتر ومناز عاطف وكريمه شوقي أشعار رفعت صابر النجار وموسيقى والحن عادل موسى

أحمد الدالي

من منا

بقصر ثقافة بنى سويف



تامر نور، جويد نجم الدين، عبد الرحمن مجدي، كريوجراف : محمد عبد الصبور، باسم رضا، إخراج و سينوغرافيا: رامي محمد.

صفاء صلاح الدين

ويقول رامي محمد مؤلف ومخرج العرض: العرض يدور في أزمنة سحيقة، ويقدم عالما متعدد المعاني، ينطلق من فكرة رئيسية وهي أن الظاهر ثابت والمضمون متغير. يشارك في العرض ماريهان مصطفى، وليد حسين، محمد

تستعد فرقة المسرح بقصر ثقافة بنى سويف لتقديم العرض المسرحي "من منا" تأليف وإخراج رامي محمد، ضمن أنشطة معهد جوته و تحت رعاية فرع ثقافة بنى سويف، ومن المقرر افتتاح العرض في 20 يناير الحالي .

إيزيس

لقومية أسوان

تستعد فرقة أسوان القومية المسرحية لتقديم العرض المسرحي «إيزيس» للمؤلف توفيق الحكيم، ومن إخراج خالد فرح وذلك ضمن عروض الموسم المسرحي الجديد. وقال المخرج خالد فرح: أقدم رؤية إخراجية معاصرة تتناول الأوضاع السياسية والاجتماعية التي تمر بها البلاد من خلال صراع الخير والشر التقليدي المتجدد تجدد الزمان والأشخاص.

المخرج المساعد للعرض إيهاب زكريا، مخرج منفذ محمود فرح، الأشعار للشاعر سامح العلي، ديكور علاء الحلوجي، تمثيل أمينة سالم، وإسراء نوبي، عماد جابر، محمد حسبو، وهيثم محمد، إيهاب صابر، محمد علاء.

حياة حسين



انت هدفنا

في احتفالية إدارة العجمي التعليمية

أما حنان صلاح طه مشرفة التربية المسرحية ومدربة المسرح بالمدرسة والإدارة التي قامت بتدريب الطلاب على تقديم ثلاث مسرحيات لمراحل kg وابتدائي وثانوي، فقالت: إن إدارة العجمي حصدت الكثير من الجوائز منها مركز أول في أعياد الطفولة 2017 عن عرض "الليلة المحمدية"، كما حصلت على ستة مراكز في الإلقاء في مراحل ابتدائي، إعدادي، ثانوي على مستوى الجمهورية، وحصلوا على مركز أول عن مسرحية "لسه فاكر" لمركز تنمية القدرات من إخراج محمد رزق. ومركز أول للعرض المسرحي "المطر" للمخرج عزت الإمام. وأوضحت أن إدارة العجمي التعليمية والتوجيه المسرحي قامت بعمل مبادرة «أبطالنا في عيوننا» الهدف منها إلقاء الضوء على أبطال مصر لخلق قدوات تحفز الطلاب على التقدم والالتزام. أضافت: وتم عرض بانوراما حرب أكتوبر رؤية حنان صلاح لربط الحاضر بالماضي، وتمت إنشاء مسرح في العجمي يتبع الهيئة العامة لقصور الثقافة لأن منطقة العجمي تتمتع بمساحة عريضة كما أنها منطقة سكنية بها الكثير من المواهب التي تحتاج لمنتمس يرعى مواهبهم، كما تود التنسيق بين الإدارات التعليمية وقصور الثقافة للتعاون على تطوير الأنشطة وتوسعها.

نهلة مرسي



القدرات لدى الطفل والتنمية الذهنية أيضا؛ مما يجعله متحضرا، وأيضا يجعل الطفل لديه القدرة على الإبداع والتعبير عما بداخله، كما تساعده ممارسة النشاط المسرحي على توسيع المدارك العلمية لديه.

على الاعتماد على ذاته فيما بعد. وتعطيه الفرصة للتفوق والاجتهاد. وقال حمدي المغربي موجه أول التربية المسرحية بإدارة العجمي التعليمية: النشاط المسرحي للطفل هو عنصر أساسي في بداية حياته لأن المسرح ينمي

قامت مدرسة حمزة بن أبي طالب التابعة لإدارة العجمي التعليمية بالإسكندرية، بتقديم عرض مسرحي عنوانه "انت هدفنا" تأليف وتدريب حنان صلاح مشرفة التربية المسرحية، وذلك ضمن احتفالية المدرسة برعاية وكيل وزارة التربية والتعليم جمعة ذكري ونادية فتحي مدير إدارة العجمي التعليمية، وذلك بمجمع مدارس حمزة بن أبي طالب التجريبي للغات.

قام بالتنسيق العام للاحتفالية إيهان محمد علي مدرسة الموسيقى، وتضمنت الاحتفالية عرضا لمرحلة kg وآخر للمرحلة الابتدائية، والعرض قام بالاشتراك فيه طلاب المرحلة الثانوية كما ضمت الاحتفالية ثلاثة عروض مسرحية بالإضافة إلى فقرة إلقاء شعر وفقرة ألعاب جمباز لطلاب الإدارة، كما تم تكريم أوائل الطلبة والمتفوقين، وعدد كبير من الطلاب المشاركين بمختلف المراحل التعليم بإدارة العجمي التعليمية. وقالت نادية فتحي مديرة إدارة العجمي: مسرح المناهج بالنسبة للطفل عنصر جذب، كما تبسط وتسهل عليه استيعاب المعلومة وتساعد على حفظها وفهمها. أما ولي الأمر فتساعده على معرفة منهج الابن أو الابنة ليستطيع متابعة الطالب في حفظ دروسه ودراساتها.

وأضافت أن الوقوف أمام الجماهير لتقديم أداء ما يبعث على الثقة بالنفس؛ مما يمنح الطالب القدرة

بيانولا

لفرقة ثقافة الزقازيق

تستعد فرقة قصر ثقافة الزقازيق لتقديم العرض المسرحي «بيانولا» تأليف وإخراج محمد علي و ذلك ضمن الموسم المسرحي الجديد. وقال المخرج محمد علي إن أحداث العرض تدور في إطار يجمع ما بين الكوميديا والتشويق وتتلخص أحداثها في عالم من الفانتازيا والخيال حول «أرتيست» يدعي دحلاب كان يطوف بالبيانولا وقد مل الحكايات المعادة فذهب الي نوال صاحب مخزن الحواديت يطلب قصة وحدوتة جديدة ولكنه ينجح في خداعه ويصر علي حكايات نسبهما الزمن مثل امنا الغولة وابو رجل مسلوخة والنداهة والجاثوم وغيرها بل ويصر ان يقوم البطل بمحاربة كل هؤلاء في عرض واحد .. ولكن في غفلة من نوال يضعهم داخل البيانولا لتنفجر ويهربون خارجا .. فما كان من نوال إلا أن يحكم عليه أن يسير نفس الرحلة ليعيد الحواديت إلا البيانولا وينطلق في المغامرة التي سيتعلم منها الكثير..

أضاف المخرج إن العرض يناقش فكرة الخوف والسيطرة من خلاله وكيف أن مكان البلد التي حط عليها أهل الشر يريدون تقويضها وزعزعة أمنها وهذا ما نراه من خلال الأحداث والتي تتشابه كثيرا مع واقعا الذي نعيشه ويركز العرض علي ضرورة قراءة التاريخ جيدا والحلم بالمستقبل وهذا جل ما يتمناه المصري في مواجهة التحديات المعاصرة، و أوضح أيضا إن إخراج هذا العمل يعتمد علي الإضاءة والتقنيات الحديثة حيث أن العرض ملن بالخدع والإيقاع المعتمد علي التشويق وأيضا الاستعراضات الشيقة والغناء.

و اختتم حديثه بأنه ابن من أبناء الشرقية ومجرد قيادة فرقة الشريحة في الزقازيق بما لها من تاريخ حافل بالجوائز هي خطوة طالما حضر نفسه لها وتمني أن ينال العرض إعجاب جمهور الثقافة في الشرقية

العرض موسيقي محمد عبد الوهاب دراما حركية محمود عاطف ديكور عبد الرحمن مهدي، محمد حسني، محمد وجدي، منة كردى، حنين أحمد، أحمد سالم، عمر وفيق، حسام قنديل، نازك ديابي، سهيلة وجدي، محمود جمال، مخرج منفذ محمد بهجت، أيمن موافي، هدية ايوب، عمرو مأمون، شريف هزاع، أحمد سعيد، محمد يوسف، مساعد مخرج عمرو سليم

المخرج «محمد علي» طالب بالمعهد العالي للفنون المسرحية، حاصل علي ليسانس آداب لغة عربية . له عدة مؤلفات منها «سيرة بني زوال» عفوا إني مؤلف ودوار بحر. مخرج مسرحي تم اعتماده منذ خمسة أعوام.

خالد حسن



جريدة كل المصريين



الإسماعيلية تشارك بالوطواط في أعياد الطفولة

الديك الاحمق تأليف صلاح عبد السيد من ادارة القصاصين التعليمية إخراج محمد غطاس، ومسرحية الامير الطباخ تأليف عمار سيف اخراج نها حسين من إدارة أبو صوير التعليمية، ومسرحية مشاكس منه فيه تأليف صادق محمد اخراج محمد عبد الرحمن من ادارة القنطرة غرب التعليمية، ومن ادارة شمال الاسماعيلية التعليمية قدمت مسرحية الوطواط من أرشيف التوجيه وإخراج الحسين دكروني

ومثل المديرية في مسابقات الجمهورية لأعياد الطفولة والتي اقيمت على مسرح مدرسة القديس يوسف الخاصة وبمشاركة رئيسية من المدرسة نفسها وبرعاية فاخر عبد العزيز وكيل وزارة التربية والتعليم ود.السيد عبد الحليم وكيل المديرية وفلك الديب مدير عام الشؤون التنفيذية، عرض «الوطواط» إخراج الحسين دكروني واداء الطلاب ابرام سمير ، ياسمين عماد ، يوسف جورج، كيرلس جراند، مينا سامح ولبيم ، بيتر سامح سامي، مارك ميلاد عماد ، مريم عماد طلعت، كلارا فايز سمير. صمم الديكور عبد الله فراج و الملابس حميدة السيد، الاستعراضات حسن دكروني.

وضمنت مسابقات الطفولة الكثير من الفقرات الفنية الأخرى منها مونودراما « فل يافل» تأليف مجدى مرعى إخراج امال عبد المعطى اداء الطفلة مريم ابراهيم من مدرسة دوحة الزمان الابتدائية، ومن مدرسة التور للمكفوفين قدمت قصيدة «ماتستعميش» أداء الطفل بلال محمد، وقدمت مدرسة القديس يوسف لوحات استعراضية قام بالتدريب عليها آية حسين وفاتن عواد وكريستين نبيل، كما قام بالإشراف الإدارى ماري بولين مدير إدارة المدرسة وطاقم العمل المكون من فكتوريا وزكى عمر من قبل المدرسة وجيهان شعبان الموجهة الاولى ونبيلة ونيل وسناء السيد والموجه الاول عبدالله فراج من قبل التوجيه

مجدي مرعي

على مدار شهرين من العمل المتواصل وفي حركة دووبة على مساحة جغرافية ضمت اكثر من تسعمائة مدرسة، قام توجيه عام التربية المسرحية بالإسماعيلية بنشر وتفعيل رسالته المسرحية وتنفيذ خطته المسرحية في إقامة المسابقات بدء من المسابقات المحلية الصغرى حتى مسابقات الإدارات التعليمية ومسابقات المديرية ومسابقات الجمهورية.

وفي هذا السياق شارك توجيه بثمانية عشر متسابقا ومتسابقة في مسابقات الجمهورية للإلقاء بمعدل طالب وطالبة من كل صف دراسي، بدء من الصف الرابع الابتدائي حتى الصف الثالث الثانوي، كما تسابقت المدارس في سباقات مسرحية لأعياد الطفولة حيث قدمت الادارات التعليمية ما يقرب من ثمان مسرحيات وقام بتحكيم المسابقات الفنان عاطف العجمي مدير إدارة التربية المسرحية بوزارة التربية والتعليم

شارك في الإلقاء الطلاب: يوسف مصلح صالح ونبيلة محمود محمد ومحمد منتصر كامل مراد وسما عبد العزيز احمد واحمد مصطفى احمد وزينب حسام الشاذلي عن المرحلة الابتدائية ، و الطلاب: عبد الرحمن منصور عبد المقصود وشهد عماد سعيد وإياد أسامة محمد و وسارة أسامة محمد ويوسف هاني يوسف البخاري ومريم مرسى محمد عن المرحلة الاعدادية، و الطلاب عبد الرحمن محمود محمد ودينا محمد رشدي وأسامة محمد محمد وهديل بندارى منصورى واحمد يسرى محمد ورعدة جمال السيد عن المرحلة الثانوية.

أما العروض المسرحية التي شاركت في مسابقات أعياد الطفولة بالمديرية فهي: دبدوبه وننوسه تأليف د. مديحة عبد الكريم وإخراج محمد عبد الله، من إدارة فايد التعليمية، وثور ظريف جدا تأليف د. عامر على عامر إخراج صفيه التهامي من إدارة جنوب الإسماعيلية التعليمية، ومسرحية

انسوا هيروسترات

بقصر ثقافة كفر سعد



تستعد فرقة قصر ثقافة كفر سعد لتقديم العرض المسرحي «انسوا هيروسترات» تأليف غريغوري غورين، ترجمة توفيق المؤذن، إخراج محمد عبد المحسن، وذلك ضمن الموسم المسرحي الحالي لعروض مسرح الثقافة الجماهيرية .

قال محمد عبد المحسن مخرج العرض: يطرح العرض عدة أسئلة هامة منها: هل أصبح حب الشهرة مهما كانت التضحيات هو آفة العصر أم أنها غريزة قديمة قدم الأزل؟ و هل يمكن لفعل أحرق أن يصنع مجدا؟ وهل نساهم بردود أفعالنا بقصد أو بدون قصد في بناء هذا المجد المزيف؟ وأخيرا: هل تستطيع الأوامر السيطرة على الذاكرة؟ مضييفا: كلها تساؤلات تطرحها من خلال العرض.

وأكد عبد المحسن أنه سوف يقدم النص في إطار رؤية معاصرة يسعى من خلالها التماس مع الجمهور، في إطار حدوده شيقة، سعيا لتقديم سهرة ممتعة لجمهور محافظة دمياط و مدينة كفر سعد المحب و المتذوق للمسرح، وذلك من خلال التعاون الأول له مع فرقة « كفر سعد » التي تضم مجموعة من المواهب سواء من أصحاب الخبرة أو حديثي الخبرة و المحبين لفن المسرح، و في إطار من جماعية العمل، مشيرا إلى أن المنتج الفني هو البطل و ليس الفرد . العرض صاغه بالعامية: محمد بحيري، دراماتورج و أشعار: أحمد العباسي، ديكور محمد أشرف، موسيقى و ألحان السيد عبد السلام، بطولة: السيد سراج، أمل سليمان، شيرين رخا، شادي أحمد، كريم خليل، مصطفى كامل، زياد الشيخ، عمرو الزغبي، أحمد مأمون، محمد مأمون، محمد فاضل، محمد خليل، محمد بلح، نور العباسي.

سيد سراج (مدير الفرقة) و أقدم الممثلين قال: أقوم بدور المرابي و هي شخصية شديدة الدهاء، وأجدها شخصية ممتعة و جديدة في الأداء و الأسلوب بالنسبة لي. و قال كريم خليل: أقوم بدور أمير مملكة إيفيس ، وهو ضعيف

حظه من الشهرة، فيقوم بحرق أكبر معبد في إيفيس، المدينة التي يعيش فيها، حتى يحقق الشهرة، ويلقي به ف السجن و هي شخصية متلونة في الأداء مجهدة وممتعة، أهني ان تنال إعجابكم.

أحمد الدسوقي

الشخصية، يحترق أعظم معبد في مملكته و يسعى لإيجاد حل للتخلص من هذه الورطة.

و قال شادي أحمد: تجربتي في مسرحية انسوا هيروسترات» تجربة جديدة ممتعة مختلفة بكل المقاييس حيث أقوم بدور «هيروسترات» البائع المتمرد الذي أعلن افلاسة و لم ينل

أرمنت

تستعد لثورة الأقنعة

تستعد فرقة أرمنت المسرحية التابعة لفرع ثقافة الأقصر لتقديم العرض المسرحي « ثورة الأقنعة » تأليف أحمد حسن البنا، وإخراج هاني فهمي، ضمن الموسم المسرحي 017 - 2018 لإقليم جنوب الصعيد برئاسة سعد فاروق. قال المخرج هاني فهمي: تم اختيار النص بناء على رغبة الممثلين، وأنه يعد قيمة درامية كبيرة، نظرا لتنوع الشخصيات الموجودة به، وطبيعة الدراما المنسوجة بشكل كوميدي يتماشى مع الواقع المؤلم، مشيرا إلى أن العرض يتناول بعض المشكلات الاجتماعية و التشوهات التي أصابت المجتمع المصري، وأهمها نقص الأخلاق . مسرحية «ثورة الأقنعة» ديكور وائل بكري، أشعار أحمد حسن البنا، موسيقى وألحان أندرو صبحي، استعراضات أحمد عبد الرازق، مخرج منفذ كرم نبیه، بطولة عبد الرحمن محمود «البلياتشو»، الرملي العزب «هتلر»، هيثم الجعفري «الضحك»، نهال القاضي «الباكية»، أحمد عبد الستار «كوتشة»، محمود أبو الزاهر «كشاف النور»، همام أبو المجد «المحضر»، محمود أبو القاسم «سيجار» .

شريف النوبي

البؤساء

أول « الاكتفاء الذاتي » بجامعة عين شمس

أعرب المخرج محمد عبد الله أحمد عن سعادته بفوز عرضه المسرحي (البؤساء) لفرقة التمثيل كلية تجارة جامعة عين شمس، بالمركز الأول في مهرجان الاكتفاء الذاتي للتمثيل المسرحي الذي أقيم علي مسرح رعاية الشباب تحت إشراف د. تامر راضي مستشار اللجنة الفنية، سحر مجاهد مدير عام رعاية الشباب، مصطفى عيسى مدير إدارة النشاط الفني، وهند حامد رئيس قسم المسرح.

أضاف: حصد العرض عدة جوائز وهي أفضل عرض، أفضل مخرج محمد عبد الله أحمد، وأفضل ملابس هاجر كمال، وأفضل ديكور محمود صلاح، وأفضل مكياج شروق حسني، وأفضل إضاءة الفنان أبو بكر الشريف وأول تمثيل حسن خالد، ومركز ثاني معالجة نص محمود جمال، ومركز ثالث تمثيل نساء نادين أشرف . وأشار المخرج إلي إن العرض يدور في 3 فترات زمنية بدءا من 1815 حيث كانت فرنسا منخرطة في حروب كثيرة، مما جعلها تعاني من الفقر والجهل والجوع، مضييفا: جعلت كل الأحداث تتم داخل السجن وهو ما عبرت به عن رؤيتي الإخراجية. شارك في العرض حسن خالد، نادين أشرف، فادي أحمد، زياد هاني، محمود بكر، أشرفت مدكور، ساندر مولكي، رحاب دندش، محمد مصطفى، عصام تيكا، روان أحمد .

حضر حفل الختام وتوزيع الجوائز الذي أقيم في الأسبوع الأول من هذا الشهر د.عبد الوهاب عزت رئيس جامعة عين شمس، د. فتحي الشراوي نائب رئيس الجامعة لشئون التعليم، وأعضاء لجنة تحكيم المهرجان الفنان سامح مجاهد، الفنان وائل عبد الله، والناقد محمد سعد .

مروة جمعة



ممثل لكل الأدوار

لفرقة قوص المسرحية



تستعد فرقة بيت ثقافة قوص، التابع لفرع ثقافة قنا، إقليم جنوب الصعيد الثقافي لتقديم العرض المسرحي (ممثل لكل الأدوار) تأليف محمود كحيل، وإخراج عماد عبد العاطي، والذي سوف يقدم ضمن فعاليات التجارب المسرحية التي تقيمها الإدارة العامة للمسرح للموسم الحالي.

قال المخرج عماد عبد العاطي: النص يتناول قضية السلطة وتأثيرها على من يتولاها، وماذا يريد المواطن، وهل عندما يتولى أحد المناصب يحقق ما كان يتمناه، ويدور العرض في إطار كوميدي غنائي استعراضي

ويضيف عبد العاطي: فرقة قوص شاركت في العديد من المهرجانات المسرحية وحصلت على العديد من الجوائز، ويتمنى أن يتم تحويلها من فرقة بيت إلى فرقة قصر حيث أن قوام هذه الفرقة يتعدى الأربعين فردا.

يشارك بالعرض نخبة من فئتي فرقة قوص المسرحية، الموسيقي لمحمد حسام الدين، أشعار بكرى عبد الحميد واستعراضات أحمد عبد الرازق، وديكور فراج محسب

أحمد الدالي

التميمة والجسد

بقصر ثقافة طهطا

النص، باعتبار أن الشكل والمضمون يكملان بعضهما البعض، حيث تبرز فكرة النص عن طريق الديكور والإضاءة وغيرهما. العرض بطولة اكرامى السيد، محمد محيي، أمل وجيه، شيرين عبد العزيز، ريهام حسين، محمد علاء، عامر على، مينا محسن، علاء الدين حسونة، شيما جمال، مينا ملاك..ديكور وملابس محمد منتصر، أشعار اشرف الخطيب، مخرج منفذ محمود أبو زيادة، ومن المقرر تقديم العرض على مسرح قصر ثقافة طهطا منتصف مارس المقبل.

دينا عتاب

تستعد فرقة قصر ثقافة طهطا، فرع ثقافة سوهاج، التابع لإقليم وسط الصعيد الثقافي لتقديم العرض المسرحي «التميمة والجسد» تأليف سعيد حجاج وإخراج محمود أبو الغيط. قال المخرج محمود أبو الغيط: فكرة النص تدور حول الكيان الصهيوني ومحاولة سيطرته من قديم على الأرض العربية بحجة أنها أرض الميعاد، وإنهم أصحاب الأرض الأصليين، وهو ما يناقشه العرض من خلال أحداثه التي تدور في قرية في الصعيد. أشار أبو الغيط إلى أن رؤية المخرج تعد جزءا لا يتجزأ من فكرة

المسرحية

فريق مسرحى بعزبة نظيف بسوهاج

في عزبة نظيف بمحافظة سوهاج أنشئ 4 شباب من مختلف الأعمار مسرح صغير باسم «المسرحية» لتقديم أعمالهم الفنية وخروج مواهبهم للنور وذلك من خلال المسرح الكنسي بنفس المحافظة. قال «فانوس فليب» احد مؤسسى فريق المسرحية أنهم 4 من الشباب قاموا بإنشاء الفريق من خلال المسرح كنسوكان ذلك عن طرق خدمة اسرة مارجرس بعزبة نظيف والذي تهدف إلى التركيز على المواهب الشابة وأضاف «فليب» أن جهم للمسرح هو الذى جعلهم يجمعون ذلك الفريق، فبدأوا في عمل اسكتشات وعرضها على الصفحة الخاصة بهم على اليوتيوب وهى بنفس اسم الفريق «المسرحية» كما أشار إلى رابط صفحتهم على اليوتيوب وهو <http://www.facebook.com/almsr7gya> وأشار إلى أن جزء من أعضاء الفريق ذهب إلى اختبارات تمثيل مع أيمن أمير وعاصم سامى وأوضح «فليب» أن هذه الفكرة ليست جديدة قبل انتشار تلك النوعية من العروض على السوشيال ميديا ولكن لم يكن لدينا الإمكانيات المادية، وذلك بجانب إلى أن الفريق بدأ بشخصين فقط وبدأ الفريق في أواخر ستمبر الماضى ونال إعجاب ودعم مجموعة من المتابعين، وبالطبع هناك من لهم وجهة نظر أخرى تختلف مع نوعية ما نقدم .

وأضاف إلى أن عروض الفريق يتم إخراجها وتأليفها عن طريق ورش عمل يقوم بها أعضاء الفريق أنفسهم وهم، جرجس كرتن ومينا فليب وكيرلس شنودة وهو لديه موهبة التقليد أيضا وفانوس فليب وهم من أعمار مختلفة حيث يوجد اثنين من الفريق مازالوا طلاب وعن المصاريف الإنتاجية فهى تعد انتاج ذاتي من خلال أعضاء الفريق ومن ضمن أعمالهم الفنية غلاء الأسعار، النميمة، جواز صالونات، الحب الخاطيء، أه من حواء، عليك نور، الكنز، كشف مستعجل، أما بالنسبة للتصوير يقوم به «رومانى جابر»

حنان جرجس

عشرة بلدي

لقومية بورسعيد

ضمن عروض الثقافة الجماهيرية للموسم الجديد تستعد فرقة بورسعيد القومية لتقديم العرض المسرحي (عشره بلدي (للمؤلف إبراهيم الحسيني والمخرج حسين عز الدين. قال المخرج حسين عز الدين: تدور أحداث العرض حول الضغوط الاقتصادية التي يواجهها الشباب، وما يتعرض لها الشباب من أساليب تدخله في متاهة.

وأوضح عز الدين أنه ينبه من خلال العرض إلى إمكانية أن يتحول الشباب المقهور والمضغوط نفسيا إلى قنبلة موقوتة قد تدمر المجتمع بأكمله. مشيرا إلى أنه يستخدم عدة مدارس مسرحية ، يغلب عليها الطابع الكوميدي. مسرحية «عشرة بلدي» ديكور معتز حمود، أشعار علاء فراج، ألحان عادل عثمان، استعراضات محمد صالح ، تمثيل: حنان خضر، فاطمة هدية، عمر النلوحي، هشام العطار، محمد عبد اللطيف، أحمد مجاهد، محمد رمضان، محمد جمعه، عزه حمدي، هبه محمود، مخرج منفذ السيد أبو الحجاج .

سامح فتحي



ليتنا مسخرة

بسياحة وفنادق الإسكندرية .. إهداء لروح عمرو المحمدي



قدم فريق مسرح سياحة وفنادق بجامعة الإسكندرية عرض «ليتنا مسخرة» تأليف محمود الطوخي وإخراج أبواب شبانة، وذلك ضمن عروض مدرج الكليات التي تقام في أول كل عام دراسي.

وقال المخرج أبواب شبانه إن هذه التجربة مختلفة لأنه أول عرض مسرحي من إخراجي، وكان قد رشحه لي صديق غالٍ على الوسط الفني السكندري بأكمله وهو عمرو المحمدي، وعندما توفي تعاود فريق العمل على بذل أقصى مجهود لتقديم عمل فني يليق بأن يهدى لروحه.

أوضح شبانة أن أحداث العرض تدور حول صراع بين الشعب والحكومة في محكمة، وكل طرف يدعي أن الطرف الآخر فاسد. العرض يقدم في 6 لوحات كوميدية.

وقدنى شبانة أن ينظر المسئولون إلى مسرح الجامعة، مشيراً إلى أنه لا يقل عن مسرح الاحتراف، وأن هناك عروضاً جامعية أقوى من عروض المحترفين؛ لذا لا بد أن يكون لهم حق التسويق مثل عروض المحترفين، كما ذكر أنه تم تأجيل العرض مرتين بسبب مشكلات واجهت الفريق حتى تم العرض في 2017/12/24 وهو ما يصادف يوم الأربعاء للفنان عمرو المحمدي.

محمد أحمد جابر، مروان مجدي، شريف نبيل، علي محمد علي، شروق محمد، آسيا أحمد، علي صلاح الشراوي، عمر هاشم، علاء سليمان، محمد أسامة، عبد الرحمن مجدي، علي محمد مصطفى. **خلود رضوان**

عمر محمد فؤاد، مروان يسري، نور سمير، ندى أحمد، نورا محمد، حسام السيد، محمد عصام، رانيا علاء، محمد جوهر، رانيا عادل، محمد أحمد عبد الستار، يوسف محمد، هدى علاء الدين، منار مجدي، حبيبة طارق، نورهان نجاح، هايدي خالد، إنجي حسام، منة الله جوهر،

«ليتنا مسخرة» ساعد في الإخراج أمنية محسن ورائيا نوح، مخرج منفذ أحمد الدقاق، إعداد وتنفيذ موسيقي عبد الرحمن بدوي، تصميم ديكور حاتم عبد السميع، تنفيذ الديكور صفوت عادل، مكياج ميار رضا وحبيبة نبيل، بطولة عاطف معتز، عبد الرحمن أحمد، محمد لطفي،

تكريم الطفلة شهد

بمسرح بيرم التونسي

كرمت فرقة الإسكندرية الأسبوع الماضي الطالبة شهد محمد عبدالله، إدارة شرق التعليمية، عن بحثها الذي قدمته حول العرض المسرحي «عبور وانتصار»، في المسابقة التي نظمتها الفرقة وشارك فيها 36 طالبا وطالبة في المرحلة الإعدادية. قال الفنان إيهاب مبروك مدير الفرقة: تم اختيار بحث الطالبة شهد بناء علي معايير التزمتم بها، مؤكدا على ان المسابقة أكدت علي أهمية المسرح في تقديم المعلومة وترسيخها في عقول أولادنا.

عرض عبور وانتصار من إنتاج المسرح القومي للطفل، وهو أحد عروض مبادرة اعرف جيشك التي أطلقها البيت الفني للمسرح في أكتوبر الماضي.

محمود عبد العزيز



رحلة إلى المجهول

لأطفال منارة الهجانة



يجري المخرج أحمد سمير بروفات العرض المسرحي «رحلة إلى المجهول» لفرقة منارة الهجانة 1 أحد فروع جمعية مصر المحروسة لرعاية الأطفال والنشء دراسيا وثقافيا وفنيا. منطقة عزبة الهجانة، لتقدمه في مقر فرع الجمعية للجمهور من أهلهم وأصدقائهم وللمشاركة به في فعاليات مهرجان جمعية مصر المحروسة للمسرحيات القصيرة.

ويعد رحلة إلى المجهول هو العرض الثالث الذي سيقدمه أحمد سمير لأطفال منارة الهجانة 1 التي يقوم بتدريبها في التمثيل وقدم معها من قبل عرض «ادونا فرصة بقي» من تأليفه و«مملكة الجنون» تأليف توفيق الحكيم.

قال أحمد سمير: رحلة إلى المجهول معد عن «العميان» للمؤلف والشاعر البلجيكي موريس ماترلينك، وبنقاش في ضوء الرؤية المقدمة قضية الاعتماد على الذات والاتجاه نحو الإيمان بالقدر البشرية في صناعة ما يريد ويقرر الانسان وفقا للطبيعة البشرية التي يمتاز بها للرغبة في البقاء والوجود.

تابع أحمد سمير: يقدم العرض من خلال رحلة هؤلاء العميان الذي يصطحبهم دليلهم الرجل الطاعن في السن إلى حديقة الحيوان للتنزه ويغيب عنهم لبعض من الوقت فما يملكون غير انتظاره في خوف وترقب ولكن الوقت يمر واللبل يحل عليهم بخوفه ثم يدركوا أن دليلهم لم يدعمه؛ لكنه لقي حفته بيديه منتحرا لأنه غلبه اليأس واللاجدوى من

الحياة ذاتها بعد اصطحابهم لهذا المكان الموحش دون أن يقدم لهم أية مساعدة ولشعوره الشديد بالضعف والعجز أكثر منهم وهذا الكهل جلبهم لتنتهي حياتهم بحياته لأنه لن يقدر أي منهم أن يقدم ويصنع جديدا لنفسه مهامم فيه.

اضاف المخرج: تذهب أحداث العرض إلى تفكيرهم بالتخلص والانتقال من مكانهم هذا ويدركوا وجودهم بالمقابر، فيقررون نبذ التفكير في مخلص آخر أو انتظار دليلا بديلا ليكون مخرجهم من واقعهم الصعب، والاعتماد على أنفسهم لتصبح عقيدتهم أن كيفية النجاة تصنعها النفس وأجدر أن تصل لطريقها وحدها دون دليل.

«رحله إلي المجهول» تمثيل فائق، ثابت، ياسمين محمد، عائشة عبد الكريم، شادية سيد، غالب جمال، محمد رجب، هبة إبراهيم، شيما سيد، إيمان، شروق، عزة سيد، محمود كلحي، كريم عادل، ابتسام عبد العال، إشراف فني بالجمعية منال حمدي إشراف عام: محمد نجيب و تامر عثمان، أشعار أحمد سمير، ألحان وموسيقى على السيد، ديكور أحمد فتحي دراما توج وإخراج أحمد سمير.

همت مصطفى

شيكو وأمير الغابة

على مسرح بيرم من جديد



افتتح مسرح بيرم التونسي بالإسكندرية، الأسبوع الماضي، العرض المسرحي "شيكو وأمير الغابة" وقد أعرب الفنان إيهاب مبروك مدير فرقة الإسكندرية عن سعادته بعودة العرض الذي كان قد حقق نجاحا جماهيريا كبيرا في موسم عرضه الأول، محققا إيرادات تقترب من مائة وعشرون ألف جنيه، وأكد مبروك على أن إستراتيجية الفرقة هي أن تقدم عروضاً هادفة، تحمل رسالة وتخطب جميع الأعمار والمستويات الثقافية والاجتماعية.

وأشار مبروك إلى أن العرض القادم هو " نص عليا ونص عليك" و من المقرر عرضه أواخر فبراير القادم من تأليف محمد مصطفي وإخراج أحمد السيد.

"شيكو وأمير الغابة" بطولة أعضاء الفرقة ومجموعة من الخريجين الجدد في كلية أداب قسم مسرح، والمعهد العالي للفنون المسرحية، وهم محمد الجندي، خالد خليفة، مهند مختار، مصطفى عبد الفتاح، بيبيتو، سالي، تأليف وإخراج . ريهام عبد الحميد.

محمود عبد العزيز

كوكب مصر على مسرح رومانس

تقدم فرقة زلال المسرحية ٣٠ يناير الجاري على مسرح رومانس عرض "كوكب مصر" بطولة محمود طارق ، محمود علاء القاضي، ساره على، قمر مدحت، سيد مصطفى، زياد زيزو، شمس، محمد مصطفي ، أسامه عايد، عبدالله خالد، عبد الرحمن نايل، عبدالله سمير، شيما عبد القوي، شادي أحمد، رنا صالح، سلمى عماد ، يوسف معتصم، محمد صلاح، بيتر، جورج يسرى، احمد محمد، بدر محمد، نور محمد، محمود المصري، عمر إيهاب، عاطف، حسام شعبان، رنين يسرى، سيف يسرى، مساعدي الإخراج إسراء علاء، منه يحيى، تأليف أيمن حمدي، إعداد وإخراج طارق يحيى. تدور أحداث المسرحية حول انفجار سفينة فضاء وهبوط كائن فضائي بمصر، وتتوالى الأحداث لتكشف عن مشكلات كثيرة يعيشها المصريون .

عبير شهاب



«القيثارة الحديدية» و«خلل» و«كيد النساء»

من عروض يناير بساقية الصاوي

الخاطئة، العرض بطولة جوزيف، احمد طه، إهداء ياسر، ميادة سمير، سلمى سمير، ميران حسن ، مريم ياسين، نهلة سلام، هشام أحمد، أحمد عصام رمضان، عبد الله أشرف، أشرف محمد، محمد يحيى، معتز السيد، ياسمين الدلاش، خديجة الدلاش، خلود صلاح، تقى احمد، هاجر سيد، هاجر عوض، ملابس نورين ماهر، ديكور محمود عادل، استعراضات وأداء حركي محمود حمدي، مخرجان مساعدان نادين وليد ومحمود عادل، مخرج منفذ احمد سيف وكمال الدين احمد.

أما عرض "كيد النساء" فتقدمه فرقة "ستديو دوبلير" تأليف زكريا الحجاوي وإخراج محمود فراج، ويدور في أواخر عصر قنصوة الغوري، حيث انتشار الفساد وظهور المنتفعين من أصحاب الطموح الزائف، والمتسلقين.

رنا رأفت

صرح الفنان أحمد رمزي أن ساقية الصاوي سوف تقدم ضمن خطتها لشهر يناير الجاري ثلاثة عروض مسرحية وهي "القيثارة الحديدية" و "خلل" و "كيد النساء" وستقدم على الترتيب على مسرح الحكمة أيام 15 و 22 و 29 يناير .

تقدم فرقة حوارات مسرحية عرض "القيثارة الحديدية" ، تأليف جوزيف اكونور، إخراج ياسر بدوي، وتدور أحداثه حول ثنائية الحرب والسلام، العرض بطولة منقذ الأسود، احمد لطفي، منه عثمان، احمد صلاح، محمد جويلي، احمد يوسف، محمد شبل، احمد أبو الحسن، إعداد موسيقى احمد بدوي ، دعابة وإعلان محمد شبل، مساعد مخرج حسين اشرف، منفذ الإخراج محمود البنا.

بينما تقدم فرقة كيو عرض "خلل" تأليف وإخراج محمود حمدي، وتدور أحداثه حول مصائر الأبناء في ظل تربية الآباء

لعبة الحب والثورة

بسماد طلخا أول فبراير

تستعد فرقة بيت ثقافة سمد طلخا، إقليم شرق الدلتا الثقافي لتقديم العرض المسرحي "لعبة الحب والثورة" من تأليف د. رياض عصمت وإخراج محمد فتحي، والذي من المقرر عرضه أوائل فبراير القادم على مسرح نادى سمد طلخا.

قال المخرج محمد فتحي: تدور أحداث المسرحية حول قصة حب بين أميرة جميلة وشاعر ثائر. يُسمع صوت الشعب للملك، ويكشف له أن التقارير التي ترفع له من أجهزة الدولة كاذبة وإن الشعب يعيش في فقر، وعلى اثر ذلك يقرر الملك ان ينزل إلى البلاد متخفيا ليرى أحوال الرعية فيتأمر عليه الوزير ورئيس الحرس ويتم اعتقاله، بعدها تقود الأميرة والشاعر ثورة تنتهي بالفشل.

"لعبة الحب والثورة" بطولة بديع وديع، مدحت منير، محمد موافي، نور، محمد حلمي، احمد شاهين، هند، خيري خالد، كريم عصام، عبد الباري زكي، محمد دويب، إسلام عصام، مخرج مساعد أحمد حلمي، مخرج منفذ إسلام سند، أشعار على عبد العزيز، الحان أحمد زكي، ديكور وملابس محمد غانم

دينا عتاب

أربع ورش مسرحية

ضمن استعدادات ثقافة أسيوط تستعد للسنة الجديدة



قال الأديب المسرحي نعيم الأسيوطي رئيس نادي التثقيف المسرحي بفرع ثقافة أسيوط أن النادي انتهى من وضع خطته السنوية بناء على المخصص المالي المتفق عليه ، للصرف منه علي نشاط النادي، المختص بنشر الثقافة المسرحية بين رواد المواقع الثقافية في فرع ثقافة أسيوط، وأوضح الأسيوطي أن النادي قام بعمل عدد من الندوات الأسبوعية في موضوعات مختلفة في مجال الفن المسرحي، حاضر فيها عدد من فناني أسيوط المتميزين في مجال الإخراج المسرحي والتأليف والإضاءة والديكور والموسيقى ومسرح الطفل، مشيراً إلى أن هذه الندوات تمت بشكل تطوعي، وحضرها عدد كبير من محبي وعشاق المسرح بأسيوط. عقدت الندوات بالإشتراك مع قصر ثقافة أسيوط، وتناولت تاريخ المسرح وأساسياته والمسرح الإغريقي ومحاضرة للمخرج القدير خالد أبو ضيف، تلاها ندوة عن السينوغرافيا والديكور للفنان المتميز فتحي مرزوق الذي تحدث عن أنواع السينوغرافيا ومفهومها وتعريفها في مختلف المدارس المسرحية، وندوة في تحليل النص الدرامي حاضر فيها الأديب نعيم الأسيوطي وقام بتحليل نص لغة الجبل لهارولد بتر، ثم محاضرتين للمخرج الشاب أحمد ثابت الشريف وتحدث فيهما عن المذاهب المسرحية الكلاسيكية والرومانسية والواقعية والطبيعية وتناول بالعرض نماذج من هذه المذاهب من شكسبير ويوريديس وايسخيلوس ومكسيم جوري، كما حضر الفنان مايكل يعقوب في فن الإضاءة المسرحية، وحضرت الصحفية لؤا الصباغ عن دور الإعلام في التوعية بالمسرح وكيفية عمل دعاية للعرض المسرحية في الثقافة والشباب والرياضة وغيرها وتحدث الفنان الصاعد عبد الله حامد عن مسرح الطفل وكيفية اختيار موضوعات تساهم في تثقيف الطفل وتحسين سلوكياته وحازت هذه الندوات إعجاب وحضور جماهيري لافت.

وأشار الأسيوطي أيضاً إلى أن النادي أعد خطة لرفع مستوى الفرق المسرحية بالفرع وعددها 7 فرق مسرحية وهي عبارة عن ثلاث فرق بيوت (بيت ثقافة منفلوط - بيت ثقافة الغنايم - بيت ثقافة صفا) وثلاث فرق قصور وهي (فرقة قصر ثقافة أوتيج - فرقة قصر ثقافة ساحل سليم - فرقة قصر ثقافة أبنوب) بالإضافة إلى فرقة أسيوط القومية المسرحية وفرقة أحمد بهاء الدين التابعة لإدارة

أوضح نعيم الأسيوطي أن مجلس إدارة النادي يتكون منه رئيساً لمجلس الإدارة ، ومعه المخرج القدير خالد أبو ضيف، سكرتيراً، المخرج الشاب أحمد ثابت الشريف و الإعلامية لؤا الصباغ ، و الفنان عبد الله حامد ، الفنان محمد يسري أعضاء. تشرف على النادي إدارة الخدمات الفنية بفرع ثقافة أسيوط ، برئاسة أمال عبد النبي مدير إدارة الخدمات الفنية بتوجيه ضياء مكواي مدير عام فرع ثقافة أسيوط وبرعاية الدكتورة فوزية أبو النجا رئيس إقليم وسط الصعيد الثقافي ووكيل وزارة الثقافة.

أحمد ثابت

إعداد الممثل وستعقد بيت ثقافة منفلوط وتضم أعضاء فرقة منفلوط ورواد وهواة المسرح بالقوصية ودبروط ويقوم بالتدريب فيها المخرج القدير عادل بركات، ورشة التأليف المسرحي وتتعقد بقصر ثقافة أسيوط وهي ورشة مجمعة لكل هواة التأليف المسرحي بأسيوط علي مستوى المحافظة ويقوم بالتدريب فيها الكاتب والشاعر المسرحي الكبير سعيد حجاج ومزعم عقدها في مارس القادم. أشار الأسيوطي إلى أن هذه الورش تهدف لتدريب الممثلين وصقل هوايتهم بالخبرة اللازمة للأداء المسرحي ومن المقرر أن ينتج عنها عروضاً ومؤلفات لمشاهد مسرحية.

القصور المتخصصة ويشرف عليها إقليم وسط الصعيد، مؤكداً أن النادي استعد لموسم المسرح 2017/2018 بوضع خطة لرفع كفاءة هذه الفرق بعدما لوحظ انضمام عناصر شبابية واعدة لها، وقد تم التنسيق لعمل ثلاث ورش لإعداد الممثل وأخرى في التأليف المسرحي، خلال يناير ومارس وتجرى كالتالي: ورشة إعداد الممثل وتتعقد بقصر ثقافة أوتيج، وتضم أعضاء فرق أوتيج والغنايم وصفا وسيقوم بالتدريب فيها المخرج الكبير حمدي طلبة، ورشة إعداد الممثل وتتعقد بقصر ثقافة ساحل سليم وتضم أعضاء فرق ساحل سليم ورواد بيت ثقافة البداري وأبنوب ويقوم بالتدريب فيها المخرج مصطفى إبراهيم، ورشة

لو غاب النور

في مكتبة الشطب بأسوان

قدمت فرقة مسرح مكتبة الشطب ، فرع ثقافة أسوان. العرض المسرحي « لو غاب النور» ، وذلك على مسرح مكتبة الشطب بأسوان. العرض تأليف وإخراج محمد طاهر برعي، مساعد مخرج عبد الرحمن حسن النجار، ديكور وملابس فؤاده فاروق بدوي، إعداد موسيقى أحمد شعبان، إضاءة حسن مصطفى إسماعيل، تمثيل: شيماء رمضان محمد، علي الخيري ، عبد الهادي رمضان عبد العال، كريم محمد ركابي، فرحة سعيد احمد، كمال عيد كمال، مروة محمد، هدى حسين يوسف، محمد فراج محمد.

العرض يدور حول سلبات الأمية التي مازالت تخيم على صعيد مصر، وما ينتج عنها من مصائب تهدد استقرار المجتمع المصري.

حياة حسين

عرضان من السوييس

بمهرجان نوادي المسرح

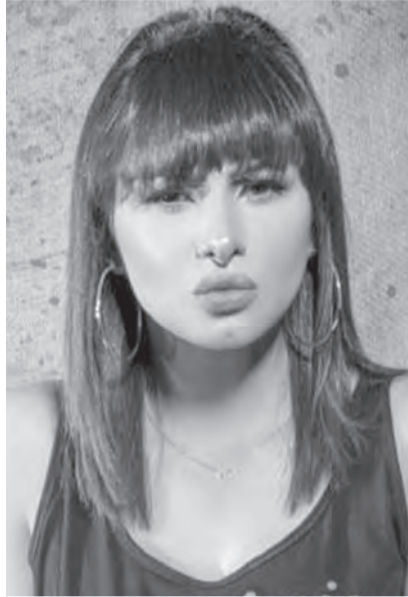


اختياره للنص كونه يتناول قضايا تشغل فكر ووجدان الشباب كالظلم والفقر، مشيراً إلى أن التجربة تعد الأولى أيضاً بالنسبة لغالبية الممثلين المشاركين بالعرض، وأنه عكف علي تدريبهم ليل نهار. أشار المخرج إلى أن أصعب ما واجهه في التجربة هو تقليل عدد من المسرحيين بالسوييس من شأنه في مجال المسرح مؤكداً أن ما أنصفه هو إيمانه بنفسه كمخرج، وكذلك إيمانه بموهبته وقدرته علي تقديم أعمال مسرحية تسعد وتمتع الناس ، مشيراً إلى انه دائم السعي لتوسيع آفاقه في مجال المسرح، متمنيا ان يكون للعرض مكان بين عروض المهرجان الختامي، و أن يتم الاهتمام بالشباب الذين لديهم الطموح في الإخراج والتمثيل وكل أنواع الفنون بشكل عام، كما شكر المخرج كامل عبد العزيز الذي وقف بجانبه وساعده في تقويم وتدريب الممثلين الذين شاركوا بالعرض.

حازم سليمان

وافقت إدارة مهرجان نوادي المسرح علي إنتاج عرضين تابعين لفرع ثقافة السوييس ضمن أربعة مشاريع مسرحية شاهدها لجنة المشاهدة والمناقشة، وقد اختارت اللجنة العرضين المسرحيين « ثورة الأفتنة» تأليف احمد حسن البنا، و «أكمل مكان النقط» تأليف سامح عثمان وإخراج آيات زيدان. آيات زيدان مخرجة العرض قالت إنه ثاني تجاربها بمهرجان النوادي، وانها سعيدة بذلك، وأضافت: العرض يناقش عددا من المشكلات منها غياب الحريات والمباديء، كما يطرح قضية الطموح المحطم تابعت: «أسعي إلي تصعيد العرض وتحقيق جوائز بالمهرجان، وأتمنى ان يجد الشباب الذين يشاركون معي في أعمال خارج السوييس، لأنهم علي قدر كبير من الموهبة ولديهم طاقات محترمة»، وشكرت المخرجة المخرج محمد حامد مشيرة إلى أنه طالما ساندتها وأنه أكثر من حبيبها في الإخراج المسرحي.

وقال محمد التنجيري مخرج « ثورة الأفتنة» ان العرض هو الأول بالنسبة له إخراجيا، وان سبب



٨ مشاريع تخرج للدراسات العليا

في معهد الفنون المسرحية

هاني المشروع تحت إشراف د سميحة محسن .
وقالت المخرجه هاله سرور أقدم عرض (عابر سبيل) تأليف د مصطفى سليم تدور أحداث العرض حول انتهاء الحروب مما ترتب عليه من تأثيرها علي نفسية الانسان و من حوله اضاءة وليد درويش موسيقي والحان مصطفى منصور مخرج منفذ محمود جيميخه مخرج مساعد أحمد بوحه بطولة محمود حجازي ، تغريد ، جورج ، ايناس الليثي .
وقال المخرج يوسف فؤاد البغلي قدم عرض (وحشه) للمؤلف أحمد العوضي تدور أحداث العرض في اطار اجتماعي وأنساني جاد للشعوب العربية من خلال مجموعة من المشاهد السوداوية تبدأ من قبل 100 سنة حتي 2017 ديكور و ملابس ناديية تاريخية موسيقي حسن الرئيس بطولة عبد الرحمن القليوبي ، علاء هلال ، أنجي كمال تحت إشراف د مدحت الكاشف .
وقال المخرج كريم أسامة قدم عرض (أنت Free) هو نص انتاج ورشه يقدم استكشاشات بشكل كاريكاتير كوميدية اجتماعية لقضية الرجل والمرآه لكافه مراحل العمر بشكل جديد وسريع ايقاعيا بطولة محمد طعيمة ، شيرهان الشاذلي ، مجدي البحري ، مصطفى غريب ، أحمد بوحه المشروع تحت إشراف د سيد خاطر

مروة جمعة

اليه كمريض يحتاج المساعدة و العلاج
العرض ديكور حسن مطاوع موسيقي اكرم عادل اضاءة كريم مغوري ، وليد درويش مخرج منفذ مي عصام بطولة كريم السباعي ، احمد علي محمد يوسف والمشروع تحت إشراف د عاصم ناجي ، د سيد الإمام .
وقال المخرج أحمد الرفاعي أقدم عرض «الذين حاكموا الرب» هو مأخوذ عن قصة للكاتب الي فيزل « تدور أحداث حول يهودي من أصل اوكراني ويحمل الجنسية الامريكية هو من اليهود القلائل الذين عاصروا معسكرات التعذيب اثناء الحرب العالمية الثانية حضر طقوس واعدام بعض اليهود داخل المعتقل، مشيراً إن معرفة جيل من اليهود عاصر الحرب العالمية الثانية من خلال رؤية ذهنية الشخصية اليهودية وأضاف إنه لم يقدم العرض علي خشبة مسرح المعهد اهما علي ساحه في المعهد يتم تجهزها العرض ترجمة محمد عبد السميع ديكور كوفي اضاءة ابو بكر الشريف موسيقي محمد خالد مخرج منفذ احسان تحت إشراف د علاء قوقة .وقالت المخرجه انجي خطاب تقدم العرض (المغنية الصلحاء) هو مأخوذ عن قصة للكاتب العالمي يوجين يونسكو تدور الاحداث النص من خلال المسرح العبيثي وهو يعبر عن الحرية داخل المسرح ضد المسرح التقليدي عبر استخدام لا منطق ولا معقول العرض ديكور أحمد حمزة اضاءة وليد درويش موسيقي محمد علي مخرج مساعد منه بدر بطولة اسراء أحمد ، مصطفى منصور، رنا ، عبده الايوبي ، مروان عنتز ، عمر

علي خشبة مسرح معهد الفنون المسرحية برئاسة الفنان أشرف زكي تستعد ثمانية مشاريع لتخرج الدراسات العليا لتقدم في الفترة من 10 الي 18 يناير الحالي .
قال احمد الحناوي مخرج عرض «مش دمية إسبن» يقدم العرض رؤية جديدة تتبني المعاصرة والتجريب علي النص الكلاسيكي بيت الدمية للكاتب الترويجي هنريك إبسن ودراما تورج باسم عادل ، العرض ديكور محمد فتحي ، موسيقي محمد جمال، مخرج منفذ محمود أبو جلييلة بطولة شيرهان قطب ، أحمد سليم ، هند طارق والمشروع تحت إشراف ا.د. حسن عطية ، ا.د. مصطفى سلطان ، ا.د. محمد أبو الخير .
وقالت ميسون أبو اسعد مخرجة عرض «فرجين»: للمؤلف عمر شعبان وتدور احداث العرض علاقة بين شاب وفتاه وشيخ لصعوبة الجياه للشباب في وقتنا الحالي وهو تطبيق للنص مع تفاعل مع الجمهور ومشاعر الممثلين
العرض ديكور واطاءة مصطفى التهامي وموسيقي محمود نبيل بطولة محمد البياع ، عمر شعبان ، رفاة الخطيب المشروع تحت إشراف ا د سناء شافع
وقال المخرج محمد البياع أقدم عرض «حق مشروع» للمؤلف عمر شعبان، وتدور أحداث العرض حول علاقة الشاذ الجنسي بالمجتمع مشيراً إلى أن المجتمع سيظل بكل مستوياته رافضاً له طول حياته دون النظر

الواغش في إبداع ٦

المشاركة الأولى لفريق المسرح بالتربية النوعية بجامعة الزقازيق



وتتملك خبرات متراكمة .
قال محمد عادل مدير رعاية الشباب بالكلية : مسرحية الواغش يقوم ببطلتها أسماء رجب،الاء الشامي، سلمي الحضري،مريم عاطف،عبد الله محمد، علاء الجهوري ومحمود شهدة، محمد مصطفى، أسعد السواح، يوسف علي، يوسف إبراهيم، علياء الجناني، هيام سعيد، مني قاسم، رحاب محمد، زيزي عبده، سندس بنداري، محمد المحمدي، نبيل محمد، ايمان السيد، هدير صلاح، محمد جمعة ، أحمد الظواهري، ياسمين أبو الحكم .
الواغش إشراف فني للفريق برعاية الشباب : محمود رمضان ومحمد عادل، ديكور ناصر الجريتلي، موسيقي وأنجان أحمد شعبان، تأليف رأفت الدويري، أغاني ودراماتورج واستعراضات وإخراج محمد النجار

همت مصطفى

الفريق المسرحية بالجامعة .
وعن النص المقدم أكد د. مهني صالح مشرف الفريق بالكلية : أن المخرج والناقد محمد النجار يقدم رؤية جديدة لنص الواغش لرأفت الدويري لا تخلو من المنهجية والحدادة في التناول الاخراجي محققا فرجة شعبية بشكل مغاير عن المتعارف عليه .
علي سعيد آخر أكد محمد النجار مخرج فريق المسرح بالكلية : منذ بدء اتصالات صديق الدراسة الدكتور مهني صالح وسعيه إلي إنشاء فريق قوي من طلاب الكلية، كان الهدف هو الكشف عن مواهب الطلاب وصلفها خاصة مع الدعم الكامل من وكيل الكلية أ.د. إيهاب حامد ونحن بصدد الاشتراك في مهرجان ابداع 6 وهي مغامرة كبيرة خاصة مع حدائة تكوين الفريق إلا أن حماس الطالبات والطلاب عامل أساسي في المجازفة وخاصة مع التنافس مع كليات متخصصة بشكل كامل

يستعد فريق المسرح بكلية التربية لجامعة الزقازيق للاشتراك في مهرجان ابداع 6 ضمن فئة الكليات والمعاهد المتخصصة للمرة الأولى في تاريخ النشاط الفني بالكلية وذلك بعرض الواغش تأليف رأفت الدويري إعداد وإخراج محمد النجار، تحت رعاية عميد كلية التربية النوعية بجامعة الزقازيق أ.د. صلاح شريف و أ.د. إيهاب حامد وكيل الكلية لشؤون التعليم والطلاب .
وقد صرح أ.د. صلاح شريف عميد الكلية: إن الكلية تمتلك نخبة من الطالبات والطلبة الموهوبين في التمثيل المسرحي مما شجع قيادة الكلية علي السعي إلي الاشتراك في هذا المهرجان الكبير لصفول مواهب الطلاب واكتساب الخبرات الجديدة خاصة في وجود مخرج مميز من خريجي كلية التربية النوعية بالزقازيق ساهم في إنشاء فريق أعاد مكانة الكلية مسرحيا علي مستوي

طبيعة المقال النقدي ولغته وجمهوره

في عيون النقاد

بعد المقال النقدي حلقة وصل بين العمل الإبداعي والمتلقي، وصناعة فن المقال النقدي وأساليب إعداده وإخراجه، قد شهدت تطورا كبيرا في سنوات العقد الأخير من القرن الماضي، وقد امتد هذا التطور ليشمل لغة المقال وطريقة صياغته وتحريره وقوابله والشكل الذي يصل به إلى المتلقي، وقد أولى الباحثون وما زالوا لهذا الموضوع أهمية خاصة انسجاما مع التطورات الكبيرة التي تشهدها الساحة الأدبية. وتساءل هنا حول طبيعة لغة المقال النقدي؟ ومن المستهدف من المقال؟ وهل يوجه الناقد مقاله للنخبة من المثقفين والمبدعين؟ أم لقرائه من الجمهور العادي؟ وهل يمكن أن يكون هناك توجه جديد لكتابة المقال النقدي "بالعامية"؟! وهل تختلف المعايير النقدية من مكان وزمان لآخر ومن ثقافة لآخرى؟

التقينا بعض الأساتذة والنقاد من المتخصصين وطرحنا عليهم هذه التساؤلات.

عماد علواني

حسن عطية: دور الناقد توصيل جوهر العمل

الإبداعي للجمهور



سامية حبيب



حسن عطية

• يقول د. حسن عطية - الأستاذ بقسم الدراما والنقد بالمعهد العالي للفنون المسرحية - إن الناقد له دور فاعل في مجتمعه ومهمته الأساسية هي تحليل وتفسير العمل الإبداعي والعمل على توصيل جوهره للجمهور بشكل عام، ومن ثم لا بد وأن تكون لغة الناقد مفهومة للجمهور المتخصص وغير المتخصص حتى وإن استلزم الأمر أن يستخدم بعض مصطلحات فيفضل أن يشرحها داخل المقال، فليس دور الناقد هو التباهي بمعلوماته أمام العامة وإنما دوره أن يكون وسيطا بين الجمهور والعرض المسرحي يفككه ويعيد صياغته بصورة مبسطة لكي يستوعب الجمهور هذا العرض لا سيما وإن كان العرض تجريبيا أو يحمل جديدا في الرؤية فيجب على الناقد أن يساعد صناعه في أن يصل عملهم للجمهور.

وفيما يخص كتابة المقال النقدي بالعامية يرى أن هذا مرفوض تماما في المجال النقدي وفي أي مجال آخر، فاللغة العربية الفصحى هي لغة القرآن وهي اللغة التي نتحاور ونتفاعل بها مع كل الدول العربية، لذا فالكتابة باللهجة العامية تجعلنا منعزلين عن التحاور والتفاعل مع بقية الدول العربية، وهي في نفس الوقت تهبط بالمعنى المشحون بقدرة الفصحى على الارتفاع بالكلمة.

ويضيف النقد ليس إبداعا وإنما هو صيغة لفحص الأعمال الأدبية والفنية والتحاور معها ومحاولة فهم جوهر ما تقدمه لنقله للجمهور.

وعن المعايير النقدية واختلافها يضيف أن المسرح له معايير النقدية الدرامية الخاصة به التي تختلف عن المعايير النقدية للرواية أو الشعر أو الموسيقى أو غيرها من الفنون، وأن الخلط بين هذا أو ذاك يؤدي إلى مسخ.

ويوضح أن المعايير النقدية تتغير بتغير المجتمع، فهناك معايير كلاسيكية تختلف عن الرومانسية عن التعبيرية عن المسرح الحديث عن المسرح اللادرامي، ولكن كل هذه التغيرات داخل بنية المسرح الأساسية وليست خارجه.

• وتقول د. سامية حبيب - الأستاذة بمعهد النقد الفني - إن الفيصل في مستوى لغة المقال هو المكان الذي ينشر فيه الموضوع، فإذا كان المقال سينشر في جريدة متخصصة أو دراسة أو كتاب، إذن فيمكن للناقد أن يستخدم لغة علمية، أما لو كانت الجريدة غير متخصصة فيجب أن يصيغ الناقد أفكاره بلغة بعيدة عن المصطلحات العلمية التي يصعب على غير المتخصصين فهمها، وتضيف أنه في كل الحالات يجب أن يكون المقال أمينا وموضوعيا بحيث يصل للقارئ رأي علمي وتقييم صحيح للعمل الفني.

وعن اختلاف المعايير النقدية ترى أنه يمكن أن تختلف من زمان لزمان بينما المعايير النقدية العلمية لا تختلف ولكن ما يختلف هو "الذائقة الجمالية" للوسط الاجتماعي الذي يعرض فيه العمل الفني. وتضيف أن لغة النقد أيضا تتطور تبعا لتطور العصر وتطور المنتج الفني نفسه الذي يجب أن يلاحق هذا التطور.

لكنها أكدت أنها لا تستسيغ المقالات المكتوبة بالعامية وأنها ضد

سامية حبيب: الفيصل في

مستوى لغة المقال هو المكان

الذي ينشر فيه الموضوع

ذلك وأن مثل هذه الكتابات خارج سياق النقاش لأن ذلك غير علمي بالمرّة.

مضيفة أنه حتى لو كتب المقال في جرائد سيارة ولو كان مقالا عن مباراة كرة قدم، فهي ترى أن العامية تفقد القارئ إحساسه بالفكرة، مؤكدة أن المقال بشكل عام لا بد وأن يكتب بالفصحى حتى ولو "باللغة الثالثة" التي أشار إليها توفيق الحكيم، وأن كل الدراسات النقدية التي كتبت حول "شعر العامية" كتبت بالفصحى، وختمت حديثها مؤكدة أن متطلبات الإبداع شيء ومتطلبات النقد والكتابة الموضوعية شيء آخر.

• ويقول د. محمد شيحة - الأستاذ بقسم الدراما والنقد بالمعهد العالي للفنون المسرحية - إن أصل كلمة "النقد" هو كلمة يونانية ويعني "إصدار حكم"، ومعنى ذلك أن الناقد قاضي الفن الذي يحكم عليه، وبالتالي لكي يحكم عليه لا بد أن يقوم بتحليله ثم تفسيره ثم تقييمه، ولكن ليس لزاما أن يقوم بالتقييم إلا إذا كان بصدد دراسة، ويضيف أن لغة النقد تختلف بين ما إذا كان الناقد يكتب في عمود أو صفحة أو ركن أدبي أو فني لجريدة يومية عامة بها ركن للأدب أو الفن، فيجب أن يخاطب قارئ هذه الجريدة ويحجب من خلال مقاله حول أي مصنف فني على سؤالين: ماذا قال؟ وكيف قال؟ أي أنه يتناول الشكل والمضمون ويربطهما بالقضية المثارة من خلال هذا العمل والمجتمع الذي يتلقاه، أما إن كان الناقد يكتب في جريدة متخصصة وهناك مساحة لأن يتحول النقد لدراسة، فهذا يقتضي أن يخاطب المتخصص الذي يفهم اللغة بالتعبيرات والمصطلحات الأساسية التي يتم تشريح العمل من خلالها.

وفيما يخص المقالات النقدية التي تكتب بالعامية، يقول إن الأمر لا يجب أن يصل لهذه الدرجة، ولكن يشير إلى أنه من الممكن استخدام العامية في الندوات النقدية التي يكون جمهورها من الجمهور العادي غير المتخصص كندوات بعض العروض التي تنظمها الثقافة



رنا عبد القوي

رنا عبد القوي: يجب أن تكون لغة الناقد مواكبة للغة العصر وأن يتخلص من الحذقة والتعجير

يكون مواكبا لتطور الفنون ومتغيرات الإبداع تقنيا وفكريا وبنفس القدر، لذلك يجب أن تكون لغة الناقد والكتابة النقدية مواكبة للغة العصر وقريبة من القارئ العادي، وأن يتخلص من الحذقة والتعجير حتى لا يهرب منه القارئ شريطة أن يكون المقال مبنيًا على أسس ونظريات علمية سليمة.

لكنها تضيف أن ما يمارس من كتابات على صفحات الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي لا يعد نقداً - وتؤكد على أن ذلك هو رأيها الشخصي - فهذا النوع من الكتابة ليس نقداً ولا يؤرخ له.

وتؤكد أن لغة المقال النقدي وإن كانت سلسلة وبسيطة إلا أنه يجب أن تكون باللغة الفصحى، ليضاهي المقال قيمة العمل الفني الذي هو بصدده يتعرض له.

بينما يقول الناقد رامي عماد إن لغة المقال النقدي تتوقف على طبيعة المنشور، وعلى الناقد الجيد أن يكون قادرا على التفرقة بين جريدة متخصصة أو غير متخصصة والتعامل معها والكتابة بمفردات مناسبة لقارئها، بالإضافة للتفرقة بين المقال البحثي الأكاديمي وغيره. ويضيف أن الناقد يجب أن يكون ملما بمجموعة من الأدوات التحليلية، وطبيعة المنتج الفني هي التي تعطي للناقد المفاتيح التي تمكنه من هذا التحليل، وهذا يختلف باختلاف المرجعية الثقافية لكل عن غيره.

ويوضح أن المعايير النقدية تتغير وتتطور تبعا للتطور الفني والمنتج المقدم المتطور بتطور الزمن والتيارات النقدية نفسها.

وأضاف أنه في الآونة الأخيرة متغيرات كثيرة طرأت على الناقد إذ مكنته الميديا - على سبيل المثال - من مشاهدة العرض أكثر من مرة بشكل إلكتروني وغيرها من المتغيرات، مؤكداً أن النقد لا بد أن يأخذ خطوات استباقية حتى يتمكن من مواكبة هذا التطور، فالنقد هو ما يؤسس للنظريات وإن لم يفعل سيخلق أزمة كبيرة.

ويضيف أنه في المدارس الأوروبية والأمريكية هناك فارق بين المقالة النقدية و"الريفيو"، و"الريفيو" يصدر فيها الكاتب حكما على المنتج الفني بالإعجاب أو عدم الإعجاب وتكون أشبه بمقالات "تيك أوي" وتكتب لغة عامية، لكنها لا تصلح لأن تكون ركيزة نقدية، أو نعتبها نقدا تحليليا.

ويختم حديثه بأنه لا يمكن أن ينفي هذا أو ذاك أو يعتبر الكتابة بالعامية غير ذات قيمة ولكنها كتابات بسيطة قصيرة تفتح أفكارا وتعبر عن طبيعة وأفكار كاتبها، في حين أن المقالة النقدية أيضا لها احترامها ووجودها الأبدية.

رامي عبد الرازق: الكتابة بالعامية تخلق نوعا من العجز لدى الناقد لا يمكنه من التعبير عن أفكاره



رامي عبد الرازق

المقال سينشر في مطبوعة ورقية أو إلكترونية موجهة لجميع القراء، المتخصص وغير المتخصص، فهذا لا يتطلب أن يكون الموضوع أكاديميا بحتا ولكن ينبغي أن يكون الموضوع غير مخل أو مسف.

وأضاف أنه يجب التمييز بين الناقد وبين الصحفي الفني، لافتا إلى أن أغلب من يكتبون في الجرائد القومية والمواقع والصفحات المتعلقة بالفن هم صحفيون وليسوا نقادا، وبالتالي فهو ليس متخصصا أو دارسا، وبالتالي هو يكتب رأيا انطباعيا ليس له علاقة بالنقد.

وحول ظاهرة كتابة بعض المقالات النقدية (بالعامية) يرى أنها ظاهرة ملموسة، ويرجعها لوعي الناقد نفسه لكنه تحفظ على الهبوط والتدني لهذه الدرجة، موضحا أن الناقد لا بد أن يملك ناصية اللغة وتطويعها للتعبير عن أفكاره.

وفيما يخص معايير النقد وتغيرها واختلافها باختلاف الزمان والمكان، يقول إن هناك إطارا حاكما للنقد بشكل عام بينما هو مرن من داخله نستطيع أن نتفق أو نختلف حولها، موضحا أن الناقد ليس بصدد التعامل مع قوالب جاهزة جامدة، فالنقد عملية إبداعية موازية لعمل المبدع نفسه مرنة وتختلف من زمان لآخر ومكان لآخر، بل وقد تختلف النظرية النقدية من مدينة لمدينة داخل البلد الواحد.

الناقد رنا عبد القوي تقول إن النقد علم وله اتجاهاته وأسسها ونظرياته، وإن الناقد لا بد أن يكون دارسا لذلك، لذا نقول إن هناك نقدا متخصصا ونقدا غير متخصص، وتضيف أن النقد لا بد أن



باسم عادل



محمد شبيحة

محمد شبيحة: الناقد يتناول الشكل والمضمون ويربطهما بالقضية المشاركة من خلال هذا العمل والمجتمع الذي يتلقاه

الجماهيرية أو البيت الفني أو غيره، بينما في النشر يتطلب الفصحى ولا يجب أن تكون متفجرة وإنما يمكن للناقد استخدام لغة بسيطة وسلسة يسهل على الجميع فهمها.

ويقول الناقد رامي عبد الرازق إن نوع المطبوعة سواء موقع أو جريدة ومحتواها هو من يفرض طبيعة اللغة على المقال النقدي، ويضيف أنه لا يوجد محتوى يمكنه أن يتوجه للجميع، سواء على مستوى المقال النقدي أو على مستوى العمل الإبداعي، ويضيف أنه لا يوجد فن يستطيع أن يخاطب كل الشرائح وكل الأذواق، موضحا أن كل مبدع أو ناقد لا بد وأن يحدد الشرائح الأساسية سواء كانت شرائح نخوية أو شرائح تمثل جزءا من القاعدة الشعبية التي يتوجه لها بعمله وأفكاره وأسلوبه، فإن استطاع التواصل والتلامس مع شرائح أخرى فهذا مكسب.

ويضيف أن هناك حداً أدنى للتعاطي مع النقد، بما لا يسمح - مثلا - أن نكتب مقالا نقديا بالعامية لكي يصل لرجل الشارع، ولكن يمكن استخدام العامية في النقد الشفوي، موضحا أن الكتابة بالعامية تخلق نوعا من العجز لدى الناقد لا يمكنه من التعبير عن أفكاره.

ويضيف أن النقد كائن حي متغير ومتطور وينمو باستمرار وجمود النقد هو موت، فوجود النقد حتى الآن يعني أنه متطور ولا توجد له معايير ثابتة بل يعني أنه متغير بتطور الثقافات والفنون والزمن ودرجة التحضر.

ويقول الناقد باسم عادل لا بد أن نعرف بداية دور النقد لنستطيع الإجابة على هذا السؤال، فعرف النقد بأنه حلقة وصل بين المبدع والمتلقي، وبالتالي يجب أن تكون هذه الوساطة أو الحلقة على وعي بطبيعة المتلقي وطبيعة العرض كالنظريات التي ينتهجها العرض وطريقة عرضها والطرح الفني للفكرة والتمثيل.. إلخ، مشيرا إلى أن الناقد لو لم يكن واعيا بكل ذلك فإنه لن يستطيع ترجمة ذلك في كتاباته، موضحا أن النقاد لا يجب أن يعملوا في جزر منعزلة عن القراء، بل إن المقال النقدي هو عين أخرى ترشد المبدع إلى مناطق الضعف والقوة في عمله الإبداعي.

ومن ناحية أخرى وأضاف، حول علاقة المقال النقدي بالجمهور، أن أطروحات بعض العروض والأعمال الفنية قد تكون ذات مستوى يصعب على بعض الجمهور فهمه وتلقبه، ومن هنا يأتي دور المقال النقدي في فك بعض رموز العرض وما قد يستغل فهمه بالإضافة لما يصنعه الناقد من تحليل ثم تفسير ثم تقييم.

ويضيف فيما يخص لغة المقال النقدي أن المحك هو الوسيط الذي يقدم الناقد مقاله من خلاله فالمقال الموجه للجرائد أو المجلات المتخصصة التي يقرأها جمهور متخصص بطبيعة الأمر يتطلب مقالا يتسم بالطرح الأكاديمي المتواءم مع النظريات النقدية التي يتناولها الكاتب بالإضافة إلى رصانة اللغة والأسلوب، أما إن كان

لا تعنيه كثرة عروضه بقدر ما يعنيه أن يقدم رؤى جديدة محمود فؤاد: اضطررنا لتقديم حفلتين يومية لإرضاء الجمهور



كانت نشأته وسط عالم الفن والمسرح، لها أكبر الأثر على حياته ومسيرته، فلقد كبر وسط مجموعة من الفنانين هم الآن رواد العملية المسرحية، كانوا أصدقاء مقربين لأخيه الأكبر، وكان دائما ما يجالسهم، ويلعب معهم حتى تنبأوا له بأنه سيكون له شأن هام في المسرح، انتقل مع أسرته إلى الصعيد، بالتحديد محافظة قنا، ولم يفارق ذهنه المسرح يوما، فعمل من خلال قصور الثقافة وحصل على الكثير من الجوائز، ثم وهو في المرحلة الثانوية، لم يكن هناك مسرح بمدرسته، فأنشأ مسرحا، قدم من خلاله نفسه كممثل وكمهندس ديكور، وحصل على الكثير من الجوائز أيضا، وبعد الثانوية عاد للقاهرة ليلتحق بكلية التربية الفنية، ثم المعهد العالي للفنون المسرحية قسم الديكور المسرحي، ليصقل موهبته بالدراسة الأكاديمية، فتفوق فيه حتى عين معيدا بقسم الديكور. قدم من خلال المهرجانات المتخصصة بمسرح المعهد العالي للفنون المسرحية أربعة عروض، جميعها حققت نجاحا كبيرا، فقدم (حصل وممكن يحصل، الأم، كوكب حواء، كتبت من أجلك) وحصل بهم جميعا على جوائز كثيرة سواء من خلال مهرجان المخرج الأكاديمي، أو من خلال المهرجانيين الأساسيين بالمعهد العربي والعالميين.

ثم قدم مؤخرا تجربة لاقت نجاحا جماهيريا كبيرا، وهي عرض «مسافر ليل» تأليف صلاح عبد الصبور، وبطولة علاء قوقة - صفوت الغندور - مصطفى حمزة، العرض من إنتاج مركز الهناجر للفنون، عن عرض «مسافر ليل»، أجرينا هذا الحوار مع المخرج ومهندس الديكور الشاب محمود فؤاد.

✦ حوار: محمد حلمي

لست غزير الإنتاج لأنني أبحث عن قضية مهمة

أستطيع أن أقدمها بشكل جديد ومبتكر. ماذا أضاف محمود فؤاد لرؤية صلاح عبد الصبور؟ ولم لجأت إلى المسرح الشعري رغم عزوف الكثير من المخرجين عنه؟

لا يمكن أن أدعي أنني أضفت شيئا، فنص صلاح عبد الصبور محمل بكل المعاني والقضايا التي نحن بصددتها اليوم، وكان عبد الصبور عندما كتب النص كان يتنبأ بالواقع الذي نعيشه اليوم.

قد يكون المسرح الشعري فخا لذلك يخشاه المخرجون، ولكنني كنت على وعي تام لما أنا مقدم عليه من أن النص ينتمي للمسرح الشعري، وأنا أرى أن هذا أضاف للعرض ولم ينتقص منه، فعندما

بداية لماذا اخترت نص «مسافر ليل»؟ ومتى بدأت التجربة تلمع في ذهنك؟

«مسافر ليل» نص مسرحي يتماشى مع الأحداث الراهنة منذ عام 2012، وهو نص دسم الفكرة، يتماشى مع كل العصور، ومكتف في رمزيته وأبعاده وجمالياته التشكيلية، ولقد رأيته من أكثر من زاوية، والأهم أن تلك الرؤية سواء تشكيليا أو إخراجيا كانت مغايرة تماما ومختلفة عن كل من سبقوني من المخرجين في تقديمه، فأنا كثيرا مثلا ما أقرأ نصوصا أراها رائعة، ولكنني أشك أن رؤيتي الإخراجية لها لن تكون مميزة عن أي مخرج آخر قدمها، لست كثيف الإنتاج المسرحي ولكنني دائما ما أبحث عن فكرة تحاكي قضية ذهنية، وفي نفس الوقت

تأثرت بعلمي في السينما في بناء ديكور العرض

الممثل.
ما الدور الأصعب الذي لعبته في العرض مهندس الديكور أم المخرج؟

بالطبع الإخراج يستحوذ على الذهن ويهرق طوال الوقت، بل يصل بك الحال أحيانا لثلا ترى النوم، وهذا ما حدث معي، لكن المرهق بالنسبة لي لم يكن الإخراج بقدر ما كان الديكور، فقد أرهقني كثيرا بسبب صعوبة تجهيزاته الخارجية، وكذلك التجهيزات الفنية كانت أكثر صعوبة، لأنها لم تكن متوفرة في الهناجر، فاضطررنا إلى استعارتها من البيت الفني للمسرح، ودخلت إدارة الهناجر في صراع شاق للحصول على تجهيزات فنية جيدة في النهاية.

لماذا لم تستعج بمهندس ديكور من الخارج وتفكر فقط في الإخراج؟

لأنني في كل تجاربي السابقة فكرت بهذا الشكل، واستعنت بمهندسي ديكور آخرين، من أجل أن يضيفوا لرؤيتي الإخراجية رؤيتهم التشكيلية الخاصة، ولأنني أعني جيدا أن الاستعانة برؤية أخرى ستضيف للرؤية التشكيلية جمالا، ولكنني في الواقع في كل مرة استعنت بأحد لم يحقق ما أطلبه، وأصبحت الرؤية أقل مما هو مرجو.

ما هي خططك المستقبلية لعرض «مسافر ليل»؟ وما أسباب توقف العرض رغم الإقبال الجماهيري؟

كل مسرح له ميزانية خاصة به يستطيع أن يتحرك من خلالها، بالإضافة لارتباط الهناجر والساحة ببرامج فنية أخرى خلال الفترة الحالية، فسنضطر لانتظار السنة المالية الجديدة، ومن المقرر أن نقدم العرض خلال الموسم الصيفي، وأتمنى أن يسافر العرض الإسكندرية والصعيد وكل الأقاليم، وقد راعيت في صناعة الديكور سهولة فكّه ونقله وإعادة تركيبه، فهو عرض يحارب التطرف والإرهاب والفكر الداعشي، يحارب الديكتاتورية الفكرية، لذلك أناشد المستولين أن تصل مثل هذه العروض للأقاليم، وأن نجد الدعم سواء كفنانيين أو كمرسح ليصل الفن لمستحقه.

هل كنت تتوقع الإقبال الجماهيري الكبير على العرض؟ وما هو سبب الإقبال من وجهة نظرك؟

لم أكن أتوقع بالتأكيد مثل هذا الإقبال، وقد كان الإقبال تدريجيا، فقد كان معتدلا في البداية ثم وصل إلى ضغط كبير ووضعنا في مأزق الزحام على شبك التذاكر، فاضطررنا بالاتفاق مع إدارة الهناجر لتقديم حفلتين يوميا في الأيام الأخيرة إرضاء للجمهور، وبالتأكيد هناك أسباب استدعت ذلك، أولا الفن الجيد الذي يحترم عقلية المشاهد، دون ابتذال أو إسفاف، وكذلك الاختيارات الجيدة لجميع عناصر العرض، بالإضافة إلى الدعايا واتباع الطرق الحديثة في التسويق.

هل ستستمر كمخرج أم ستعود لدورك مهندسا للديكور؟ وما هي مشاريعك القادمة؟

الأولوية عندي للإخراج، وقد كان دخولي للمعهد قسم الديكور المسرحي الغرض منه أن أضيف عنصرا جديدا بجانب الإخراج. أما عن الخطط القادمة فأنا الآن في مرحلة إعادة الحسابات، فأراء النقاد والمتخصصين أربكت حساباتي تماما، فعندما تسمع سيدة المسرح العربي سميحة أيوب تشيد بالتجربة بل وتصفها بأنها من أهم التجارب التي تناولت مسرح صلاح عبد الصبور، بالإضافة لآراء الكثيرين من الأساتذة المتخصصين والجمهور العادي لا بد أن تتوقف وتعيد ترتيب أوراقك، فتجربتي القادمة قد تأخذ عاما أو عامين لأنها أكثر صعوبة من هذه التجربة، وسأعيد التفكير فيها بكل تأكيد، فأنا لا يعني أن أقدم عرضين أو ثلاثة أو عشرة على مدار تاريخي، ولكن ما يعني أن أقدم عروضاً رائدة من حيث الفكرة، غير تقليدية، وتضيف للمسرح رؤى جديدة.

أنك ستبني مسرحا كاملا، وهذا يعني تكلفة ضخمة جدا فكيف تغلبتم على هذا؟

لم يتوقف دعم الأستاذ دسوقي عند الترحيب بالفكرة، بل ذلل كل العقبات، فحينما دخلت مكتبه كنت محبطا جدا، كنت وقتها قد ضيعت أربع سنوات هباء وأنا أجري وراء فكرة، ودعاني إلى مكتبه فتوجهت له بميزانية محدودة، وفي ذهني أنني سأضطر إلى تقليصها مرة أخرى ليوافق، ولكنه بادر بقوله إنه على استعداد لإنتاج هذه التجربة خلال الموسم، وأن الميزانية قليلة جدا على مشروع كهذا، فطلب مني أن أعيد النظر في المشروع وأرفع ميزانيتي، وسألني عن الممثلين أبطال العرض، وكنت سأختار ممثلين تتماشى أجورهم مع الميزانية، ولكنه سألني مباشرة من ترى أنه الأنسب لدور عامل التذاكر؟ فقلت له الدكتور علاء قوقة، فتحمس جدا، وتوجه بالمشروع بعد أن عدلنا ميزانيته للدكتور خالد جلال رئيس قطاع الإنتاج الثقافي، الرجل الذي يدعم الشباب دائما، تحمس للفكرة، وعلى الفور وافق على المشروع، وعلى الرغم من أنني كنت مزعجا له وكثير الطلبات، إلا أن مكتبه كان مفتوحا لي طوال الوقت، وكان يذلل لي كل العقبات.

كيف اخترت الممثلين؟ وهل تجربة العمل مع ممثلين أكاديميين سهلة أم صعبة؟ خاصة وأنها تجربتك الاحترافية الأولى؟

لكل مخرج مواصفاته الخاصة في اختيار أبطاله، تعتمد على مدرسته المسرحية وتوجهاته، والحمد لله بشهادة المتخصصين، فقد وفقني الله في اختياري، فقد قالت معتزة صلاح عبد الصبور أن لا أحد لعب دور عامل التذاكر من قبل كما قدمه علاء قوقة، كذلك صفوت الغندور وهو أستاذ للتمثيل أيضا، قدم شخصية الراوي بأداء السهل الممتنع، أما مصطفى حمزة (الراكب) فعندما كنت أنظر لوجهه في لحظات من العرض كنت أكاد أبكي رغم أنني مخرج العمل، كما أن التعامل معهم في البروفات لم يكن صعبا إطلاقا، كنا نتناقش كثيرا، ونتبادل الأفكار حول كل جملة، وكان لذلك مردود قوي على الأداء، كذلك الروح الطيبة أثناء البروفات، والاحتواء، والوعي الجيد لدور المخرج ودور

يكون لديك ممثلون على مستوى عال من الوعي بطبيعة المسرح الشعري، فإن هذا يضيف لجماليات العرض بعدا جماليا آخر، وهو الجمال اللغوي.

لماذا فكرت في بناء قطار؟ ومن أين جاءتك الفكرة؟

منذ اللحظة الأولى التي قرأت فيها «مسافر ليل»، تسللت إلى ذهني فكرة القطار، فلم لا نضع المتفرج مع الممثل في المكان ذاته الذي يمارس فيه عامل التذاكر بطشه وقهره للراكب، لم لا يصبح المتفرج جزءا من الموضوع، وقد يعود التفكير بهذه الطريقة إلى عملي في السينما، حيث إننا نبني «لوكيشن» للتصوير، فتأثرت بذلك بالتأكيد، وأيضا منذ أن شاهدت مسرح الساحة استهوائي جدا، خصوصا أنني أحب العروض في الأماكن المفتوحة، ففتحت خيالي بشكل أوسع للتفكير خارج الإطار الطبيعي للمسرح حتى اكتملت فكرة القطار.

الفكرة غير تقليدية وجريئة.. كيف انطلقت بفكرتك لترى النور؟ وما هي المعوقات التي واجهتك؟

في الواقع، البيروقراطية والتعنت الإداري أجل خروج المشروع للنور لمدة خمس سنوات، فأول من تحمس للفكرة كان صديقي مصمم الإضاءة أبو بكر الشريف، شجعني أن أقدم مشروعيا لمسرح الساحة الذي كان تابعا للبيت الفني للمسرح، فقدمت المشروع بميزانية تقارب 100 ألف جنيه، فأخذت الميزانية تخفض، حتى وصلت للنصف ثم رفض العرض بحجة أن د. سيد خاطر رئيس البيت الفني آنذاك رفض المشروع، وبشأن القدر أن ألتقي بالدكتور سيد بعدها بفترة، ليقسم لي أنه لم يسمع عن المشروع من قبل، وتغير مدير الساحة وتقدمت من جديد بالمشروع ولكن لا جدوى، حتى أصبحت الساحة تابعة لمركز الهناجر للفنون في عهد الأستاذ سامح مجاهد، فتقدمت بمشروعي، وبشأن القدر أن يترك مجاهد الهناجر ويحل محله الأستاذ محمد دسوقي الذي رحب بالفكرة، وكان داعما لأن ترى النور.

لم نعتد أن نرى عروضاً ضخمة الإنتاج في مسرح الهناجر ومع ذلك تحمس مدير الهناجر للفكرة رغم



الشعر يضيف للعرض ويؤطر الحالة

كلها بنوع من الشاعرية

الثامنة مساء

يبرز بحيم التعايش مع الآخرين



أحمد محمد الشريف



الانتقام، الحقد، الكراهية، رفض الآخر والتأثر، هل يمكن أن يجتمع كل ذلك في مكان واحد بين مجموعة أشخاص تحت سقف واحد يفترض أن علاقاتهم لا بد أن تبني على الود والحب والتآلف والمعايشة والتعاون؟ هذا ما ينفيه المخرج هشام علي وأبطال عرض "الثامنة مساء" الذي يعرض بقاعة عبد الغفار عودة بمسرح الغد، فزى علاقات هشة لم يستطع الكره أن ينسج منها حياة مستقرة أو أن يحقق نوعا بسيطا من السعادة أو راحة البال لأطرافه المتعايشة سويا.

إن بناء مثل هذه العلاقات المفككة يشبه بناء بيت من الرمال قد يطير مع الرياح أو تبتلعه المياه أو قد يسوى بالأرض بقدم عابرة أو طفل عابث يدهسه، ومن هنا اختار المخرج فكرة تقديم الرسم بالرمال أمام المتفرج لتكون معادلا موضوعيا يبرز الفكرة التي يقوم عليها هذا النص. والنص هنا للكاتبة ياسمين فرج عرابي لا يعتمد على الفكر الأرسطي بتقديم بداية ووسط وتصعيد وذروة ثم نهاية إما سعيدة أو تراجيدية، لكنه اعتمد على فكرة الاسترجاع المتوثب ليقدم لنا معلومات عن أبطال العرض والأحداث السابقة التي يقدمها لنا لاحقا، فكل فترة يضعنا أمام معلومة لم نعرفها منذ البداية، مما يجعل المتفرج يعيش حدثا مجهولا يحاول من خلاله التفكير ومحاولة حل اللغز أو المعادلة التي يطرحها النص.

فنحن أمام أربعة أطراف مجسدة وخامسهم الشيطان، بمعنى أدق شيطان الانتقام والكره، (قاسم بك) الزوج القاسي الفحل غليظ القلب واللسان، كان لنشأته القاسية ومرضه في الصغر وتنازل أبوه عن ثروته لأعمامه ثم وفاة أبيه وقسوة الحياة معه عوامل رئيسية في تكوين تلك الشخصية التي عملت على الحصول على كل شيء بالقوة والاعتصاب ولو بدون وجه حق ثم جاءت حادثة سقوطه من فوق ظهر الحصان التي أدت إلى عجزه وتقييده بكرسي متحرك، مكتملة لتلك العوامل. وباقي الأطراف زوجتان ترغبان في التخلص منه، كل منهما بطريقة مختلفة، ثم الطرف الرابع (صابر) أخو الزوجة الثانية الشابة الذي يساعدها في التخلص من الزوج ولكنه في نفس الوقت يعمل عنده وهو مصدر الثقة الوحيد بالنسبة للزوج، فيستغل الرجل هذه الثقة لقتل الزوج، وتعود رغبة القتل والانتقام لحدث قديم فلهيما قناعة بأن (قاسم بك) تسبب في موت أبيهما لأنه استولى على أمواله، وهما صغيران فتولدت لديهما رغبة الانتقام حتى كبرا فخططا من أجل الوصول إليه عن طريقين الأول زواج الفتاة منه لتصبح داخل عقر داره والثانية عمل الشاب لديه حتى يكتسب ثقته، تعمل الزوجة الشابة التي ادعت أنها عرجاء على التخلص منه بالقتل البطيء بمحاولة دفعه للجنون تدريجيا حيث تصنع في خياله أوهاما عن جنية تعشقه، أما الزوجة الكبرى (عائشة) فتعمل على الخلاص منه بإتاحة الفرصة لحسنه وتهديد السبيل لها دون أن تخبرها بذلك، رغم أنها تعيش على ذكريات عاطفته وأحضانة الدافئة قبل حادث عجزه، وتعيش حالة من الكبت والشيق والحرمان والشوق للرغبة، أما (صابر) فيقدم المساعدة المعنوية والمساعدة من بعيد لكنه مع مرور السنوات بدأت مشاعر الانتقام لديه تصغر حتى تتلاشى.

يبدو من البداية قاسم بك ينتظر موعد وفاته يوميا في الثامنة مساء وقد علقت الساعة في أعلى عمق المسرح مثبتة العقارب على ذلك الموعد، ويطلب قاسم من صابر أن يمر عليه يوميا لمتابعتة إذا

تخلل العرض ظهور متعدد لمعلق على الأحداث بأبيات شعرية تشير بشكل عام إلى أفكار عامة تدور حولها المواقف الدرامية دون ذكر للأحداث، يصحبها شاشة فيديو خلفية تذيب رسما بالرمال، حيث لم يكن كل منهما في موضعه، فجاءت الأشعار كجسم غريب يكسر الاندماج في العرض دون داع، رغم جودة الأبيات ومعانيها العميقة وإحساسها الرائع، فالأشعار بلهجة عامية ملقاة من شخص يرتدي ملابس حضرية، بينما أحداث العرض جاءت بلهجة صعيدية توحى بحدوثها في الصعيد، أما الرسم بالرمال ورغم ما سبق وأن ذكرناه عن كونه معادلا موضوعيا لهشاشة العلاقات داخل المنزل إلا أن تنفيذه كان ضعيفا بتلك الشاشة البعيدة في أعلى يسار المسرح فلم تصنع جديدا أو شيئا مبهرًا أو مثيرا لخيال المتلقي، بل كانت مثل الأشعار كجسم غريب بين أحداث العرض. وكان من الأفضل أن تكون هذه الفكرة حية بالرسم المباشر أمام الجمهور، أو اختيار

جاءه الأجل، أما (حسنه) الزوجة الشابة فتستعرض في بداية العرض رقصة غريبة بملابس صاخبة تظهر لنا ملامح تلك الجنية الوهمية التي تصنعها في خيال قاسم، ثم تبدل ملابسها في ثوان قليلة إلى جلباب امرأة صعيدية، حيث تتصاعد معها طوال العرض رغبة الانتقام، حيث نعرف أيضا أنها تزوجت قاسم بحيلة مكررة بطريق إشفاقه عليها، أما الزوجة الأولى (عائشة) فهي تلك التي تخطط في الخفاء وتحيط بكل ما حولها علما وتحاول الوصول إلى غرضها بالتخلص من قاسم دون أن يكون لها يد مباشرة في ذلك حيث تمهد الطريق لحسنه بكر دون أن تشعرها بذلك، لكن المرأتين غاية في الدهاء وكل منهما على علم بما تفعله الأخرى، ثم يدفعنا المخرج نحو إنهاء حالة العرض دون طرح نهاية واقعية أو تقليدية حيث يحاول أن يشرك المتلقي في اختيار حول هل يستحق قاسم بك الحياة أم الموت؟



عائشة) الزوجة الأولى التي عاشت مع قاسم بك خمس سنوات في تبادل وشحن عاطفي معه قبل عجزه ومما جعلها تحيا على ذكريات تلك الفترة لكنها تحمل له بداخلها كما من الكره والانتقام لتصرفاته وسلوكه العنيف معها، فكان عليها التعبير عن هذا التوتر في الشخصية والانقسام الداخلي واستطاعت بالماكياج الداخلي لها كممثلة وبخبرتها أن تؤثر في المتفرج وتقنعه بكل أحاسيسها ومشاعرها وتنوع الأداء من موقف لآخر، بين الغضب والكره والمكر والسعادة الزائفة والشبق والرغبة والحرمان، كما أظهرت براءة لحظات الدهاء والترقب لدرتها (حسنة) ومحاولة السيطرة عليها ومعاونتها لقتل (قاسم) دون أن يكون لها يد مباشرة، كما كان لها فاصل من الرقص الشرقي لقاسم بك أضفت على الشخصية الحيوية والنشاط بالإضافة لتناقض ما يبدو عليها من كآبة وسوداوية تعيشها مرغمة مع زوج بغيض مختل نفسيا. أما لمياء كرم فقد أجادت دور النقيض لها شخصية الفتاة الصغيرة التي تحمل بداخلها كما كبيرا من الحقد والكرهية لكنها تعبر عن فتاة شابة حاملة اضطرتها الظروف والأحداث للتخلي عن براءتها وشبابها من أجل تحقيق غريزة الثأر، حيث أظهرت قدراتها في التلون من شخصية الزوجة التي تدعي أنها عرجاء وبها قدر من البلاهة إلى تلك المحملة بالشر والخبث والثالثة الجنية المزعومة التي ترقص وتلاعب قاسم بك، فتدرج أداءها بين اختلاف طبقات الصوت وتمزج الإحساس، تنوع تعبيرات الوجه بينهم واختلاف مستويات الأداء الصوتي صعودا وهبوطا مكرًا وخبثًا ودهاء ودللا واستكانة واصرارًا وكرها، شخصية محملة بكل الانفعالات تمكنت من الإمساك بكل خيوطها ببراعة. أما نائل علي (صابر) فكان الدور مناسب له تماما حيث تمتع برصانة الأداء والحفاظ على مستوى ثبات الشخصية في كل مواقفها، وأجاد تشخيص كل انفعالاتها دون افتعال، ذلك المنتقم الذي أعماه الانتقام وأدى به للتخطيط للثأر بدهاء، لكنه هدأت لديه تلك الرغبة بالتدرج بمرور الوقت وتنامي شعور داخلي لديه بخيانة (قاسم) حتى لو كان هو قاتل أبيه، بالإضافة لرؤيته لقاسم وهو يتعذب بل ويموت ببطء، ولكن صابر لم يشارك المرأتين في النهاية في التخلص من (قاسم)، فكان أداء نائل علي ينم عن نضج فني ووعي تام بأبعاد الشخصية وكل خيوطها منذ البداية وحتى نهايتها. أما (قاسم بك) محمد عبد العظيم فقد اختاره المخرج مناسبًا للدور من حيث الشكل الذي توحى ملامحه الجامدة بالشخصية وسماتها بالإضافة لاكمال مظاهر الشخصية بملابس الرجل الصعيدي القوي الشخصية، الذي لا يخرج منه إلا الشر والقسوة ولا يفارقه شرب الخمر دائما، ذلك الرجل المازوخي الذي يستمتع بتعذيب نفسه بانتظار الموت يوميا في تمام الثامنة مع علمه بالمؤامرة التي تدبر ضده من بدايتها بل ولا يعمل على إيقافها كنوع من أنواع تطهير النفس وتخليص الذنب تجاه الآخرين، لكن رغم أنه البطل الأول للعرض إلا أن أداءه كان محايدا دون انفعال أو إحساس بطبيعة الجملة المؤداة أو حرفية أداءها الدرامي وعلى الأخص في المونولوج الأخير له قبيل نهاية العرض والذي قام بتسميحه للجمهور. ويبقى المعلق على الأحداث أو الشاعر الذي يقطع المشاهد التمثيلية حيث كان إلقاءه للشعر جيدا يحمل كثيرا من الإحساس والوعي بالأداء الشعري والإلقاء الأدبي لها.

وعموما وإن كنا أمام عرض جيد منضبط إلا أنه شابه بعض لحظات الملل والمونولوجات والسرد لشرح الماضي للمتفرج أو الوصف لبيان الحالة النفسية للمتحدث، وتفككه مداخلات شعرية مجردة ورسوم بالرمال لم تضيف شيئا على مستوى التلقي، وإسهاب في استخدام قطع الديكور بلا داع رغم حسن تصميمه ودلالته. افتقد النص للفكر وعمق الدلالة والطرح حيث لم ينطوي سوى على تقديم فقط فكرة الانتقام لدى جميع شخصياته، وهي فكرة ضعيفة غير كافية وغير مناسبة للمسرح حيث الأولى بها تقديمها في قصة قصيرة أو تمثيلية تلفزيونية أو إذاعية. كما قدمها المخرج كما هي دون رؤية فنية جديدة سوى رهانه على مباراة التمثيل بين ممثليه الذين توارى عنهم قليلا قاسم محور الأحداث.



بطاقة العرض
اسم العرض:
الثامنة مساء
جهة الإنتاج:
فرقة مسرح
الغد
عام الإنتاج:
2017
تأليف:
ياسمين فرج
عراي
إخراج: هشام
على



دراما انتقامية كل شخصياتها لا تستحق الحياة

والأثاث الواقعية مثل مقعد ومنضدة وفرن بلدي وزهرية ومشنة ومكتبة متهاكة خاوية إلا من بعض كتب قليلة متربة لا استعمال لها، مما يضننا في بيئة شديدة الخصوصية ليس للفكر والتحضر مكان فيها، بل بيئة تعمل فقط على غلبة قوة المشاعر والعاطفة التي تقودها الغرائز وهي هنا غرائز الشر والحقد، وقد تخللت بانوهات الديكور فتحات ومنافذ منها ما يبدو بشكل لمشربية أو بشكل سجن أو مداخل ومخارج متعددة نافذة لبعضها البعض، لكنها جميعا تؤدي بنا لحو التجسس والشك والمراقبة بين جميع الشخصيات وبعضهم البعض نظرا لسيطرة أفكار الانتقام والعداء بين الجميع. وقد سيطرت على الديكور الألوان الداكنة مثل البني والأسود والأزرق بمختلف درجاتها مما يضاعف من حالة الاكتئاب والظلمة التي تحيا داخل المنزل، لكن الديكور عموما رغم تناسبه وجودته إلا أنه كان بحاجة لتقليل كل هذا التزاحم التشكيلي كما كان بحاجة لوضعية أكثر دجما للمشاهد داخل جدران البيت ورؤية إخراجية تكسر الشكل الكلاسيكي للمشاهدة باستغلال أنسب لإمكانيات قاعة الغد الديناميكية.

أما الملابس فكانت شديدة الواقعية ومناسبة لكل الشخصيات واستجد فيها فكرة ميكانيزم التغيير السريع (ملابس حسنة) بين زي الجنية الصارخ والزي الصعيدي مما يحسب لمصممة الأزياء نورهان سمير. وكانت المؤثرات الصوتية والموسيقى لحو حنا إضافة جيدة لعناصر العرض كما استطاعت الإضاءة البسيطة شديدة التأثير دون افتعال أن توحى بالجو العام المتوافق مع خصوصية الحدث والفكرة وساعدت على تكثيف التعايش والاندماج للمتفرج في الحدث.

وقد قام المخرج بتوزيع خطوط الحركة بتناسق بين معطيات المسرح وقطع الديكور، لكن انحسار شخصية قاسم بك في كرسي متحرك طوال العرض قد فرض محدودية وتكرار في توزيعات الحركة لديه، فالعجز لديه لم يكن عجزا جسديا وإنما هو عجز داخلي عن التواصل مع المن حوله ومع العالم مما جعله يقيم حاجزا منيعا بينه وبين باقي البشر حتى أقرب الناس إليه الذين يساعده في قضاء احتياجاته الشخصية.

تميزت وفاء الحكيم ذات الحضور القوي والنضج الفني في دور

موضع آخر في قاعة العرض أكثر مناسبة للشاشة مع حجم أكبر لها يحقق لمتلقي اندماجا أقوى وتأثيرا أكبر، على أن تكون بيد أحد أبطال العرض كي لا تفصل المتلقي عن تعايشه مع الدراما.

جاء تناول الدرامي مشتتا مزدحما بالتفاصيل التي تحاول تبرير كل فعل أو موقف دون ترتيب أو تصعيد ممنهج وكان الكاتبة تضع المواقف بشكل عشوائي كلما تذكرت شيئا دونته، حيث تم طرح كمية كبيرة من المعلومات للمتلقي من خلال استرجاع الشخصيات لمواقف قديمة طوال العرض بشكل مشتت، مما كان له أثر سلبي بإصابة بعض المناطق بالتطويل والملل، وبالتالي لم يكن هناك تصعيدا دراميا قويا يصل بنا للنهاية بشكل منطقي لأن معظم الأحداث المهمة عبارة عن فلاش باك، فجاءت النهاية بشكل مفاجئ وكان الكاتبة قررت أن هذا يكفي ولا بد أن أغلق الورك الآن.

أما الديكور الذي صممه مي زهدي فقد امتزجت فيه الواقعية بالتعبيرية فاتخذ مساحات كبيرة على جانبي القاعة محاولا ادماج الجمهور داخل مساحة العرض لكن الرؤية البصرية ظلت حبيسة العلب الإيطالية رغم تعدد دخول وخروج (صابر) من الصالة وكذلك الشاعر المعلق على الأحداث، والديكور عبارة عن بانوهات حائطية ازدحمت بتفاصيل تشكيلية كثيرة ما بين لوحات مرسومة منها ما يعبر عن النواز النفسية للمرأة والقهر والظلم الذي تعيشه معبرا عن حال إبطال المسرحية، ولوحة أخرى تحوي قلعة متطرفة فوق ربوة عالية تعبر عن العزلة والتباعد الذي يعيشه قاسم بك في برج عالي داخل نفسه بعيدا عن كل البشر، ولوحة أخرى تعبر عن الخواء الداخلي للشخصيات، وتشمل الحوائط أيضا عدة أبواب ومداخل وشبابيك، منها ما هو واقعي وما هو تعبيرية غير منتظم المقاييس لإظهار حالة عدم التوازن النفسي بين الشخصيات، ويبدو وكأنه قديم جدا ومتهاك يعكس لنا تهالك العلاقات الدرامية بين شخصيات العمل، كما تظهر جدران البيت أنها بنيت من أحجار قديمة لينة آيلة للسقوط في أية لحظة، حتى تأتي لحظات النهاية فتقوم (عائشة) بهدم تلك الجدران بنفسها بمجرد لمسها للدلالة على ضعف التواصل والبناء الأسري بين أهل البيت وهشاشة العلاقات بينهم. كما تناثرت بعض قطع الإكسسوار

محاولة ناجحة لتصدير الاكثاب والبغض للمتلقى



مدير إدارة الفنون الشعبية محمد حجاج:

التحطيب لعبة أخلاقية لها قواعدها وأصولها ولا يصح أن يمارسها اللاعب مع والده أو أعمامه

المخرج محمد حجاج عضو نقابة المهن التمثيلية، قدم ٤٦ عملاً مسرحياً للكبار والصغار، بالبيت الفني والثقافة الجماهيرية ومسرح الجامعة والفنون الشعبية والاستعراضية، حصل حجاج على ماجستير في أساليب الإخراج في الفتيات غير التقليدية في عروض الثقافة الجماهيرية، ومؤخراً أدار الدورة الثامنة من مهرجان التحطيب الذي أقيم بالأقصر أواخر ديسمبر الماضي..

حوار: رنا رأفت

- حدثنا عن تاريخ مهرجان التحطيب؟

صاحب فكرة المهرجان هو المخرج عبد الرحمن الشافعي، وقد أقيمت الدورة الأولى التأسيسية للمهرجان عام 1994 وكان يرأس الهيئة العامة لقصور الثقافة آنذاك حسين مهران كما أقيمت الدورة الثانية عام 1995 في عهده أيضاً، أما الدورة الثالثة فأقيمت في 2007 فترة رئاسة الدكتور أحمد نوار للهيئة، الدورة الرابعة أقيمت في 2010 فترة رئاسة الدكتور أحمد مجاهد، ثم أقيمت الدورتان الخامسة والسادسة في 2011 و2013 فترة تولى الشاعر سعد عبد الرحمن رئاسة الهيئة، وكانت السابعة عام 2014 فترة تولى الدكتور سيد خطاب رئاسة الهيئة ثم توقف المهرجان لمدة أربع سنوات.

- لماذا؟

لعدة أسباب منها ظروف مكان إقامة المهرجان، حيث يقام في ساحة أبو الحجاج بالأقصر ما يستدعي توفر الظروف الأمنية، وأود أن أشير إلى أن التحطيب لعبة جنوبية أصيلة منذ عهد الفرعنة، ولها قواعدها وأصولها، فعلى سبيل المثال لا يصح للاعب أن يمارس لعبة التحطيب مع والده أو مع أحد من أعمامه، فهي لعبة أخلاقية رفيعة الشأن، وقد تم الاعتراف بها دولياً في منظمة اليونسكو العالمية كلعبة مصرية تراثية شعبية أصيلة.

- هناك ندرة في مهرجانات التحطيب فما الأسباب؟

لأن الثقافة الجماهيرية وحدها، من خلال إدارة الأطلس، هي المؤسسة المعنية بالمحافظة على التراث والعادات والتقاليد والموروثات الشعبية في نجوع مصر وأنحاء مصر.

- ما أبرز المعوقات التي صادفت المهرجان خلال السبع دورات الماضية؟

المناخ المحيط بالمكان، هو أبرز المعوقات لأن اللعبة تتم في مكان مفتوح، وهناك معوقات مالية تتمثل في الإقامة والإعاشة والدعاية الخاصة بالمهرجان، وإقامة الفرق، حيث لا تمدنا المحافظة بالدعم اللوجستي إضافة إلى الظروف الأمنية غير المواتية في السنوات الماضية.

- ما أهمية إقامة مهرجانات خاصة بالتحطيب بالصعيد؟

هي عادة سنوية يهتم بها لاعبو التحطيب بالمحافظات وكذلك فرق الفنون والآلات الشعبية والغناء الشعبي، ولها جمهورها السنوي

نعد لعمل ورش لمصممي ومدربي فرق الفنون الشعبية لصقل وتحديث مهاراتهم





- وماذا عن «الورش» لفرق الفنون الشعبية والاستعراضية؟

نعد لعمل ورش ومصمم ومدرسي فرق الفنون الشعبية بالاشتراك مع قطاع الفنون الشعبية بمسرح البالون لصقل وتنمية وتحديث مهارات المدرب والمصمم وعمل محاضرات نظرية ورفع مستوى اللياقة البدنية وتوفير صف ثان وثالث للمدرسين والمصممين لهذه الفرق، وهناك دورة أخرى عن كيفية استخدام الرقصات البيئية لكل إقليم في شكل أوبريت غنائي.

- لماذا نلاحظ تراجع فني الأعمال الفنية الخاصة بفرق الفنون الشعبية والاستعراضية؟

لأنه لا يوجد اهتمام بفرق الفنون الشعبية والاستعراضية وكذلك لا توجد الدعاية الكافية، فلدي في إدارتي 59 فرقة خاصة بالفنون الشعبية والاستعراضية بشعبها لا يوجد اهتمام بالزبي الخاص بها ولا بالآلات ولا بموضوعاتها ومشكلاتها.

- وماذا عن فرق المناطق الحدودية وهل هناك خطة موضوعة لها؟

دور الثقافة عموماً هو الاهتمام بأهاليها في المناطق الحدودية للتعرف على مشكلاتهم وقضاياهم والاهتمام بفنونهم والمشاركة بها، وهذا هو الدور الأصيل للثقافة الجماهيرية، فضلاً عن نشر الوعي بدور الثقافة والعلم من خلال الفن بأنواعه.

- وماذا عن مشروع تقديم الأوبريت الغنائي لكل محافظة؟

بالفعل هناك مشروع تتم دراسته وهو عمل أوبريتات غنائية من البيئة المصرية تشارك بها الفرق بشعبها الثلاث التابعة للإدارة.

- حدثنا عن رسالتك للماجستير عن أساليب الإخراج في الفعاليات المفتوحة؟

هناك أساليب مختلفة وكثيرة في إخراج المسرحيات في الأماكن المفتوحة مثل مسرح الجرن ومسرح الشارع والأماكن التاريخية، وجميعها تفرض عليك أسلوباً للإخراج. فهذه النوعية يشارك بها الجمهور وغالباً ما يكون ممثلوها وفنانوها من الطبقة العاملة، كطالب الجامعة أو أصحاب المهن الحرة أو الموظفين، وموضوعاتها تتفق مع فكرة بيئة ومشكلات هذا المكان أو هذا الفضاء.

لا يوجد اهتمام جاد بفرق الفنون الشعبية والاستعراضية ولا توجد الدعاية الكافية

الحركي والموضوعات البيئية الخاصة للتعريف بموروثات المحافظة، أما الفرق الخاصة بالآلات والغناء الشعبي فهي المعنية بالمحافظة على تراث الغناء الشعبي المتوارث جيلاً بعد جيل، على سبيل المثال غناء القمح والقطن والعريس والعروسة وكذلك الآلات الشعبية مثل الربابة والأرجون والناي إلى آخره من الآلات المتعارف عليها شعبياً، فنحن نود المحافظة على هذه الآلات من الاندثار وتعليمها للأجيال الجديدة حتى لا تندثر، أما بالنسبة لفرق الفنون التلقائية فهي فرق الحدود مثل محافظة مطروح وتوشكا والوادي الجديد وعرب الفيوم، وتعتبر عن بيئتها بغنائها الخاص المعبر عن البيئة المحيطة بها وكذلك استخدامها لآلات خاصة بها.

- ماذا ينقص فناني الفنون الشعبية؟

التدريب الكافي وعمل صف ثان وثالث لمدرسي الفنون الشعبية ومصممي الاستعراضات وكذلك الموسيقيين والمحافظة على عازفي الآلات الموسيقية مثل عازفي الربابة والأرجون، فعلى سبيل المثال لا يتعدى عازفو الربابة 20 فرداً.

- ما المهارات التي يجب أن تتوافر في راقص الفنون الشعبية؟

اللياقة البدنية والطول المناسب والأذن الموسيقية، بالنسبة للموسيقى هناك إشكالية، فلا بد التفريق بين الموسيقى الشعبي أو المهتم بالموسيقى الشعبية والموسيقى الحديثة، يجب التخصص في هذا المجال الشعبي من استماع ودراسة والتفتيش في التراث الغنائي الشعبي والتدريب عليه.

- هل هناك اتجاه لإقامة مهرجان خاص بالفنون الشعبية والاستعراضية؟

بالفعل هناك مهرجان خاص بالفنون الشعبية والاستعراضية سنوي يقام في أماكن مختلفة، ولكنه لن يقام هذا العام، لأن العام الحالي هناك لجان تقييم ومتابعة لفرق الفنون الشعبية للوقوف على السلبات والإيجابيات والنواقص الخاصة بالفرق.

من رواد المكان وكذلك السائحون الأجانب والعرب الذين يحرصون على متابعة هذا المهرجان سنوياً.

- ما القواعد المنظمة للعبة والشكل الذي تأخذه في الساحة؟

تقام اللعبة على أرض صلبة واسعة، وتقف الجماهير بشكل دائري حول اللعبة، وفي الخلفية أثار مصر العظيمة، وينقسم اليوم إلى جزأين، فبدأ بعروض التحطيب من الثالثة إلى الخامسة، وفي الساعة تقدم فرق الفنون الشعبية عروضها وتكون الفرق من نفس محافظات لاعبي التحطيب حتى يتم الربط بين لعبة التحطيب والعرض الفتى.

- لماذا لا يحدث تعاون بين قطاع الفنون الشعبية والاستعراضية بالبيت الفني والإدارة العامة للفنون الشعبية بالهيئة العامة لقصور الثقافة؟

قطاع الفنون الشعبية بالبيت الفني للفنون الشعبية بمسرح البالون لديه فرقتان هما الفرقة القومية وفرقة رضا، وهما يقدمان عروضاً داخل محافظة القاهرة والدول الخارجية، أما فرق الفنون الشعبية الخاصة بالهيئة العامة لقصور الثقافة والمنتشرة في جميع ربوع ومحافظات مصر فهي المعنية بالمحافظة على التراث والموروثات الشعبية من عادات وتقاليد وهذا هو دورها المنوط بها.

- بصفتك مديراً للإدارة العامة للفنون الشعبية والاستعراضية ما خطتك هذا الموسم؟

خطتي هي أن تقوم كل فرقة خاصة بمحافظة بعمل حفلتين شهرياً بالإضافة إلى اشتراك بعض الفرق في المهرجانات الدولية والمحلية، وهناك ثلاث شعب بالإدارة، الأولى فرقة الفنون الشعبية والثانية فرق الآلات الشعبية والغناء، والثالثة فرقة الفنون التلقائية، وفيما يخص فرق الفنون الشعبية فهي الفرق المعنية بالمحافظة على الموروثات الشعبية من أغاني وعادات مرثية وحركية من خلال الزي الخاص بكل فرقة والمعبر عن هذه المحافظة وكذلك التعبير

فى ندوة أقامها المركز القومي للمسرح

«الثامنة مساء» عرض يتأرجح بين الحب والكراهية ويعيد طرح تيمة التآر



أقام المركز القومي للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية برئاسة المخرج محمد الخولي ندوة تطبيقية حول عرض «الثامنة مساء» تحدث فيها الناقد والفنان جلال الهجرسي، والناقد محمد الروبي رئيس تحرير جريدة مسرحنا، وأدارها الباحث على داود، في حضور المخرج هشام علي ومدير مسرح الغد المخرج سامح مجاهد وفناني العرض وعدد من الفنانين والإعلاميين.

تابعها: رنا رأفت

الروبي: انضمام مؤلفة جديدة لعالم الكتابة شيء يدعو للفرح

هي عدم وضوح الأسماء على «البامفلت» الخاص بالعرض، والثانية هي أن المخرج قدم فرجة مسرحية جميلة، ممتعة ومشوقة، إضافة لوجود مجموعة من الممثلين القادرين على أداء الأدوار بشكل جيد، وكاتبة استطاعت أن تنسج الشخصيات جيدا، مستلهمة الشخصيات من أعمال سابقة، معتبرا ذلك حقا مكفولا لكل المؤلفين.

وأشار الروبي أيضا إلى ضرورة الاستغناء عن كل ما يمكن الاستغناء عنه وبقدر الإمكان، منها بأنه كان من الممكن حذف بعض الأمور، مثل المقدمة والفواصل الخاصة بالشاعر عبد الله حسن على الرغم من استمتاعنا بشعره، موضحا أنه بدأ أشبه بوسائل الإيضاح التي تتعارض مع نمو الدراما، حيث تؤدي إلى المعنى نفسه الذي تقوله الدراما.

أشار الروبي أيضا إلى ضرورة الانتباه للمعنى عند تدوير الديكور، منها أيضا بإمكانية الاستغناء عن البوابة الرومانية، التي لم يجد تفسير لها. ووجه الروبي التحية للمخرج ومصممة الديكور على فكرة تساقط الحوائط في نهاية العرض مؤكدا أنها فكرة جيدة.

وتابع الناقد محمد الروبي مؤكدا على أن المخرج هشام علي يتسم بدرجة كبيرة من الحرفية ويعي جيدا كيف يصنع مشهده باتقان شديد وكيف يوزع المخرجين على خشبة المسرح، بحيث يستطيع التأكد على معنى المشهد.

وبالنسبة للفنانة وفاء الحكيم فأشار إلى أنها أعطت للشخصية أكثر مما هو مكتوب، وهو أمر لا يستطيع تحقيقه سوى ممثل محترف و(حريف) مشيرا إلى أنها استطاعت صنع أبعاد مختلفة للشخصية. وعن الفنانة لمياء كرم، قال هي ممثلة جيدة وموهوبة، استطاعت أن تؤدي الدور بشكل متقن، ونصيحتي لها أن تخفف من انفعالاتها بعض الشيء، تابع: هذه هي المرة الأولى التي أشاهد فيها للفنان محمد عبد العظيم، وقد فوجئت به كثيرا، حيث أضاف للدور واستطاع أن يبتعد عن دور عتريس في شيء من الخوف، كما استطاع تجسيد الدور بكل حواسه، نظراته وحركته ولغته المتقنة.

وفي مداخلة للفنان أنور عبد المغيث قال: العرض به اجتهاد كبير من قبل المخرج هشام علي، خاصة في تناوله التيمة عبر أزمنة مختلفة، الفرعونية والرومانية وغيرها، ما يجعل المشكلة أكثر إنسانية.

وأعرب المخرج هشام علي عن سعادته بالندوة، لإيمانه بدور النقد، موضحا أنه تنازل عن مجموعة من الأشياء حتى يستطيع تقديم العرض، مؤكدا على أنه ستكون هناك تعديلات أخرى للعرض، إذا تم مده موسما جديدا، وأعربت الفنانة وفاء الحكيم عن سعادتها بالندوة، وعن تقديمها للدور، كما وجهت الشكر للفنان أنور عبد المغيث، مشيرة إلى أنه أول من اكتشفها عندما كانت طالبة.

بينما أعرب المخرج سامح مجاهد عن سعادته بتقديم العرض موضحا أن أي عمل فني يثير الجدل تكون له قيمة كبيرة، مؤكدا على اجتهاد المخرج وفريق العمل الذي يضم ممثلين متميزين.

عن الواقع. كما وجه الشكر إلى فرقة مسرح الغد خاصة الفنانة لمياء كرم التي قدمت أداء متميزا ما بين الرقص والأداء والتعبير الحركي، والفنانة «المعتقة» وفاء الحكيم، مؤكدا على أدائها المتميز، واندماجها في الشخصية، فضلا عن مهارتها في كسر المنولوج الطويل وحدة الشعور بالملل، مشيرا أيضا إلى الفنان محمد عبد العظيم تناول الشخصية ببساطة رغم معطيات الشخصية العميقة. تابع: الفنان نائل علي أيضا أدى الدور بشكل جيد.

أما الناقد محمد الروبي رئيس تحرير جريدة مسرحنا، فقد استهل حديثه بالقول إن أجمل ما في العرض هو انضمام مؤلفة جديدة لعالم الكتابة، وهو شيء يدعو للفرح، يجعلني أوجه الشكر إلى مدير مسرح الغد الفنان سامح مجاهد على أن أتاح الفرصة لهذه الكاتبة الواعدة، وأشار الروبي إلى أن العرض يناقش فكرة الانتقام والكراهية والحب، وهي السبحة التي كرر حباتها، منتقلا ما بين الحب والانتقام فالصراع مع الذات، تابع: وبصرف النظر عن كون التيمة قديمة أو حديثة، يبقى السؤال الأهم هو: كيف قدمت هذه التيمة؟ مؤكدا على أن الكاتبة بذلت جهدا محمودا في كتابة النص، وطرح الروبي مجموعة من الملاحظات التي نبه إلى أنها تدخل في إطار وجهة النظر الشخصية، الأولى

الهجرسي: العرض مزج بين أكثر من منهج ونجح في الربط بينها



السيرة الهلامية

.. في دروب الهزل والسخرية تكمن المأساة



بطاقة العرض

اسم العرض :

السيرة الهلامية

جهة الإنتاج:

مسرح الطبيعة

عام الإنتاج :

2017

تأليف :

الحسن محمد

إخراج: محمد

الصغير



ثم داخلي أمام الجمهور.. وكذا السير الذي جعله في شكل رأسي ليكرث للخروج على الشكل الواقعي في كل عناصر العمل والإشارة إلى الخروج على الأعراف في مجتمع النص، الملابس التي صممها "هبة مجدي" جاءت على نفس النهج في الألوان المبهجة الساخنة وإن أعطى الطابع العام للتصميم الشكل التراثي (الجلباب الصعيدي/ العباة/ الجلباب النسائي التقليدي/ السروال) ويجمع اللون والتصميم إطار فنتازي يرسخ للشكل الاحتفالي الهزلي العام الذي حدده المخرج للإطار التشكيلي للعمل مع إضافة لمسات عصرية تذكر المثلقي دائما باللحظة الراهنة.. هذا الإطار التشكيلي مضافا إليه البناء الدرامي للعمل أتاح للمخرج الخروج من القالب التقليدي في حركة المؤدين فقد عمل على المزج بين أكثر من منهج في تناغم حيث استخدم الأغاني الحية من خلال تلك الفرقة الموسيقية في عمق المسرح بدلا عن الكورس بوظائفه المعروفة وصنع لهم معادلا بصريا من خلال مجموعة الأداء الحركي الذي استخدمهم في تقديم الشخصيات حركيا ووضع إطارا تشكليا من خلال توظيفهم حركيا بكل مشهد للإشارة إلى مكان الحدث (منزل/ حقل/ ساحة عامة) منتهجا الشكل البريختي في كسر الإبهام والإشارة إلى المقابر بلوحات مكتوبة وكذا تقديم بعض الشخصيات لنفسها والتعريف بأدوارهم للمتلقي بل جعل من يؤدي شخصية الأم رجل كما في الكوميديا ديلاتي ويرسخ لعشية الجرم وبشاعته.. الأشعار لعبد الله الشاعر والألحان محمود وحيد والأداء الحركي (سمير وجوليا) استطاعوا التكريث للجو الاحتفالي الهزلي وأداء وظيفة الكورس بشكل غير تقليدي متماشيا مع الإطار العام للعمل.. أما الإضاءة فجاءت هي أيضا مكملة للإطار التشكيلي بل وتم توظيفها لصنع الكوميديا إلا في بعض لحظات العمل خرجت عن هذا الإطار لتحول خشبة المسرح إلى الضبابية، ورغم دلالاتها فإنها لم تتناغم مع باقي مفردات العمل.. واستطاع المخرج أن يضع وجهة نظره في شخصية هراث (هاملت) بهذا النشطي الثلاثي للشخصية وإبراز الصراع الداخلي بصناعته مشهدا حركيا يجسد تلك الحالة، والذي ينتهي بقتل الباحث عن الحقيقة لعمة قاتل أبيه بعد أن احتدم الصراع بين المسام الساذج والمتنقم.. أما الإشكالية الأهم في العمل هو الإيقاع الذي غاب عن بعض المشاهد فتأثر الإيقاع العام نتيجة الاستغراق في الكوميديا.. ورغم تلك الملاحظات فنحن أمام عمل يستحق التحية لم قدمته مجموعة العمل من جهد وانضباط وعدم الانزلاق في هوة الإسفاف وتقديم عمل راقٍ يقدم الكوميديا التي يحتاج لها المتلقي في ظل كل الظروف المحيطة.

النص الأصلي) وحتى لا يخلط الأمر على المتلقي ويعتقد أنه أمام موروث شعبي صرف تعمد الحسن محمد كاتب النص إلى إضافة مفردات عمرية مثل الموبايل ومصطلحات الإنترنت الشائعة في برامج التواصل الاجتماعي ومزجها مع التعبيرات في تلك اللهجة الجنوبية لتصبح لغة النص تعبر عن إشكالية اللحظة الراهنة من خلط بين كل التوجهات وعدم وضوح الهوية رغم وجود مفرداتها يتضح هذا أيضا في الأسلوب الساخر المستخدم في بناء كل مشاهد العمل بما فيها المشاهد التي تعبر عن ذروة التصاعد الدرامي والتردد الذي يجتاح البطل والذي تشظى داخل النص إلى ثلاث شخصيات (هراث المسام الساذج - والمتنقم - والباحث عن الحقيقة) لتتحول كل شخصيات العمل داخل هذا الإطار الساخر الهزلي إلى شخصيات هزلية تتحدث بلغة تعتمد على الهزل بداية من شبح الأب مروراً بكل شخصيات العمل.. لتجسد لغة النص وبنائه الدرامي نظرة ساخرة لكل الأوضاع الراهنة ومفجرة الكوميديا من قمة المأساة في مجتمع النص لتحيله على ما يحدث في الواقع من مشكلات، انسحب هذا أيضا على بناء الشخصيات وجعلها أقرب إلى الشخصيات النمطية كما في الكوميديا ديلاتي ليستسق البناء الدرامي بكل مفرداته.. ورغم تماسك فرضيات العمل ومنطقيتها داخل الإطار الدرامي إلا أن النص وبهذا البناء لم يستطع الحفاظ على الإيقاع السريع الذي يفرضه المنهج واستغرق في استعراض بعض التفاصيل التي أثرت على الإيقاع العام ليشعر المتلقي بطول زمن العرض.

أما عن المخرج محمد الصغير، فقد كان واعيا منذ اللحظة الأولى بهدفه وهو صناعة البهجة والمتعة للمتلقي مع تصدير السخرية الموجودة داخل العمل وإحالتها للحظة الراهنة بكل ما تحتوي من متناقضات، فعلى مستوى الديكور الذي صممه "مصطفى حامد" بشكل يوحي بالاحتفالية دون الوقوع في برائن تحديد مكان ما أو زمن ما حيث جاء بتحديد فتحت البروسينيوم بهذا الإطار الأمامي الذي زينه بأشكال هندسية تنوعت بين المثلث والمربع والمستطيل ذات ألوان ساخنة ثم ترديدات متدرجة لهذا الإطار متجة إلى عمق المسرح الذي يحتوي على مستوى تم تخصيصه للفرقة الموسيقية والكورال، وهو أيضا تم تلويحه بنفس الأشكال التي احتواها الإطار في مقدمة المسرح مع ما تم تعليقه بكامل عمق المسرح من لمبات صغيرة مضيئة وكأنها نجوم السماء لتكتمل الصورة الاحتفالية التي أرادها المصمم والمخرج، والتي رسخت لعمومية اللحظة وأنيبتها مع استخدام بعض قطع الديكور الصغيرة للإشارة إلى مكان الحدث، ولكن باستخدام غير تقليدي مثل شرفة القصر التي استخدمها كمشهد خارجي

طارق مرسى



من أهم الاشكاليات التي تواجه المخرج المسرحي عند الشروع في التفكير لتقديم عمل مسرحي هو الهدف من تقديم هذا العمل، وما هو الاستخدام الأمثل لأدواته لتصل رسائل العمل للمتلقي، وبالتالي تحقيق الهدف من العمل المسرحي.. وهناك عوامل كثيرة تؤثر على اختيار الهدف من العمل، وبالتالي استقبال المتلقي له والتفاعل معه، من بين تلك العوامل هو المناخ الاجتماعي والسياسي والاقتصادي للمجتمع وتأثير تلك المتغيرات على المتلقي المتوقع للعمل.. ربما كل ما سبق كان من أهم الأسباب التي دفعت المخرج محمد الصغير لمحاولة تقديم عمله المسرحي (السيرة الهلامية) عن نص هاملت لشكسبير الذي كتب معالجته الدرامية "الحسن محمد" فالنص الأصلي هو أحد المآسي الشهيرة في كتابات وليام شكسبير التي تناولها الكثير من المخرجين برؤى كثيرة، ولكن مخاطر تقديمها من جديد تكمن في الوقوع في فخ التكرار.. لذا كان التفكير من قبل المخرج والدراماتورج في محاولة إيجاد صيغة تتناغم مع اللحظة الراهنة وتخاطب ثقافة المتلقي وتراثه الذي يختلف تماما مع ثقافة وتراث النص الأصلي.. فجاء نص العرض محاولا تقديم بناء درامي يتناسب مع طبيعة المتلقي وإطاره المجتمعي الذي يضم بين طياته الكثير من المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وما تحمله من مشكلات أثرت على أفراد المجتمع وحملتهم بكثير من الضغوط المادية والنفسية.. ولهذا نجد أن العمل يتخذ من الكوميديا ديلاتي منطلقا رئيسيا لكل مفرداته مع الاستعانة في بعض اللحظات بأساليب ومدارس أخرى بما يتناغم مع الإطار العام دون افتعال أو خلط يؤدي إلى تشويه المنتج النهائي.. فكان الهدف منذ البداية هو السخرية من واقع يعج بالمشكلات والأزمات؛ ولذا كان الاعتماد على الشكل التراثي الراسخ في مخيلة المتلقي بتلك اللهجة التي تنتمي إلى صعيد مصر وكذا اسم البطل وهو «هراث» (هاملت في

انتصار الرفيقة المميتة

ما بين الجنون واكتشاف العالم



بطاقة العرض

اسم العرض:

انتصار

الرفيقة المميتة

جهة الانتاج:

مسرح العلمة

عام الإنتاج:

2017

تأليف

وإخراج:

فوزي

بن براهيم



ياسين سليمان

كم من الخسارات يمكننا أن نعد عندما نكون أمام عرض جيد يتم تقديمه على خشبة في صالة تكاد تكون فارغة إلا من آحاد. بالطبع لا يمكن أن نلقي باللائمة على صناع العرض المسرحي «انتصار الرفيقة المميتة» الذي أنتجه مسرح العلمة في 2017 الذين وفروا أفيش بحجم كبير يكفي ليستجلب جمهورا وتم الإعلان من طرفهم عن العرض وتوقيته بالطرق التي تتوافر عندهم.. المشكلة في الإعلام عند المسرح الذي يستضيف العرض بحيث لم يستطع أن يجعل حتى المهتمين بالمسرح من فنانيين وشباب هاو يعلمون بالأمر. لا تزال المسارح في الجزائر تفتقد في الكثير منها إلى أدنى درجات الاحترافية فيما يخص الإعلام. وهو مشكل لا يزال يسأل عنه المسؤولون عن هذا في كل مسرح.

العرض يتناول شخصية شابة عشرينية تسمى «رفيقة أفقار» تعمل ممثلة (قامت بالدور المبدعة كززة أمالة بن بوساحة) تقرر الانتحار بسبب الضغوطات التي كانت تعيشها ورفضها لنوعية التفكير التي تراها عند المجتمع الذي تعيش ضمنه. الروتين القاتل والتناقض الشديد الذي تراه يجعلها تتأثر بفيرونيكا (رواية بولو كويلو: فيرونيكا تقرر أن تموت) التي وجدت في شخصيتها تقاطعات وتشابهات كثيرة. تقرر رفيقة القيام بهذه الخطوة القاسية رغم أنها تملك كل متطلبات الحياة. غير أن النتيجة تكون على عكس ما كانت ترغب. إذ تكتشف نفسها وهي تستيقظ في مستشفى للأمراض العقلية بسبب الدواء الذي حاولت رفيقة الانتحار به تصاب بانفصام جزئي في الشخصية ويتدخل الطبيب (قام بالدور الممثل الشاب المبدع علي ناموس) فيكذب عليها بأن لديها ثقب في القلب. هذا الطبيب الشاب الذي يمارس عمله في المستشفى الخاص باحتراف وثقة. يجد نفسه أمام شخصية حالة رقيقة.. بين محاولاته في إثبات قدرته الكبيرة في عمله وبين انتماؤه لمؤسسة خاصة لها ضوابطها الخاصة في نهاية الأمر وبين واجبه تجاه النزلة الجديدة.. في داخل المشفى تتعرف الشابة على شخصيات تؤثر عليهم وتأثر بهم مثل «زهوة» (تمثيل: هاجر سيراوي) التي تلبس طوال الوقت زي المحامية بحيث تصبح مقربة منها وسراج الشاب الانطوائي الذي تغرم به رفيقة وبعد محاولات معه يقع في حبها هو الآخر ويفضلها يخرج من انطوائيته ويتكلم بعد فترة مطولة من الصمت ثم يظهر في الأخير أنه ضابط مخبرات.

تغير نظرة الشابة للأحداث في فترة مكوثها بالمستشفى فتحاول أن تعيش تجربتها في الحياة دون اهتمام بأراء الناس ودون خوف من الغد. الاختلاف المفصلي يأتي عندما يتم قتل سراج من قبل المجانين في ذلك المستشفى. هذه المفاجأة غير المحسوبة تفتح التساؤل الكبير أمامها وأمامنا: هل يمكن أن تجرب مجددا تجربة الانتحار كخيار؟ هي نهاية مفتوحة يمكن أن يكملها المتلقي بطرائق متنوعة.

تتوسل المسرحية ضمن أجواء وجودية «قائمة» ابتداءً وفي مفاصل كثيرة من العمل. تتخرط في أسئلة كثيرة حول الحياة وقيمتها. العقل والجنون. الموت والحياة. المهمل والتافه.. القيم والساذج.. وتقرب في بعض محطاتها من أجواء مسرح سارتر (جلسة سرية) مثلا أو إيمانويل شميت (فندق العالمين) (بعض العروض تناولت التيمة نفسها بأشكال مقاربة مع اختلافات واضحة أيضا. انظر مقال: تساؤلات. أو هيا بنا نتنحرف فالعالم أسود ضمن كتابي: خطوط غير مستقيمة) حيث تجد الشخصية نفسها في مكان غريب عنها لا تعرف ما هو وتبدأ شيئا فشيئا في التعرف عليه واتخاذ موقف مضاد من البقاء فيه. الرغبة بالخروج منه ووجود قوة تحول بينها وبين ذلك. يبدأ المكان الغريب الذي لا يشير شيء غير حوار الشخصيات بأنه مستشفى بتشجيع رقيقة على التساؤلات الكبرى كالتى ذكرناها. العرض ذكي بامتياز تجتمع فيه الفلسفة إلى جوار الأدب والشعر والموسيقى وأسماء شهيرة في الفن والإبداع لا تنسى الشخصيات أن تذكرها.

العرض يناقش الهاشاشة الإنسانية التي تجعل من لحظات ما تشجع على نزول الدعم. ولحظات أخرى تستغرق صاحبها في ضحك صافٍ. إنه عرض متقن

وقبح في الداخل. «كنزة أمالة» ممثلة متميزة. تمتلك أدواتها المحترفة في تجسيد أدوارها والانطلاق بها إلى أبعد الحدود. سبق لها أن قدمت عدة أعمال للمسرح مثل ملحة الجزائر. شكازولو. الإسكافية وغيرها. وهي من الممثلات الجيدات اللائي يملكن القدرة على التمثيل والرقص ونطقها للفصحى يكاد يكون مثاليا على خلاف غيرها. كما أن «علي ناموس» الذي شاهدته على خشبة في مسرحية أخرى وسبق له المشاركة في مسرحية هامة مثل «فندق العالمين» إضافة إلى أعمال مثل «يها» و«الخليفة» كان بارعا يملك القدرة الواعية في التعامل مع دوره بخفة وانسيابية واضحة. صدقية دوره تجعله قادرا على تمثيل الكثير من الأدوار بغير صعوبة. والحقيقة أن الممثلين جميعا في هذا العرض كانوا في أدوار كأنها كتبت خصيصا من أجلهم. اختيارات المخرج كانت متميزة حقا في هذا. شخصية «عبدو» أيضا التي قام بها الممثل «رمزي كجة» لم تكن مبدعة فقط بل إنها رفعت التلقي عند الجمهور إلى أفضل درجاته. لمحاته الهزلية وهو يلعب دور المجنون الذي يظن نفسه عسكريا يقوم بواجباته النظامية مارست دورها في التوازن بين الحزن الذي يفرضه عمل يناقش الجنون في مستشفى للأمراض العقلية وبين كوميديا اقتراحها الكاتب ليبيّن أن في الأحرار كثيرا ما تنبت أشجار الفرح وترتفع عاليا. كان رمزي مع كنزة وعلي وزملائهم في أفضل حالاتهم وهم يبدعون بعقل متزن «الجنون بجده وهزله».

أخيرا.. على الرغم من التشاؤم الكبير الذي يبديه الكثيرون فيما يخص واقع ومستقبل المسرح في الجزائر وسط الكم الكبير من الأعمال الهزيلة التي تقدم هنا وهناك فإن هناك هناك تباشير تدعو للتفاؤل حقا فيما يقدمه عدد هام من الفنانين والشباب منهم خاصة. لا شك أن هذا العرض علامة جميلة من علاماتها.

كتابة نصبة ثم ركحية ليس وليد عبقرية ولكنه وليد جهد محترف لمخرج عرف جيدا ممارسة دوره وتوزيع المهام على كل المجموعة الصانعة للعمل.

مضت عصور بينما كان محبوب المسرح يعنون بثقة أنه «أبو الفنون» مع بعض العروض وهذا العرض منها نستكشف أن المسرح أيضا هو الأب الطبيعي «للجنون» أيضا. ليس لأنه احتكم على هذه التيمة في بناء النص والأحداث فقط بل لأنه بنى إخراجها أيضا على الجنون.. مفردات العرض بقدر ما كانت بسيطة كانت تفتتح على صور تأويلية كثيرة. الغموض الذي ركز المخرج على تواجده طيلة العرض. الإضاءة التي كانت تعمل فيها الظلال أكثر مما تعمل الأضواء المبهرة لغرض فني أنتج الإبهام والترقب عند المتلقي.. السينوغرافيا المتشقة التي جمعت صناديق خشبية وأخرى ورقية يمكن أن نجدها مرمية على قارعة الطريق بينما يحسن السينوغراف تدويرها في هذا العرض بعيدا عن أوهاام تربط بين جودة السينوغرافيا واستنزاف المقدرات المالية للجهة المنتجة. ساهمت السينوغرافيا بدقة في رسم معالم المكان بغموض وانفتاحه على التأويل لولا تحديد الحوار لإطارها. يحسب للسينوغراف حمزة جاب الله أنه لم يجعلها تنحاز إلى الإغراء الجمالي المبالغ فيه بقدر ما فضل أن تكون أحجام مكوناتها مناسبة وأكثر اتزانًا. وقابلة للتأويل المتعدد بدلا من التفسير الأحادي المباشر الذي يظهر كثيرا في العروض المسرحية.

الملايس التي كان الجميع يلبسها مقلوبة (عدا رقيقة) كانت «خيارا جماليا» بتعبير صناع العمل حدد الاختلاف بين العالمين المتوازيين. عالم خارج المستشفى وعالم داخله.. واحد حقيقي واقعي وآخر مجنون وسريالي. استخدام الفصحى والعامية أيضا يمكن تفسيره هكذا. ومن جهة أخرى بالنسبة للموسيقى ليس عجيبا أن رقيقة عندما أخذت السماعات من الممرضة وانتشرت موسيقى إيقاعية سريعة ومبهجة أن تنزل من خشبة وتطوف بالقاعة حيث الجمهور بل وترقص بعضهم. إنها حياة أخرى خارج الإطار الذي وجدت نفسها فيه. ألوان وحركة وجمال خارجيا في مقابل قتامة وموات

فرصة سعيدة

كوميديا تحمل رسالة الأديان وفكر الفلاسفة



بطاقة العرض

اسم العرض:

فرصة سعيدة

جهة الإنتاج:

مسرح السلام

عام الإنتاج:

2018 / 2017

تأليف:

صلاح عربي

فكرة

وإخراج:

محمد جمعة



الفكرة أو الرسالة التي سبق أن طالبت بها في مقالي السابق، وهي رسالة غاية في الأهمية «محاسبة النفس وأعمال الضمير» وهو ما تطالب به كل الأديان، فقد جاء في القرآن الكريم قول الحق جل وعلا (لا أقسم بيوم القيامة ولا أقسم بالنفس اللوامة)، وكما جاء بالكتاب المقدس (إن الحكمة لا تلج النفس الساعية بالمكر، ولا تجل في الجسد المسترق للخطية) «سفر الحكمة 1: 4»، وأيضاً كما جاء في ناصح البابا كيرلس في محاسبة النفس (اجلس بينك وبين نفسك كل آخر نهار وحاسب ذاتك عما عملته واحزن على الهفوات التي تعرف أنك انغلبت منها، اجلس بينك وبين نفسك واجمع أفكارك وقل ماذا عملنا في هذا اليوم مما يرضي الله؟ وماذا عملنا مما يغضبه؟ فإن وجدت نفسك عملت أعمالاً ترضي الله فسر وافرح وزد كل يوم على أعمالك).

وقد غلف هذه الرسالة بإطار كوميدي فانتازي، فاحتلت الكوميديا المساحة الأكبر من العرض في الحوارات والملابس والإكسسوارات، ورغم ذلك فالعرض خال من أي خروج عن السياق رغم الخروج عن النص في بعض المشاهد للإضحاك، فهو عرض يناسب الأسرة، محققاً متعة البصرية والسمعية بديكورات وإضاءة وملابس وأداء حركي وغناء وموسيقى.. عناصر الفرحة المسرحية التي تشير إلى وجود فنان كبير يقف خلفها اسمه محمد جمعة وبالطبع معه المخرج المنفذ حسن الزقم.

أما عن أداء الفنانين فهو يُدرّس في معاهد التمثيل، فيكفي أن نقول إن بطل العرض هو النجم أحمد بدير ومعه النجمان محمد الصاوي وفتوح أحمد، فثلاثتهم عزفوا معاً لحناً عبقرياً خالياً من أي نشاذ، فضلاً عن أداء الفنان أحمد الدمرداش، والفنان خالد محروس الذي جسد ثلاث شخصيات مختلفة، وكانت مفاجأة العرض الفنانة إيمان أبو طالب. وللأسف البامفيلت خال من أسماء بقية الفنانين الذين جسدوا أدوارهم بعقوبة أيضاً.

لا يفوتني كلمة حق في من يقف خلف كل ذلك وهو منتج العرض ومدير المسرح الفنان أشرف طلبة الذي شاهدت له أربعة عروض تحققت فيها كل العناصر التي ذكرتها: قواعد العشق الأربعون، الحفلة التنكرية، ولاد البلد، وأخيراً فرصة سعيدة، هو حقاً فنان ويقدم كل ما يحمل قيمة فنية.

المرحلة «المربلة» ويرتدون باروكات تعبر عن قصات الشعر في هذه السن وهذه المرحلة الزمنية، وفي هذه النقلة نرى بداية انحرافه وسلوكياته العدوانية تجاه زملائه ومدرسيه حيث الاحتيال والكذب وسرقة السندوتشات وتدبير المقالب التي قد تتسبب في فصل اثنين من التلاميذ، وهنا يطالبه نفسه بتصحيح أخطائه لإنقاذهم من الفصل.

ثم ينتقل به إلى مرحلة الجامعة حيث تدور الأحداث في كافتريا كلية التجارة في سبعينيات القرن الماضي وتظهر ملامح هذه المرحلة بقوة متجسدة في الملابس المتمثلة في القمصان المشجرة والبنطلونات الشارليستون وقصات الشعر والأغاني والأفلام أيضاً، وفي هذه المرحلة يصل تدبيره للمقالب لزملائه إلى حد إبلاغ البوليس السياسي عنهم والقبض عليهم للفوز بالفتاة التي يحبها زميله وكذلك فوزه برئاسة اتحاد الطلاب، ويطالبه نفسه بتصحيح هذه الأخطاء أيضاً وإخراج زملائه من السجن ويفعل ذلك.

وينتقل به بعد ذلك للمرحلة الأخيرة حيث أصبح مديراً لمكتب أحد الوزراء وقد فاز بالزواج من الفتاة التي زاملته كل المراحل الدراسية وأحبته بينما هو كان يستغلها مادياً، وقد أصبح أباً لفتاتين في سن الزواج ويرفض أن يزوجهن من أبناء أصدقائه الذي أصبح يتعالى عليهم، ويتطور الأمر حتى إنه طرد بناته من المنزل وتبعتهن الأم، وتدخل أيضاً نفسه في تصحيح هذا الموقف فوافق على زواجهن، وانتهت الأحداث بحضورهم جميعاً حفل عيد ميلاده.

بالطبع هذه النقلات المكانية والزمانية تطلبت ديكوراً له طبيعة خاصة وهي سهولة التغيير، وهو ما تميز به ديكور الفنان مصطفى حامد، فضلاً عن الشكل الجمالي له والإضاءة التي برعت في إظهاره وتوضيحه للفنان عز حلمي، والملابس التي نفذتها الفنانة هبة طنطاوي والتي عبرت بدقة وكوميديا أيضاً عن هذه المراحل الزمكانية، كما تخلل العرض بعض الأغنيات من أشعار أيمن النمر وألحان وتوزيع إيهاب حمدي.

من كل ما سبق نصل إلى نتيجة واحدة أننا أمام مخرج استطاع أن يحقق عدة معادلات صعبة أولها التعامل مع نجوم كبار واستجابة هؤلاء النجوم لتوجيهات مخرج شاب مما يحسب لهم أيضاً بالطبع، وتقديم وجبة فنية متكاملة حيث

نور الهدى عبد المنعم



«اعرف نفسك» مقولة شهيرة للفيلسوف اليوناني الكبير شهيد الفلاسفة «سقراط»، وهي دعوة في ذات الوقت للبحث عن حقيقة الإنسان، ومعرفة الأسرار الكامنة داخله، وترويض شهواته بعمل الخير والبعد عن الشر وكل الصفات السيئة، وهو المنهج نفسه الذي اتبعه صناع العرض المسرحي «فرصة سعيدة» الذي يُعرض حالياً على مسرح السلام، تأليف صلاح عربي فكرة وإخراج محمد جمعة وبطولة النجوم أحمد بدير، فتوح أحمد، محمد الصاوي، أحمد الدمرداش، خالد محروس، والإعلامية إيمان أبو طالب التي تقف على خشبة المسرح كممثلة لأول مرة، ومجموعة من نجوم المستقبل.

حيث يجسد الفنان أحمد بدير شخصية «مرتضى» وهو رجل مسن قد بلغ من العمر التاسعة والسبعين ويعاني من الوحدة، وفي يوم عيد ميلاده الذي يحتفل به وحده بعد أن تركه كل الناس: زوجته وبناته وأصدقائه، يتخيل أنهم يحتفلون معه، ولكن سرعان ما يفيق من هذا الخيال ويعود إلى وحدته، ويبدأ في مواجهة نفسه بالأخطاء التي أوصلته إلى هذه الوحدة.

هذه الفكرة تقدم في قالب كوميدي فانتازي حيث يجسد نفسه التي تواجهه بأخطائه الفنان أحمد الدمرداش الذي يخرج له من المرأة ويبدأ يذكره بما كان يفعله خلال مراحل حياته المختلفة، فينقله - وبالطبع ينقل معه المنتقى - إلى فصله الدراسي في المرحلة الابتدائية في عهد الملكية، فيظهر أحمد بدير ومحمد الصاوي وفتوح أحمد وإيمان أبو طالب بالزي المدرسي الذي يعبر عن هذه

مصير صرصار

صراع الرغبات وتفسيرات الفهم الخاطيء، عن المرأة والرجل



اسم العرض :
مصير صرصار
جهة الإنتاج:
جامعة طنطا
عام الإنتاج:
2017
تأليف:
توفيق
الحكيم
إخراج:
ياسر مرعي



مجدي الحمزاوي

فيشرح الأمر لطبيب، بأنه صحيح يسمع كلام، ولكن ليس ضعفا وإيما لإشعار الزوجة بأهميتها وحبها لها، وينجح في أخذ الطبيب لصفه إعجابا بمحاولات الصرصور، ولكن الشغالة تدخل الحمام وتقتل الصرصور، ساعتها يغضب عادل ويعقد مقارنة سريعة في رأسه، ثم يخرج المسدس ويطلق النار على نفسه، وقبلها يطلب من الشغالة أن تأتي وتلقي به في القمامة.

هذا هو نص العرض لا نص الحكيم، في نص الحكيم لا يوجد طلق ناري، وإيما النمل وهو يحمل الصرصور وينظر إليه عادل والطبيب ويتحدثان عن تنظيم النمل والقدرة، سرعات ما تأتي الشغالة بالماء والممسحة لتزيل النمل كله، ثم الأوامر التي تأتي من الزوجة ليفعل أشياء مما أنه الطبيب قد منحه إجازة يوما، ليصرخ عادل في الشغالة أن تأتي بالجرذل والمساحة لتزيله من الوجود، كما أن الراديو عند الحكيم كان يصرح بأخبار عن ثورة الزوج.. إلخ، وتعقيب عادل مستنكرا تأخر الثورة، ثم الأغنية ومقطع (وما نيل المطالب بالتمني) وما حدث بعدها. إلخ.

وقد أطلنا على غير عادتنا في تبيان نص العرض نظرا لعدم تواتر النص في المسرح المصري الآن، ويقدم نادرا جدا، لذا ربما لا يعرفه الكثيرون.

سنجد أن نص العرض يقول أولا إن المرأة شريرة وتقتل الرجل طبقا لرغبات بسيطة، هذا ما جاء في المشهد الافتتاحي، ولكنه مشهد يخرج عن توجهات الحكيم وعن متطلبات العرض، حتى لو كان لوضع بسمة أولية.

ونص العرض على حاله يحمل التفسيرات الكثيرة التي وضعت على نص الحكيم، وكيف أنه نص ينتمي لفلسفة العبث، فالكائن لا يقرر مصيره، وهو في قبضة قوى متحركة ليس لها منطق أو تبرير، ويحاول البعض مزج هذه العبثية مع إتيان الحكيم بصورة أخرى من التراجيديا، وهي الدأب على المقاومة والمحاولة رغم المعرفة المسبقة بأنه لا مهرب، وفي النهاية يكون المصير

لعدم يأس الصرصور أو استسلامه، ويقتضي الوقت معه ولا يذهب للعمل، قبلنا رأينا ملك الصراصير وهو في مملكته داخل شق الحمام، مع حوار بيته وزوجته ووزيره والعالم والكاهن، وطبعاً كان هناك حوار مفاده أنه ملك على هذه المجموعة والبقية لا تهتم، ثم محاولة التأكيد الكاذب على أن الصراصير أفضل المخلوقات رغم أنها لا تجتمع مع بعضها إلا فيما ندر، حول قطعة من الطماطم مثلا، ثم المقارنة بينهم وبين النمل الذي سرعان ما يرى صرصورا منقلبا فوق ظهره ولا يستطيع الحركة، ساعتها يأتي إليه ويقتله ويحمله كادخار لغذائه، وتبيان أن النمل منظم ومجتمع بعكس الصراصير، ولكن في التقديم الأولي للعرض كعادة هذه الأيام؛ بأداء حرصي، صور صرصور وصرورة يتبادلان الغزل، والذكر يقدم الهدايا للأنثى، ولكنها ترمي الموزة بعيدا وتطلب منه أن يأتي بها إليها، فيذهب وينقلب ويأتيه النمل، وتخرج هي سالمة.

والصرصور المغرم هذا سندرك أنه ابن الوزير فيما بعد، وسنعرف أن الصرصور الواقع في البانيو ما هو إلا الملك - كانت هناك فكرة لم تكتمل من وراء هذا التدخل ربما - ففي المشهد السابق يدخل الوزير متجهما لأن ابنه قد وقع وأحاط به النمل، ويدخل الصراصير في جدال حول الحل ولكنهم لا يجتمعون، فيرى الملك أن يذهب طبقا لمشورة العالم ليرى هذا الحوض الذي يمتلئ بالماء صباحا/ البانيو، وتكون هناك دعوى تحريضية ضد الملك الزوج من الملكة للوزير محاولة الانقلاب على الملك لا مساعدته، ولكن فجأة يطل العالم من الشق ويصرخ بأن الملك قد وقع،

ويستمر العرض لنرى الطبيب الذي أرسلته الشركة ليعود عادل الذي أبلغ أنه مريض، ويرى حالة اهتمامه بالصرصور، ويدخل في حوار يحاول أن يسقط بعضا من علم النفس بأن عادل يرى نفسه معادلا للصرصور وعلى الزوجة أن تهتم بزوجها وتحاول أن تبين له أهميته، وهذا يتم بشكل فج يجعل عادل يظن للأمر،

ضمن فعاليات الدورة الثانية والعشرين للمهرجان الطلابي للمسرح بجامعة طنطا، قدمت كلية طب الأسنان عرضا لنص توفيق الحكيم "مصير صرصار" من إخراج ياسر مرعي، الحقيقة، إنني من خلال مشاهداتي المتعددة للمسرح الجامعي، لاحظنا أن هناك فارقا بين العروض التي تقدمها الكليات العملية ومنها طب الأسنان، وبين الكليات النظرية، صحيح أن هذا مبحث ليس هنا مكانه، ولكننا فقط نود الإشارة لأن طلبه الكليات العلمية لديها الحس والمعرفة أن هناك شروطا يجب أن تتوافر مقدما حتى تتمكن من إجراء تجربة؛ بصرف النظر عن نجاحها أو عدمه.

الحقيقة، إننا أمام نص عرض لم يقدر أن ينزع التفسيرات المتعددة التي كانت لنص الحكيم رغم الحذف الذي تم على النص من قبل المخرج، كما أن الواقع المعيش داخليا وخارجيا ألقى بتفسير وموقف له ومنه.

النص يتحدث عن عادل وزوجته سامية، والشجار اليومي لمن يكون الأول في الدخول للحمام في الصباح، وطبعاً تريح سامية لتدخل الحمام ولكنها تجد في البانيو صرصورا؛ فتصرخ ويدخل عادل ليجد الصرصور وهو يحاول الهروب من البالوعة وتسلق الجدران الملساء، ولكنه يسقط مرارا وتكرارا، ويعجب عادل



على التحكم في الإيقاع العام للحدث من حولها، بدون افتعال وسيكون لها شأن لو سارت في اتجاه للفن نظرا لطبيعة تكوينها وموهبتها، وكان يشارك معها في الأداء الذي اقترب كثيرا من الجودة الممثل هاني نسيم في دور عادل والممثل يحيى حاتم الذي قام بدور الطبيب والممثلة آلاء يسري في دور الشغالة، ولا يمكن أن نغفل أن من قام بالأدوار في مملكة الصراير كانوا جيدين؛ نظرا لأن مشهدهم كان المشهد الأول، وهم معتصم الطحاوي/ الملك، وآلاء الشناوي/ الملكة، وأحمد طلال/ الوزير، ومحمد شكر/ الكاهن؛ وهاجر زكريا وإسراء أشرف، أما نوررمان بدري التي قامت بدور الصرصورة في المشهد الافتتاحي فمن الواضح أنها تملك إمكانيات تمثيلية جيدة ولا أعرف لماذا لم تستغل أكثر من هذا.

أما الشيء الذي تجدر الإشادة به هو خيال مصمم الملابس ومنفذها الذي لا يوجد له اسم على مطبوع العرض، وربما كان هو مصمم الديكور مصطفى محمود، فهو قد أعمل خياله طبقا لإمكاناته، فهناك ملابس يجب أن تكون لمملكة الصراير ومجموعة النمل تخبر عن طبيعتها ووظيفتها ولا تعوق الحركة، فكان الحل العبقري بالاستعانة بالبلاستيك الأسود المستعمل في أكياس القمامة ليكون الخامة، ولم يقف الأمر عند الاختيار بل التنفيذ أيضا كان طبقا للحالة فهناك تفصيلات تفرق بين أفراد المملكة من حيث الاهتمام والمكانة، فلو كانت الخامة ستثير فيك بعضا من تداعيات فليكن، ولكنها نفذت بطريقة جيدة تجعل تداعياتك تقف لتشاهد الحالة وتقتنع بها، والأمر ينطبق أيضا على مجموعة النمل وإكسسواراتها التي جاءت على شكل الأنسنة، ويا حيدا لو كان هذا الفارق قد استغل في العملية الإخراجية لربما كان العرض خرج من الجيد للامتياز.

عموما هو عرض كما قلت سابقا احتمل على العناصر اللازمة للدخول في التجربة فكانت المواد الأولية من نص وممثلين جيدة أو مقبول التعامل معها للدخول في التجربة، صحيح أن العناصر المساعدة من ديكور وتأكيدات على الأثر المرجو المحدد سلفا لم تكن بنفس القدر، وإنما حاول المخرج بوصفه القائم بالتجربة أن تكون التجربة ليست للوصول لشئ محدد سلفا وإنما للوصول لكل التفاعلات والنتائج الممكنة من عملية المزج هذه، وربما بعدما عرف أين الاتجاهات تكون تجربته الآتية أكثر تحديدا وبالتالي أكثر نجاحا وهذا من خلال التأكيد على وجهة نظر محددة وغير متضاربة حتى وإن أثارت خلافا في التأويل الفردي، ولكن التأويل العام سيكون متفقا عليه لحد كبير.

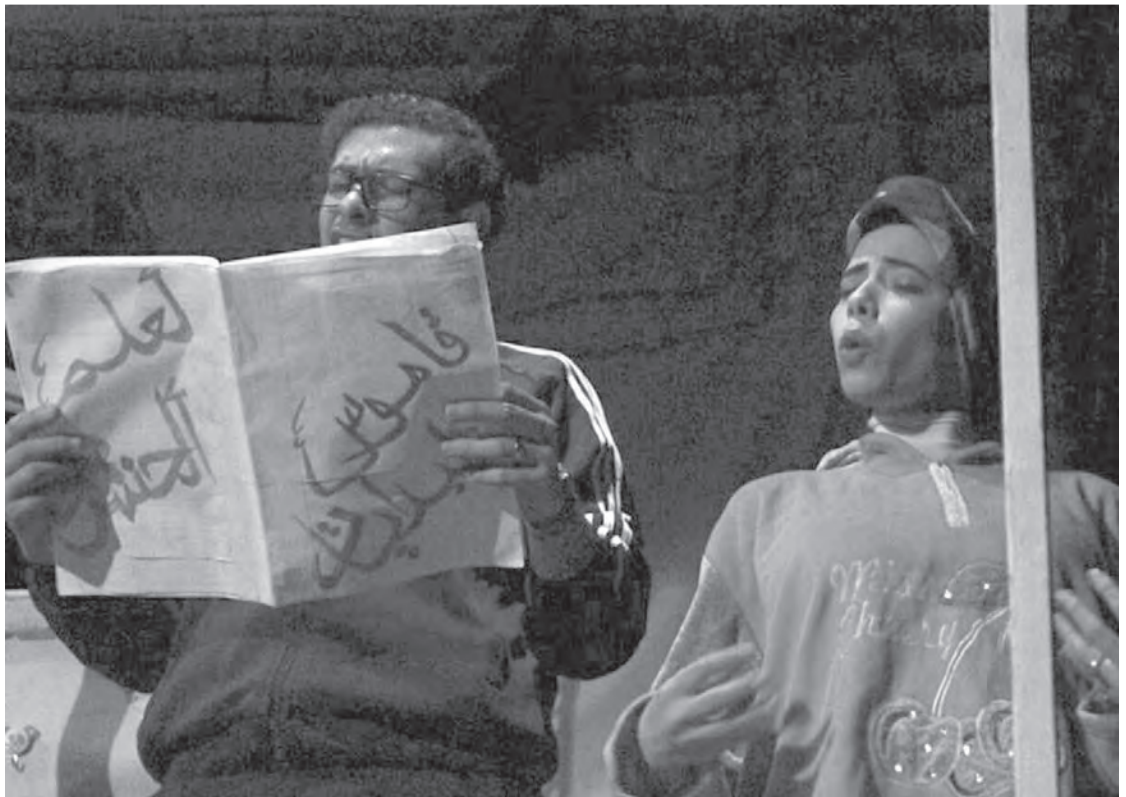
بزوجته، ولكنه عرف أنها تحبه من خلال تنفيذها لأوامر الطبيب ولم تفعل مثل المشهد الافتتاحي، فهل يرى المخرج أن مجرد عدم التوافق الظاهري مبرر لهذا الانسحاق؟

ولكنه مع عدم تأكيده لم يقيم بعملية النفي لكل ما ورد وهذا ما سمح للعرض أن يخرج للجانب الجيد من حيث التلقي العام، حيث الأمور من الممكن أن تكون مفتوحة على كل التأويلات للبعض، والبعض الآخر سيسير وراء الطابع الكوميدي للحالة أو الموقف الذي استجوب طبيعة أداء تتعارض قليلا مع لو كان المخرج يريد أن يؤكد، وتتماس كلية في محاولة سعيه للإضحاح فقط، وهذا كان اختياره.

ساعده على الوصول لمرحلة الجودة أن تدخله كان في الغالب بالحذف، فلم يكن هناك تضارب في المستوى العام للغة الحدث، كما أن اختياره لمثليه كان موفقا خاصة الممثلة يمى ماهر التي قامت بدور الزوجة، وهي ممثلة من العيار الثقيل قادرة

المحتوم، ولكنها هنا تراجيدا العالم وليست تراجيدا الملوك والنبلاء وأنصاف الآلهة.

كما يمكنك عقد مقارنة بين الكائنات التي تجتمع مع جنسها والتي لا تجتمع، وكان يمكن للمخرج التأكيد على هذا مع الإشارة للواقع العربي من جهة والواقع العربي الصهيوني من جهة أخرى. ولكن المخرج لم يختار أن يؤكد شيئا من القضايا الكبرى المثارة سواء كانت قضايا كونية فلسفية أو قضايا سياسية أو اجتماعية مثل الفهم الخاطي من المرأة للرجل، واختار أن يؤكد فقط على وجهة نظره التي تساوي بين فرد اليوم والصرصور، خاصة في عملية الانتحار التي أقي بها بعد مقتل الصرصور، ولكن هذا التأكيد لم يكن له ما يبرره على المستوى العام للنص، فنحن أمام أسرة غير منسحقة وتملك رفاهية أن يكون لديها خادمة، كما أن عادل لا يشكو من فاقة ويعمل بشركة - كما أورد - ترسل له طبيبا بمجرد علمها بمرضه، الشيء المنغص الوحيد هو علاقته



إنتاج المسرحية

نماذج من المسرح البريطاني



تأليف: جان كينج
ترجمة: عبد السلام إبراهيم

يكلف إنتاج المسرحية أموالاً طائلة، فأول الأمر تكاليف المسرح نفسه، وتكاليف التدفئة، والإضاءة.. إلخ. وهناك تكاليف تصميم وعمل الملابس، وتكاليف إنشاء المناظر، وتكاليف المهمات (وتتضمن المهمات، الأثاث، وباقي الأشياء على خشبة المسرح، والأشياء التي يستخدمها الممثلون مثل الشنط والمسدسات)، وأيضاً تكاليف مؤثرات الإضاءة، ومؤثرات الصوت. وأيضاً المقابل المادي الذي يجب أن يدفع لكاتب المسرحية، إلا إذا كان قد مات منذ أكثر من خمسين عاماً، ثم أجور العمال الذين يعملون في المسرح، وأخيراً نفقات المخرج والممثلين. وهناك مجموعة أخرى من الناس يتم الاستعانة بهم لإدارة المسرح. فالمدير العام يقوم بالإدارة عموماً، وهناك بالطبع أشخاص يعملون في المكاتب، وأشخاص يقومون بالتنظيف. وهناك الأشخاص الذين يباشرون المسرح، ويشملون المدير الإداري، والذين يبيعون التذاكر في شبك بيع التذاكر، والذين يقومون بالدعاية، والذين يقودون المتفرجين لمقاعدهم، والأشخاص الذين يبيعون الآيس كريم والشوكولاته، وعاملي البار الذين يبيعون المشروبات في فترة الاستراحة، وأولئك الذين يعتنون بالمعاطف ويفتحون الأبواب ويوجهون المتفرجين. بعد ذلك هناك الذين يقفون في الكواليس، وهم يشملون مدير خشبة المسرح المسئول عن كواليس خشبة المسرح، وأولئك الذين يصممون ويبنون المناظر، والذين يقومون بتصميم وعمل الإضاءة في المسرح، ومصمموا الملابس، ومهندسو المؤثرات الصوتية، وأمناء المخازن. يعمل مدير خشبة المسرح، وجميع المصممين عن كثب مع مخرج المسرحية (المخرج الذي يدير الممثلين)، حتى تنتهي التصميمات، وتوضع المناظر في أماكنها، وتجهز الملابس، ويقوم الممثلون بعمل البروفات، وكل تلك الأعمال تنجز معاً لتكون جاهزة قبل أن يأتي المتفرجون لمشاهدة المسرحية.

إن تكاليف إنتاج المسرحية تختلف تمام الاختلاف من مسرحية إلى أخرى، فعرض البانتومايم تكاليفه عالية دائماً، لأنه يتضمن عدداً كبيراً من الممثلين، وكثيراً من المناظر، وكثيراً من الملابس الغالية، وأيضاً الموسيقيين الذين يعزفون الموسيقى. أما المسرحية التي تتضمن اثنين أو ثلاثة من الممثلين، وأدوات قليلة مثل منضدة وكرسيين وسرير مثلاً، ويرتدي الممثلون فيها ملابس يومية عادية، فهي ذات تكاليف أقل. والمسرحيات من هذا النوع يتم اختيارها لتعرض على مسارح وقت الغداء ونوادي المسرح، أو المسارح التجريبية التي ليست لديها ميزانية كبيرة.

يحتاج إنتاج مسرحية من مسرحيات شيكسبير إلى ميزانية كبيرة للمناظر، وللمهمات، والملابس، ولكنها أيضاً يمكن أن تنتج ميزانية صغيرة جداً، باستخدام قليل من المناظر، أو حتى بالاستغناء عن المناظر كلية، وبقليل من المهمات، وملابس بسيطة، إذ يعتقد الكثيرون أن كلمات شيكسبير كافية ولا تحتاج إلا إلى قليل من المؤثرات المرئية. إن مسارح غرب لندن التي لا تتلقى دعماً من الحكومة لكي تساعد على إنتاج المسرحيات، تحتاج لأن تجد مسرحيات ناجحة تجذب الجمهور (أو تكون كامل العدد، كما يقولون) لفترة طويلة. وأهم شيء يتمناه المدير هو أنه عندما تنتج مسرحية في إحدى تلك المسارح أن تجذب عدداً كبيراً من المتفرجين، لكي تستمر في عرضها لوقت كاف كي تغطي تكاليف المناظر، والملابس.. إلخ، كما تغطي التكاليف العامة، وبعد ذلك يأمل أن تستمر لكي تحقق عائداً كبيراً. تستمر بعض المسرحيات في عرضها لسنوات طويلة، وتعرف هذه المسرحيات بأنها حققت أعلى إيرادات شبك، حيث تباع كثير من التذاكر، وتحقق عائداً

مسرحية أو ثلاث مسرحيات في الأسبوع. ورغم أن معظم الممثلين الأساسيين تركوها الآن إلا أن الفرقة ما زالت تعمل. أما أجراء فرقة ظهرت من هذا النوع فهي فرقة الفنانين البريطانيين المتحددين. وهي تتكون من خمسة ممثلين بريطانيين مؤسسين، وهم: ألبرت فيني، وجون هرت، وريتشارد جونسون، وديانا ريج، وماجي سميث. تختلف فرقة الممثلين البريطانيين المتحددين نوعاً عن الفرق التي سبق ذكرها، لأن أعضائها نجوم، وهم لا يخططون لأن يظهروا جميعهم في نفس المسرحية. إنها شركة إنتاج، فهم يريدون أن يربحوا من الأفلام كما يربحون من المسرحيات. في عام 1984 كان باكورة إنتاجهم مسرحية تسمى «استجواب بيكو»، قام بالتمثيل فيها ألبرت فيني، وريتشارد جونسون، كما قاموا بإنتاج فيلم اسمه «الأبطال»، قام ببطولته جون هرت.

من الضروري لأي شخص يهتم بالمسرح البريطاني، أن يزور المسرح القومي في بريطانيا. إن فكرة إنشاء مسرح قومي لبريطانيا ظهرت لأول مرة في عام 1848، لكن على الرغم من وجود فرقة مسرح قومي، فإن

كبيرة. وأطول مسرحية استمر عرضها في غرب لندن هي مسرحية «مصيدة الفئران»، وهي مسرحية مثيرة كتبها أجاثا كريستي، وتم افتتاحها في عام 1952، وما زالت تعرض. وبالطبع يتغير الممثلون الذين يعملون في مثل تلك المسرحيات باستمرار. وهناك طريقة أخرى للإنتاج في المسرح، أصبحت شائعة في السنوات الأخيرة - وهي الفرقة التي تعمل بنظام الإنتاج المشترك. وهناك كثير من تلك الفرق تقدم مسرحيات طليعية، ومن أشهرها فرقة «الإنتاج المشترك»، وفي «الفرقة المتحدة» يأخذ الممثلون وكل واحد في الفرقة قرارات مشتركة عن سياسة الفرقة.

وعندما تقرر مجموعة من الممثلين أنهم يريدون سيطرة أكثر على المسرحيات التي يظهرون فيها. ولا يريدون أن يخضعوا لآخرين، فإنهم ينشأون كمثلي فرقة يصدرون من خلالها قرارات بشأن المسرحيات، ويدعون المخرجين ليعملوا معهم.

ومن تلك الفرق «فرقة الفنانين»، التي أسسها أيان ماكلين وإدوارد بيثربريدج في عام 1972، وهم عادة يطوفون بتلك العروض، ويقدمون



سياسية، وأيضاً يكتب تلك المسرحيات كتاب ناشون. تقدم بريطانيا مسرحاً طوال العام لكل الأذواق، ولكن لسوء الحظ تكلف المسرحيات كثيراً عندما تنتج. قد يكون عدد تلك المسارح قليلاً في المستقبل، لكن بدون شك سيظل مستواها مرتفعاً. ففي كل مكان في بريطانيا يوجد تجديد في المسرح، بدءاً من إنتاج جديد لإحدى مسرحيات شكسبير، حتى المسرحيات التجريبية. وسيظل المسرح كما كان دائماً فخر بريطانيا بين الفنون.

هوامش المترجم

بنشوب الحرب العالمية الثانية تضاعفت إيجارات المسارح وتكاليف إنتاج المسرحيات أربع مرات على الأقل، وظهرت طبقة جديدة من الممولين المسرحيين الذين أرادوا استغلال وجود القوات الأمريكية وقوات دول الكومنولث في البلاد، وبالتالي أصبحت الكوميديا الموسيقية والميلودراما والمسرحيات الهزلية هي أشكال الترفيه المسرحي السائدة في لندن والأقاليم، لكن ظهرت فرقة الأولدفيك أثناء الحرب تعرض ربرتوار من أعمال شكسبير. في الفترة ما بين 1918 - 1939 ارتفعت تكاليف الإنتاج فكان مديرو المسارح يفضلون عرض المسرحيات التجارية مضمونة النجاح لفترات طويلة على حساب الدراما الجادة، وكان انتشار الأفلام السينمائية سبباً في أن تتحول مسارح كثيرة إلى دور عرض سينمائي، فانحصر تقديم مسرحيات الدراما الجديدة في نطاق مسارح الجيب الصغيرة أو النوادي المسرحية أو مسارح الربرتوار في الأقاليم، وقدمت فرقة الأولدفيك عدداً قليلاً من المسرحيات الحديثة من أعمال ستندبيرج وبرنارد شو ويوجين أونيل في مسرح الايفرمان وكذلك عدداً من المسرحيات التعبيرية الألمانية والمسرحيات الإنجليزية الجديدة في مسرح الجيب، وبعد مسرحيات تشيكوف في مسرح بارنز وبعض المسرحيات الشعرية من تأليف إليوت وأودن واشيروود في مسرح ميركويري وقدمت أوكسفورد بعض عروض المسرح الكلاسيكي. - تعتبر فرقة شكسبير الملكية من أكبر الفرق المسرحية في لندن، توجد في ستراتفورد أون آفون، بها 700 موظف وتقدم عشرين عرضاً مسرحياً في العام.

- مسرح الرويال كورت هو مسرح لا يهدف إلى الربح. افتتح لأول مرة عام 1870 تحت اسم مسرح تشيلسيا الجديد، وفي العام التالي تغير اسمه إلى الرويال كورت ومنذ ذلك قدم الكثير من المسرحيات لكتاب مسرحيين بارزين مثل شو وجون أوزبورن وإدوارد بوند وأرونلد ويسكر وجون آردن. ومن أهم المخرجين الذين عملوا فيه كريستوفر همبتون وأتول فوجارد وهاوارد برنتون وكارلايل تشرشل.

المصدر:

spotlight on british theater
published in 1961

فإنها تقدم الكثير من المسرحيات الحديثة أيضاً. إن زيارة لبلدة ستراتفورد تعتبر تجربة ممتعة جداً. فكثير من المباني التي أنشئت في عهد تيودور ما زالت شامخة، ومن بينها المنزل الذي ولد فيه شكسبير. وبالإضافة لزيارة المسرح، يمكنك أن تتجول في الشوارع القديمة الممتعة، أو تجلس عند النهر وتراقب الإوز وهو يعوم بجانب أشجار الصفصاف المتدللية على النهر.

أقيم المسرح بجانب النهر، وهو مبني يبدو قبيحاً إلى حد ما، وقد بنى في عام 1932 بدلاً من المسرح الذي احترق، ولكنه حتى وإن لم يكن منظره جذاباً مثل بقية المباني القديمة في البلدة، إلا أنه مكان جدير بالزيارة. تلقى مسرحيات شكسبير التي تقدمها فرقة شكسبير الملكية إعجاباً كبيراً، وكثير من فنانينا وفناناتنا المشهورين يمثلون في تلك المسرحيات، وبعد العرض يذهب الكثير من المتفرجين ليتناولوا شرباً في ملهى الدرديك، الذي يقع على الطريق المؤدي للمسرح، وهناك يتوقع المتفرجون أن يروا بعضاً من فريق تمثيل المسرحية الذين شاهدوهم وهم يمثلون.

يتلقى مسرح الرويال كورت في لندن أيضاً دعماً من الحكومة، ويقدم الكثير من المسرحيات التي يكتبها كتاب غير معروفين، فيعطي الكتاب الناشئين فرصة ليعرضوا ما يكتبونه. وهناك عدد من المسارح الصغيرة في لندن تقدم المسرحيات التجريبية، وغالباً ما تكون تلك المسرحيات

المبنى الخاص بالمسرح القومي لم يفتتح حتى عام 1976، والمسرح القومي الذي يقع على الشاطئ الجنوبي من نهر التاميز يتكون من ثلاثة مسارح في مبنى واحد، وتعرف تلك المسارح بمسرح ليتلتون، ومسرح أوليفيه، ومسرح كوتيسلوي. مسرح أوليفيه به مقاعد تسع 1160 متفرجاً، ومسرح ليتلتون يسع 890 متفرجاً، أما مسرح كوتيسلوي فيسع 400 متفرج. وبإنشاء تلك المسارح الثلاثة، استطاع المسرح القومي أن ينتج جميع أنواع المسرحيات، بدءاً من مسرحيات شكسبير الضخمة في مسرح أوليفيه، إلى المسرحيات التجريبية الصغيرة في مسرح كوتيسلوي. وهناك أيضاً أنواع من العروض المجانية تقام في قاعات الحانات في المسرح القومي.

أما الفرقة المسرحية الكبيرة الأخرى التي تتلقى دعماً كبيراً في بريطانيا فهي فرقة شكسبير الملكية (آر. إس. سي)، وتقدم تلك الفرقة مسرحياتها في الباربيكان سنتر في لندن، كما أنها تمتلك مسرحين هناك، أحدهما به مقاعد تسع 1150 متفرجاً، والجزء الخلفي من قاعة المسرح الرئيسية به مسرح الاستوديو الذي يسع مائتي مقعد. لكن مسرحها الشهير جداً يوجد في ستراتفورد على نهر آفون مسقط رأس وليم شكسبير. يأتي الآلاف من المتفرجين كل عام إلى هذه البلدة الصغيرة ليشاهدوا عروض فرقة شكسبير الملكية وهي تقدم مسرحيات شكسبير. ورغم أن الفرقة أنشأت خصيصاً لتقديم مسرحيات شكسبير



دور الخيال

في الأداء المسرحي (2-1)

طبقا لقاموس المفردات Artlex المتاح على شبكة الإنترنت، فإن ما يميز كلمة «أداء performance» عن كلمة «مسرح theater» هو أن الأداء المسرحي يقدم إيهاما بأحداث، بينما تقدم كلمة «فن الأداء performance art» الأحداث الفعلية ذاتها باعتبارها فنا. وهذا المفهوم للمسرح له تاريخ طويل، قد يعود إلى (أفلاطون) على الأقل، ولا سيما أن افتراض أن الأداء المسرحي يقدم أحداثا إيهامية في مقابل الأحداث الحقيقية كان اعتقادا تقليديا في نظريات القرن العشرين، بداية من البنيويين في مدرسة براغ مروراً بالفلسفة الوجودية والظاهراتية، وبشكل أكثر تأكيدا في نظريتي ما بعد البنيوية والسيميوطيقا. ولا شك أن الرؤية المعيارية هي أن الأداء المسرحي هو نوع من النص الذي يهدف أساسا إلى تمثيل عالم خيالي غائب، ومشاهدين يفحصون بعناية أحداثا فعلية وصولا إلى الخيال. وهدفنا هنا أن أقدم بديلا متماسكا لهذه الرؤية المعيارية. ولا سيما أنني سوف أبرهن أنها سوف تربط العلاقة بين الأداء المسرحي والخيال والعكس. فالمسرح موجود في عالم السينما والفيديو، لأنه واقعية الحدث المسرحي مهمة. فالمشاهد يذهب إلى المسرح لمعايشة حدث حقيقي، ويشاهد الممثلين بأجسامهم المادية وهم يؤدون أفعالا حقيقية. والخيال في المسرح مهم لكنه ليس غاية في ذاته، فهو ليس مجرد محتوى يستنتج منه المشاهدون الأداء. الخيال يتوظف باعتباره القالب الإدراكي الذي يزود إدراك المشاهدين بالحقيقة التي تحدث على خشبة المسرح ويبيّن المعنى ويقدمه للأحداث الفعلية التي تجري على خشبة المسرح. وعندما يتوظف الخيال بهذه الطريقة أسميه «داخل الخيال infiction».

المسرح: يفهم هذان المنظران حدث الأداء باعتباره حقيقيا بقدر عدم ارتباطه بالقصة. إذ تتكون فعلية الحدث المسرحي، وفقا لهذه الرؤية، من الممثل بوصفه ممثلا. فمثلا، عندما أدت الممثلة (هيلين هانت Helen Hunt) دور «فيولا» في مسرحية «الليلة الثانية عشرة» في مسرح مركز لنكون، كان حضور (هيلين هانت) فعليا على خشبة المسرح، ولم يكن حضور «فيولا» كذلك. وطبقا للرؤية التقليدية، يجب علينا كمتلقين أن نختار إما أن نركز انتباهنا على العالم الحقيقي الذي يضم الممثلة (هيلين هانت) أو نركز على العالم التمثيلي الذي يحتوي الشخصية «فيولا». وهذان المستويان منفصلان ومتوافقان إدراكيا. ويعبر (هيليو) عن هذه الرؤية التقليدية عندما يؤكد أن العلامة والرغبة، والمعنى والإنكار، يتلاقون داخل الممثل باعتباره حضورا ماديا حقيقيا، ويتلاقون في نفس الوقت أيضا مع المفهوم السردى للقصة الذي ينكر هذا الحضور. وبالمثل، يميز المنظر السيميوطيقي (جان ألتير) بين ما يسميه الوظيفة الإشارية للأداء، بمعنى تمثيل الأداء للقصة والوظيفة الأدائية التي تتضمن عرض المؤدي لمهارات مادية وخيالية في اللحظة المسرحية «هنا والآن»، وكذلك أيضا الحضور الحسي المثير لأجسام الممثلين أنفسهم. وطبقا لـ(ألتير) لا تفسر الوظيفة الأدائية شفرات الأداء عندما تتحول إلى دوال نقية خالية من وظيفتها الإشارية. ومع حظر غموض الدلالة، يشير كل شيء على خشبة المسرح في هذا النسق إلى صورة المرأة في مكان ما متخيل خارج خشبة المسرح.

* نظريات التمثيل وفقا للنزعة الجديدة المنسوبة إلى فيتجنشتاين

يطور المتخصصون في علم الجمال، مثل (اي.ر.جومبريتش E.R.Gombrich) و(فيرجيل ألدريتش Virgil Aldrich) و(ريتشارد فولهايم Richard Wollheim) وأخيرا (كيندال والتون Kindall Walton) نظريات تمثيل تتحدى الثنائية المتضمنة في الرؤية السيميوطيقية. فبدلا من رؤية الأعمال الفنية التمثيلية باعتبارها علامات، تفترض هذه النظريات أن هذه الأعمال تحيي ظاهرة مماثلة أو متطابقة مع تلك التي اكتشفها (فيتجنشتاين) في الجزء الأخير من كتابه «بحوث فلسفية Philosophical Investigations» (وفي كتب أخرى): حول «رؤية الشيء» أو «رؤية الشيء وكأنه...». وهذه النقطة النموذجية البسيطة لها تضمينات بعيدة المدى في نظرية التمثيل المسرحي. والمثال النموذجي الذي يقدمه (فيتجنشتاين) «الرؤية الشيء وكأنه» هو صورة «الأرنب/البطة» الكلاسيكية التي يمكن أن نرى من خلالها الرسم إما بطة أو أرنب. فما الذي يحدث بالضبط عندما نتحول من تفسير إلى الآخر؟ بالتأكيد لا يلاحظ (فيتجنشتاين) الخطوط الفعلية على الورقة. ورغم ذلك، فإن التغير ليس فقط فيما تعنيه الخطوط، فالصورة تبدو مختلفة اعتمادا على ما إذا كنا نعتبرها بطة أو أرنب إذ تمر تجربتنا البصرية بتحول. وبذلك يفترض مفهومنا البطة والأرنب أشكالاً مختلفة للصورة، فالصورة تقدم خطوطا تسمح لنا أن نرتبها على الورقة بطريقة مختلفة.

ويتأمل (فيتجنشتاين) حالة رسم تخطيطي بسيط لوجه يتكون من بضعة نقط وخطوط داخل دائرة. فيشير قائلا «في بعض الأحيان أقف أمام صورة الوجه وكأنني أقف أمام وجه إنسان. وأستطيع أن أفحص تعبيره وأتفاعل معه مثلما أتفاعل مع وجه إنسان. فالطفل مثلا يستطيع

وقد تكررت محاولات اعتراف (هيليو وألتير) بحضور المؤدي في النظريات السيميوطيقية مثل الموضة، لأن السيميوطيقا قد خبت في أواخر الثمانينات وأوائل التسعينات. ومنذ ذلك الحين، أكد المنظرين بشدة على الطبيعة الأدائية للعرض المسرحي فضلا عن وظيفته الاتصالية. ورغم ذلك، يركز أغلب هؤلاء المنظرين انتباههم على أشكال الأداء غير المسرحية، مثل المظاهرات وفنون الأداء وتأسيس نوع الجنس في العالم الحقيقي، ولم يهتموا كثيرا بظاهرة المسرح. ورغم ذلك، لا يوجد بديل واضح للنموذج السيميوطيقي يفسر العلاقة بين الأدائية والخيال في المسرح. ولعل أكثر المحاولات تأثيرا التي يمكن أن تتشبه بأداء درامي زاخر بالأحداث هي تحليل (برت أو ستاتس Bert O states) الظاهراتي للمسرح في دراسته «تخمينات كثيرة في أماكن صغيرة Great Reconings in little rooms». إذ يعيب (أو ستاتس) على السيميوطيقا ثقافتها المبالغة في نتائجها: بمعنى اعتقادها الضمني أنك تستنفذ الاهتمام بالشيء عندما تشرح عملها كعلامة. ويذكرنا (أوستاتس) أن المسرح - بخلاف القصة وفن التصوير الزيتي والنحت والسينما - هو اللغة التي تتكون من الأشياء كما تبدو للحواس. ففي المسرح، تقترب الصورة من الشيء، والتظاهر من المتظاهر، ووسيلة نقل العلامة من المضمون بشكل غريب. وربما نقول بصراحة أنه من المحتمل أن يؤدي فعل اللقاء التلقيني بين علامتين في المسرح إلى حمل حقيقي. ومع ذلك يسلم (أو ستاتس) بأن العلاقة بين حدث المسرح وحدث

تأليف: ديفيد سولتز
ترجمة: أحمد عبد الفتاح



وتفسير الذي سوف أطوره هنا ينحاز إلى الفهم الأحادي للتمثيل الذي أدخله (فيتجنشتاين Wittgenstein) في تحليل «رؤية الصور seeing aspects». وبعد التعريف المختصر للافتراضات الثنائية التي يندرج تحتها معايير فهم التمثيل المسرحي theatrical representation، سوف أقدم رؤية عامة للتقاليد الأحادية التي ظهرت في آراء (فيتجنشتاين) في فلسفة الفن، وفي النهاية أقدم نظريتي في سياق التقاليد الفلسفية الجديدة المنسوبة إلى (فيتجنشتاين).

الرؤية المعيارية: الفن كوسيلة نقل سيميوطيقية

في مسرحية (سارتر) «كين Kean» يشير الأمير إلى إدموند كين بأنه «شع» وتجب إبلى «شع»؟. إذن هل كين ليس إنسانا؟ فينطق الأمير «بالطبع لا يا سيدتي.. إنه ممثل». وبشكل غير مفاجئ، تردد ملحوظة الأمير هنا صدى نظرية (سارتر) نفسه في المسرح. إذ يؤكد (سارتر) أن فعل التخيل الجمعي الذي يحول الممثل «كين» إلى شخصية «هاملت» ينفي الإنسان الحقيقي، ويقدمه باعتبار أنه غير حقيقي (خيالي) مثل الشخصية التي يجسدها. فـ(سارتر) يرى أن التحول الذي يحدث هنا مثل التحول الذي يحدث في اللحم: يتأثر الممثل بالخيال وينغمس فيه تماما. فلن تكون الشخصية هي الشيء الحقيقي داخل الممثل، بل إن الممثل هو الذي يصبح غير حقيقي داخل الشخصية التي يجسدها. ويتبنى المتخصصون في السيميوطيقا موقفا مماثلا. إذ يستشهد «مارفن كارلسون Marven Carlson» بوصف (بيت هاندك Peter Handke) لخشبة المسرح بأنها المكان الذي يتظاهر فيه كل مقعد بأنه مقعد مغاير، وكل سطوع لضوء بأنه آخر مغاير. وطبقا لهذه الرؤية، تفترض الأحداث التي تدور على خشبة المسرح معنى مغاير بقدر ما تدل المشاهدين على حدث آخر، خيالي غالبا وغائب دائما. فالمشاهد ينظر إلى خشبة المسرح لكي يستشرف ما وراءها. وفي أثناء الأداء يتمتع الممثلون عن الوجود باعتبارهم أنفسهم، ويصبحون بديلا لآخرين غائبين أو غير موجودين.

وقد حاول بعض المتخصصين في سيميوطيقا المسرح مثل (جان ألتير Jean Alter) و(أندريه هيليو Andre Helbo) التوافق مع فعلية الحدث المسرحي في نظريتهما عن المسرح. ولكن تظل الثنائية الأساسية بين «الحقيقي وغير الحقيقي» التي تخضع لها نظرية (سارتر) موجودة في

(فيتجنشتاين). فمثلا يمكن أن نرى الخطوط المرسومة علي ستارة خلفية المسرح وكأنها جبل، وربما نرى صف من المقاعد كأنه قطار أو طائرة. وقد اشتهر المسرح المفتوح في الستينات بمثل هذه الألعاب، فقد يمكننا أن نرى كل مؤدٍ وسط جماعة من زملائه وكأنه جزء من آلة ضخمة. فمثلا في عرض (ريتشارد فورمان Richard Forman) «صوفيا = الحكمة Sophia = wisdom» الجزء الثالث 1972 أزيلت الستارة لكي تقدم سلسلة نماذج مصغرة للمنازل، بحيث يمكننا أن نرى من خلال إطارات أسطح المنازل المفرغة وجوه المؤدين. ويصف (مايكل كيري Micheal Kirby) تأثير هذه الصورة كالتالي:

«إما أن تكون المنازل الموجودة على المنحدرات مقبولة باعتبار أنها بالحجم الحقيقي، وبذلك تصبح الرؤوس التي تملؤها هائلة الحجم، أو تكون الرؤوس مقبولة بحجمها الطبيعي وتصيح المنازل منمنمات. وتتغير هذه العلاقات مثل الإيهام البصري، ويبحث العقل بشكل غريزي عن معلومات لتدعيم وتأكيده اختيار أو آخر».

لقد وضع (فورمان) (فيتجنشتاين) بين الذين تأثر بهم، وربما أشار إليه بشكل متعمد عندما منعنا في تصريح سابق أن نتذكر أن البنية هي دائما مزيج من الشيء وفهمه.

لم يناقش (فيتجنشتاين) نفسه علاقة رؤية الصور بالمسرح صراحة. وفي كتابه «بحوث فلسفية» يلمس هذا الأمر عندما يتأمل لعبة يمارسها الأطفال: فهم يرون أن الصندوق هو بيت، وبناء على ذلك يفسر باعتباره بيتا بكل تفاصيله. وهذا الأمر يدخل فيه جانبا من الخيال. وعندئذ يسأل (فيتجنشتاين) «أليس الطفل الآن يرى الصندوق وكأنه منزلا؟». ويترك السؤال معلقا. ورغم ذلك، يقدم لنا جزءا آخر من اللغز في كتاب «بحوث فلسفية» في معرض تقويم قضية أننا إذا رأينا ورقة شجرة باعتبارها نموذجا عاما لكل أوراق الشجر، فإننا نراها بشكل يختلف عما نراها مثلا نموذجا لشكل بعينه. والآن، قد يبدو الأمر كذلك - مع أنه ليس كذلك - لأننا يمكن أن نقول، وفقا لمسألة الخبرة، إذا رأينا ورقة الشجرة بطريقة معينة، فسوف نستخدمها بهذه الطريقة أو وفقا لتلك القواعد. ينطبق تحليل (فيتجنشتاين) في مثال ورقة الشجرة بشكل مؤثر على مثال الصندوق، فإذا امتنع الأطفال عن اعتبار الصندوق بيتا، وبدأوا يرونه كسفينة قراصنة فسوف يتضمن الصندوق هذه النقلة في المجال البصري الذي يميز التبادل بين رؤية رسم البطة/ الأرنب باعتباره إما بطة أو أرنب.

فما سوف يحدث هو تغير القواعد التي تحكم استخدام الشيء. يذكرنا مثال لعبة الأطفال الذي ساقه (فيتجنشتاين) في ما يتعلق باستخدام الصندوق بدراسة (جومبريتش Gombrich) الشهيرة (تأملات لصورة فرس Meditations of a Hobby horse) كمثال نموذجي للتمثيل في الفن:

«إذا اعتبر الطفل أن العصا حصان.. فلن تكون العصا هي العلامة التي تعني مفهوم الحصان ولا صورة حصان مستقل، بل إن العصا بذاتها من خلال طاقتها سوف تعمل كبديل للحصان».

لم يستدع (جومبريتش) مفهوم «الشيء وكأنه» المنسوب إلى (فيتجنشتاين) بشكل صريح هنا، بل إن اقتراحه منسوب إلى النزعة الفيتجنشتانية الجديدة التي توجه انتباهنا بعيدا عما يشير إليه التمثيل وتعيدنا إلى التمثيل ذاته. علاوة على ذلك يؤكد (جومبريتش) مثل (فيتجنشتاين) على خصوصية الصورة التمثيلية، ويفهم الإبداع الفني باعتباره فعلا لإنتاج أشياء جديدة في العالم، فضلا عن محاكاة أشياء موجودة مسبقا أو الإشارة إليها. ويمكن أن نستشهد هنا بقوله:

«عندما شرع بيجاليون في تشكيل تمثال من الرخام، فإن التمثال لم يكن يمثل في البداية صورة إنسان، ثم صار بالتدرج امرأة بعينها. وعندما تلا صلاته بصوت مسموع دبت الحياة في التمثال فكانت (جالاتيا) وليس امرأة أخرى - بغض النظر عن أنها صيغت بأسلوب بدائي أو أمثالي أو طبيعي».

توضح النظرية التي قدمها (جومبريتش) في كتابه «الفن والإيهام Art and illusion» مفهوم «رؤية الشيء وكأنه» عند (فيتجنشتاين)، لكنها تصل إلى أبعد كثيرا من مفهوم (فيتجنشتاين). وبالطبع مزج (جومبريتش) ثنائية أشبه بثنائية (سارتر)؛ إذ يؤكد أننا بمجرد أن نبدأ بفهم اللوحة باعتبارها تمثيلا، لن نستطيع أن نفهمها كلوحة تكسوها الألوان، أعني أننا نفهمها كحضور مادي في العالم (باعتبارها شيئا جديدا في العالم).

• ديفيد سولتز يعمل رئيسا لقسم دراسات السينما والمسرح بجامعة جورجيا منذ عام 2009. وقد سبق أن قدمت له جريدة مسرحنا دراسة مترجمة بعنوان «الأداء المسرحي وخطأ تفسير النص» في العدد 513 2017/6/26.

• هذه الدراسة مأخوذة من كتاب (فلسفة الأداء المسرحي Staging Philosophy) من مطبوعات جامعة ميتشجان - الولايات المتحدة الأمريكية. وهي تمثل الفصل العاشر من الكتاب وتقع في الصفحات 203-220.



أجل تأكيد أن ظاهرة «رؤية الشيء وكأنه» تزودنا بشيء غائب (التعبير علي الوجه الغائب مثلا)، وأنها لا تمثل أي شيء آخر. وتظهر هذه الفكرة بشكل أوضح عندما نتأمل تعريف (أمبرتو إيكو Umberto Eco) للسيميوطيقا الذي يلتزم منطقيا بتعريف (بيرس) للعلامة: «السيميوطيقا في الأساس هي مجال دراسة أي شيء يمكن استخدامه لكي نكذب». وأعتقد أن تعريف نظرية الكذب يجب تناوله باعتباره البرنامج الشامل لسيميوطيقا عامة. ولا ينطبق مفهوم الكذب في حالة «رؤية الصورة وكأنه»؛ إذ تقدم لنا الصور الأيقونية الصور الموجودة فيها كما هي معطاة للحواس. وكما يقول (فيتجنشتاين) «أرى هذا الشكل وكأنه» يمكن أن تتحقق بدرجة أقل (أو بنفس معنى) رؤيتي للون الأحمر الساطع. وبالتأكيد نستطيع أن نضع الصور الأيقونية في دورة سياقات معينة مثل العلامات. فمثلا يمكنك أن تسألني «كيف تلقت (كاثي) الأخبار؟ ويمكنني أن أجيبك برسم وجه مبتسم بشكل متكلف. ومن المنطقي أن نقول إنني كذبت باستخدام الصورة، فمثلا قد تعمدت إساءة تمثيل رد «كاثي» المؤلم. ولذلك فإن ظاهرة «رؤية الشيء وكأنه» ظاهرة قبل دلالية presemiotic.

رؤية الصور والتمثيل المسرحي

من الواضح أن ظاهرة «رؤية الشيء وكأنه» تتلاءم مباشرة مع الأشكال الفنية مثل الرسم التوضيحي والتصوير الزيتي والنحت. والشيء الغامض هو تكامل هذه الظاهرة مع المسرح - أو بالأحرى المكون الأساسي لها. فالمسرح يقدم بعض حالات تضخيم «رؤية الشيء وكأنه» التي يناقشها

أن يتحدث إلى صور البشر والحيوانات ويعاملها كما يعامل الدمى. وهذا الرسم ليس شريحة فارغة يمكنني أن أسقط عليها أي شيء، إنه وجه محدد بتعبير محدد. ويمكننا بالطبع أن نصف هذا التعبير. ويقدم (فيتجنشتاين) نفسه وصفا طريفا لصورة الوجه البسيطة في «الكتاب البني The Brown Book»، «إن الوجه يشبه رجل أعمال يتنسم متغطرسا في غباء، ويتخيل أنه قاهر النساء رغم بدائه». ومع ذلك يؤكد أن أي وصف لا ينقل سوى انطباع تقريبي للوجه. وفي النهاية ليس للوجه سوى هذا التعبير. ويقول (فيتجنشتاين) «ما يحدث هنا، إن جاز التعبير، هو فعل لهضم هذا التعبير أو الإمساك به». وعلى أساس رؤية (فيتجنشتاين)، عندما نرى صورة باعتبارها وجهها، فإننا، على أية حال، ننفي الخطوط المادية على الصفحة، ولا نفرض عليها صورة معينة، ولا نترجمها إلى صورة أخرى. وفي كتابه «الملاحظات Zettle» يقول (فيتجنشتاين):

«لسنا مضطرين إلى ترجمة هذه الصورة إلى صور حقيقية لكي نفهمها بشكل أكبر من ترجمة الصور الفوتوغرافية وصور الأفلام إلى صور ملونة رغم أن صور الناس أو النباتات الأبيض والأسود يمكن أن تثيرنا باعتبارها صورا غريبة أو مخيفة بشكل رديء».

ف«رؤية الشيء وكأنه» هي ببساطة طريقة في الرؤية؛ إذ إن كل رؤية، كما يشير (كانت)، هي بالضرورة رؤية مشبعة بالتخيل أصلا.

ويشترط (شارلز ساندرز بيرس Charles Sanders Peirce) أن تستطيع العلامة أن تمثل الشيء وتعبّر عنه، لكنها لا تستطيع أن تقدم المعرفة أو الوعي بهذا الشيء. وقوة تحليل (فيتجنشتاين) هي بالتحديد من

ميمي جمال

خفة ظل وبساطة أسرة

الفنانة المتميزة ميمي جمال - والتي أعلنت عن اعتزالها العام الماضي - اسمها الحقيقي هو "أمينة مصطفى جمال"، وهي من مواليد 13 فبراير عام 1941 لأب مصري وأم يونانية، وقد بدأت حياتها الفنية وهي طفلة صغيرة بفيلم "أقوى من الحب"، وبالرغم من عدم حصولها على دراسات أكاديمية إلا أنها قد استطاعت أن تصقل موهبتها وأن تكتسب كثير من الخبرات الفنية من خلال عملها مع كبار المخرجين السينمائيين والمسرحيين، خاصة بعدما أتاح لها جمالها وكذلك خفة ظلها حضورها الفني المحبب فرصة العمل بكبرى الفرق المسرحية والوقوف أمام كبار نجوم الكوميديا.



عمرو دوارنة



ويستطيع الباحث المتابع لمسيرة المسرح المصري وبالتحديد لعروض الفرق الخاصة أن يرصد بسهولة استمرار وامتداد ظاهرة حرص نجوم الكوميديا الذين يقع عليهم عبء مسئولية الإضحاك على وجود امرأة جميلة تتسم بالرقّة والدلال بجوار كل منهم، لتقوم بخلق جو من البهجة وتقديم ردود الأفعال - والتي قد تبدو تلقائية - على قفشاتهم وحركاتهم المضحكة، وذلك بدءاً بالثنائي نجيب الريحاني وبديعة مصابني، والتي قام باستبدالها بعد ذلك بكل من ميمي شكيب وزوزو شكيب، ومروراً ببعض الممثلات بالأجيال التالية وفي مقدمتهن النجمات: سعاد حسين، ليلى طاهر، زهرة العلا، ميمي جمال، نبلي، صفاء أبو السعود، بوسي، مديحة كامل، هياء الشوربجي، عايذة رياض.

كذلك يستطيع المتابع للمسيرة الفنية للفنانة المتميزة ميمي جمال أن يرصد مدى نضجها المستمر وتطور أدائها من عمل فني لآخر، وكذلك مدى قدراتها المتميزة على اكتساب الخبرات اللازمة للتعامل مع طبيعة وتقنيات كل قناة فنية (مسرح سينما تلفزيون إذاعة) وهما يتناسب مع طبيعة كل دور. وبصفة عامة يتميز أداءها بالبساطة والصدق والطبيعية، وبقدرتها على التعبير عن مختلف المشاعر، خاصة بعدما أمدتها خبراتها الطويلة ووعي وحساسية في تجسيد مختلف الشخصيات الاجتماعية الخفيفة التي تتسم بخفة الظل، وبالتالي يمكن وصف أدائها بالسهل الممتنع، ويمكننا مشاهدة تميزها الفني من خلال عدة مسرحيات من أهمها: عش المجانين، جوزين وفرد، عطوة أفندي قطاع عام، حمري حمري، فيما يبدو سرقوا عبده.

وتقتضي الحقيقة أن أقرر أنها وخلال مشوارها الفني قد اهتمت كثيرا بالكم على حساب الكيف، حتى أنها قد حققت أرقاما قياسية في عدد الأعمال التي شاركت فيها ويكفي أن نذكر مشاركتها في أكثر من مائة وثلثين مسرحية ومائة وخمسين فيلما ومائتي وخمسين مسلسلا وسهرة تلفزيونية جدير بالذكر أنها تزوجت من الفنان الراحل حسن مصطفى وأنجبت منه بنتين توأم.

هذا ويمكن تصنيف مجموعة أعمالها الفنية طبقا لاختلاف القنوات الفنية وللتسلسل التاريخي كما يلي:

أفلامها السينمائية:

بدأت حياتها الفنية أثناء مرحلة الطفولة بالعمل في السينما فقدمت أفلام: أقوى من الحب (1953)، انتصار الحب (1954)، ما ليش غيرك (1958)، ثم استمرت في العمل خلال فترة المراهقة والشباب فشاركت في أفلام: بين الأطلال، المرأة المجهولة (1959)، بنات بحري، صاندة الرجال، زوجة من الشارع، حب وحرمان، الفانوس السحري، سر امرأة، البنات والضيف، غراميات امرأة، نهر الحب، العجربة (1960)، جوز مرآتي، حب وعذاب، الحب كده، الخرساء، فطومة، بلا دموع، زوج بالإيجار، لا تذكريني (1961)، صراع الجبابرة، الخطايا، الأشيقاء الثلاثة، كلهم أولادي (1962)، النشال، جواز في خطر، قصة ممنوعة (1963)، مطلوب زوجة فوراً، آخر شقاوة (1964)، الوديعه (1965)، عدو المرأة (1966)، الراجل ده حبيبتني (1967)، لصوص لكن ظرفاء (1968)، الحب سنة 70، فتاة الإستعراض، كيف تتخلص من زوجتك (1969)، امرأة زوجي، نحن لا نزرع الشوك، السراب، غروب وشروق (1970)، مذكرات الأنسة منال، رحلة لذيدة (1971)، إمتثال (1972)، عاشق الروح، شيء من الحب، المخادعون (1973)، عايشين للحب، العذاب فوق شفاه تتبسم (1974)، المطلقات، باي باي يا حلوة (1975)، نبتدي منين الحكاية، دقة قلب، عالم عيال عيال، وعادت الحياة (1976)، قطة على نار، الولد الغيبي، معاد مع سوسو، أين المفرد؟ (1977)، شباب يرقص فوق النار، بنت غير كل البنات، البعض يذهب للمأذون مرتين، رجب فوق صفيح ساخن، مسافر بلا طريق (1978)، خلي بالك من جيرانك، رجال لا يعرفون الحب، ولا عزاء للسيدات (1979)، استقالة عالم ذرة، من يدفع الثمن؟ (1980)، صراع العشاق (1981)، وضاع حبي هناك (1982)، الذئاب (1983)، انتحار صاحب الشقة، ناس هايصة وناس لايسة، الأنثى، الأرملة العذراء، السكاكين (1986)، بنات حارتننا، بصمات الوهم، سفاح كرموز، الكباشه (1987)، البقية لا تأتي، تحدي الأشرار (1988)، حكاية لها العجب، جيران آخر زمن، اللعب بالنار، ثلاث ساعات حرجة، أحلام العبيط (1989)، ليلة غسل، أنا وحماتي والزمن، وضاع الطريق، معركة النقيب نادية (1990)، أبو كرتونة، نساء صعاليك، ليل وليالي (1991)، سفاح في مدرسة المراهقات، خلي بالك من عزوز، فتحة والمرسيدس، 2 ضد القانون (1992)، صعيدي في الجيش، بوابة إبليس، غيبي على الزيرو، كروانة، طريق الشيطان (1993)، درب العوالم، غلط البنات، قدرة، عقلي

بين الظل والضوء

في عالم الفن.. الكل يسعى إلى الشهرة، وإلى النجومية.. لا فرق في ذلك بين فنان وآخر، الحلم مكفول للجميع، ولكن بمضي الوقت، تختلف المساحات التي يحتلها كل منهم من الضوء، من الشهرة، فيتصدر بعضهم الدائرة، ويتوسطها بعضهم، والبعض يرضى بما قسمه الله له من رزق ويشغل المساحات التي وهبتها له تلك اللعبة الجهنمية الساحرة التي اسمها الفن، ويظل يتأرجح بين الحضور والغياب، عن هؤلاء الفنانين الموهوبين، رغم مراوغة الأضواء لهم، نرصد هذه المساحة.

«مسرحنا»

طار (1994)، الكاس واحد (1996)، خيال العاشق (1997)، أبو خطوة، ساعة الانتقام (1998)، الرجل الأبيض المتوسط، راندفو، نقاوة (2001)، معالي الوزير، عودة مدرسة المشاغبين (2002)، من نظرة عين، سلام مربع للسنات (2003)، أشنات أشتوت (2004)، سهر البنات، جاي في السريع (2005)، بالعربي سندريلا (2006)، أنا مش معاهم، طاطا نام طاطا قام (2007)، سيد الأس (2008)، دكتور سيلكون (2009)، قاطع شحن، العبد الهارب، محترم إلا ربع (2010)، روميو السيدة (2014)، لف ودوران (2016)، وذلك بخلاف بعض الأفلام الأخرى والأفلام التلفزيونية ومن بينها: جواز علووضة، تحقيق، وكيل النائب العام، لو كنت مكاني، ليل وغوازي، مخ المرحوم.

أعمالها الدرامية:

استطاعت الدراما التلفزيونية الاستفادة من موهبة وخبرة الفنانة ميمي جمال، فشاركت بأداء الأدوار الرئيسة والبطولات الجماعية بعدد كبير نسبيا من المسلسلات، وتضم قائمة أعمالها المسلسلات التالية: بعد الضياع، المرأة أصلها نمر، وفاء، بوجي وطمطم أولاد القمر، حلم العمر، فوتوغرافيا، عيلة دودو، نسج العنكبوت، لن أخضع لرجل، الشك، القشرة الذهبية، وهزمتني امرأة، ياعزيزي كلنا لصوص، صراع، سنوات العمر، أحلام العاصف، المشهد الأخير، جماد من لحم، ثم تشرق الشمس، قلبي ليس في جيبي، لص الثلاثاء، عندما يشتعل الرماد، هروب، المجهول، أحلام الفتى الطائر، دمعة أم، رجل عاش مرتين، الأصابع الذهبية، الباحثة، عالم غريب، الباقي من الزمن ساعة، أبناء العطش، رحلة عذاب، عاشت مرتين، أهلا أهلا بالسكان، رجل شريف جدا، غابة من الأسمت، الأبناء، غدا تدق الأجراس، وكسينا القضية، كوم الدكة، الساقية تدور، خمسة وخمسة، ألف ليلة وليلة (بدر باسم وجوهرة بنت السمندل)، فوايز المناسبات، بوجي وطمطم - الفيل الجميل، نار ودخان، الشراع المكسور، الكهف والوهم والحب، الزهور لا تموت، الحب في عصر الجفاف، مواقف ساخرة، حضرات السادة الكدابين، مخلوق اسمه المرأة، ساعة لكل الناس، قابيل وقابيل، الشراقي، حافة الهاوية، وكان لقاء، ليلى زمانها جاية، بوابة الحلواني (ج 1، ج 2، ج 3، ج 4)، المحاكمة، الأزواج الطيبين، على رأي الممثل، الأنسة كاف، أبرياء في المصيدة، ستة

فواصل



إبراهيم الحسيني

الأبوية العائدة

ظل المجتمع المصري طوال تاريخه الحديث، ومنذ قيام ثورة يوليو 1952 واقعا تحت تأثير الفكرة الأبوية، وذلك على الرغم من وجود الشكل الديمقراطي؛ فالحاكم هو الأب لكل الشعب، وبالتالي ظلت معادلة الأب/ الحاكم تتحكم طوال الوقت في مصائر الشعب/ الأبناء/ المحكومين، وقد انتقلت فكرة أبوية الحاكم من رأس الحكم إلى مديري المؤسسات المختلفة داخل الدولة، فصار المدير هو بمثابة الأب الكبير/ بديل الحاكم الأكبر للبلاد وظله داخل هذه المؤسسة، وبذلك صار الأمر بمثابة مجموعة دوائر اجتماعية متشابكة وغير منتهية قوامها الحاكم/ المدير - الأب، والمحكوم/ الموظف - الابن.

وقد امتد الأمر بشكله التقليدي وبفكرته الأبوية إلى المؤسسات الفنية والثقافية أيضا بطبيعة الحال كونها مؤسسات داخل دولة تعترف بالفكر الأبوي، وكون معظم من يعمل بها من الموظفين التقليديين وليس من المبدعين، وانتقل ذلك الفكر الأبوي مرة أخرى بدوره إلى شكل وطبيعة الممارسة الإبداعية لبعض الفنون ومنها فن المسرح، فأصبح المخرج المسرحي يحتكر كل الأدوار مسيئا وجهات نظره ورؤاه الفنية على كل من يعملون معه داخل العرض المسرحي الذي يخرجهم، فأصبح هو المسئول عن كل الأدوار، وجميع المتعاونين معه منفذون فقط لإملاءاته ورغباته الفنية، فهو الذي يختار النص المسرحي، ويطلب التعديلات اللازمة من المؤلف، وهو الذي يضع رؤيته الغنائية للشاعر والموسيقي والمغني طالبا منهم تنفيذ ما يراه هو وليس ما يرونه هم، وهو أيضا الذي يتدخل في عمل مهندس الديكور ويطلب منه تنفيذ شكل محدد للديكور، وللملابس، ولخطط الإضاءة وحركات سير الممثلين، وهو أيضا من يقوم بإخراج المشاهد الاستعراضية والسينمائية داخل العرض المسرحي ولا يسمح بتدخل مخرج استعراضي أو سينمائي.

ويستمر هذا التدخل من المخرج المسرحي في كل تفاصيل ومفردات العرض المسرحي، لاغيا بذلك كل أدوار العاملين في العرض المسرحي ومنصبا من نفسه أبا للعمل، إنه بهذا ينفذ فكرة الأبوية داخل عالم العرض المسرحي بشكل قمعي كما ينفذها الحاكم تماما، أو ذلك المدير في تلك المؤسسة، وبالتالي يخرج العرض المسرحي وهو يعبر عن فكرة واحدة ورؤية واحدة، وجمالية مرئية ومسموعة واحدة، إنه يعبر فقط عن رؤية المخرج منفردا! بينما كل الرؤى الأخرى (المؤلف - الشاعر - الموسيقي - مهندس الديكور - مصمم الإضاءة - مصمم الملابس - المخرج الاستعراضي - مخرج مشاهد السينما...) كلها ملغية لصالح الرؤية الأبوية الأحادية للمخرج! والمسرح بطبيعته بوصفه فنا مكتوبا أو مجسدا على خشبة المسرح، هو فن ديمقراطي قائم على تعدد الأدوار وتعدد الرؤى وصراع الأفكار، وما يفعله المخرج بسبب ذاتيته المفرطة، وإحساسه المتضخم بالذات يلغي هذه الديمقراطية ويحولها إلى رؤية واحدة لا تعكس شيئا ذا قيمة من الحقيقة ولا من الجمال، فمن الجائز جدا، وهذا ما رأيت في الكثير من العروض المسرحية طوال العقدين الأخيرين أن تكون ثقافة هذا المخرج ضحلة جدا بالقدر الذي يجعله ينتج عرضا هزليا خاويا من أية قيمة جمالية أو فكرية، فهو ورغم الإحساس المتضخم الذي تمليه عليه الفكرة الأبوية، لا يحمل أي وعي غير وعي الجهل، ورغم أن أحد أهم قيم ثورة يناير إلغاء الأبوية، فإننا وعبر ثورات الإعلام وتعصب الرأي الواحد نحاول إعادةتها.

ELHoosiny @ Hotmail com



1- فرق مسارج الدولة:

- الكوميدي: أصل وصورة، حادث قطار، مقال مجروس (1963)، العبيط (1964)، أخلص زوج في العالم (1965)، ثمرة 2 يكسب، جوزين وفرد، عسكر وحرامية، عطوة أفندي قطاع عام (1966)، مين قتل مين؟ (1967)، سفاح رغم أنه (1970). - الحديث: (1963).

2- فرق القطاع الخاص:

- "المسرح الحر": مرآة 11 (1959)، بين القصرين (1960). - "الريحاني": الستات ما يعرفوش يكذبوا (1963)، في بيتنا طفل (1972). - "الكوميدي المصرية": كلام رجالة (1971)، حب ورشوة ودلع (1975). - "المتحدثين": وكالة نحن معك (1972)، مدرسة المشاغبين (1973). - "الهندي": أنا أه أنا لأ، عشرين فرخة وديك (1977). - "يسري الإيباري": عش المجانين (1979)، وراك وراك، زكي على نار (1984)، الدبابير (1992)، المشاكس (1995)، زوزو تروح وشوشو تيجي (1996). - "نجم": طار فوق عش المجرمين (1981)، أصل وخمسة (1987)، المشاكس (1995).

- "أحمد الإيباري": القشاش (1985)، خد الفلوس وإجري (1987)، فيما يبدو سرقوا عبده (1997)، دو ري مي فاصوليا (2001). - فرق خاصة أخرى: طباح بالعافية (نجوم الكوميديا - 1970)، الصاعدة وصلوا (مينوش - 1988)، حمري جمري (أوسكار - 1990)، سوق الحلاوة (النهار - 1993)، العين الحمراء (عصام الحوت - 1994)، دربكة همبكة (عصام الحوت - 1998)، الواد شيش عامل لبش (مينوش - 1999).

مسرحيات مصورة: كوبري المزلقان (1975)، الانفجار الجميل (1980)، إحنا إيلي أخذنا الجائزة، لا ياسي زكي، سباكين آخر زمن (1982)، الطماعين، برج الكرم (1983)، إمشي عدل، حكاية من كل بيت، عصفور في التلفزيون، المرحوم رجح في كلامه (1984)، مجانين فوق العادة، فلاح فوق الشجرة، الزوجة آخر من يعلم، وراء كل مجنون امرأة، احترس من زوجتي (1985)، جنان في جنان (1986)، افتح المحضر، إيلي يصدق مراته (1986)، أهلا بكم في السجن، مين يقدر على ريم (1987)، عصفور طار عقله (1987)، أزمة حمزة، عفوا أيها الرجال، تلامذة آخر زمن، دكتور مزيف، بندق بيه (1988)، زكي غبي جدا، غريب في الدار، مطلوب مجرمين فورا، عائلة عصرية جدا، تزوير في أوراق عاطفية، البيه السباك، الملايس، الوحش (1989)، أنا عايزة مليون، ثلاثين يوم في السجن، ست البيت، عائلة شهاب، من فات قدومه، بخيل بالوراثه، ناس على الهوا، راجل فوق النخلة (1990)، ليلة القبض على صابر، رحلة لذيدة جدا، حرامي واثنين لصوص، بختك يا بو بخت (1991)، ليلة جواز الشغالة، سيرة الهانم، سلفني عقلك، قدمة لعب غيرها، أنا مين فيهم؟، الحرامية أهم، السفاح، الناس جرى لها إيه؟، الواد شطارة (1992)، فندق المجانين، رجل مجنون جدا (1993)، عمارة آيل للسقوط (1994)، الطلابنة وصلوا، أنا إيلي جبته لنفسه (1995)، قارئة الفنجان، صحوة ضمير (1996)، كنتوك في المصيدة (1999)، حرمكو (2010)، وذلك بخلاف بعض المسرحيات الأخرى مثل: جعلوني مطربا، مين جوز مين، إحترس من البلدوزر، مجانين بالجملة، وراك يا زمن، ماكانش ع البال، يا أنا يا أنت يا دنيا، مين اتجوز مين؟، العب غيرها.

وقد تعاونت مع نخبة من المخرجين الذين يمثلون أكثر من جيل من بينهم: فتوح نشاطي، السيد بدير، محمد توفيق، كمال يس، سعد أردش، كرم مطاوع، جلال الشراوي، حسن عبد السلام، السيد راضي، عبد المنعم مدبولي، محمود السباع، أحمد حلمي، سعيد مدبولي، عبد الغني زكي، عادل هاشم، أحمد توفيق، بدر الدين جمجوم، نبيل خيري، عادل صادق، فهمي الخولي، محمد أبو داود، شاكر خضير، أحمد بدر الدين، فيصل عزب، فاروق زكي، فؤاد عبد الحي، محمود أبو جليل، سيد خاطر، أسامة رؤوف، شريف عبد اللطيف، أشرف فاروق.

على اليمين، قالوا في الأمثال، العائلة، السقوط في الهاوية، هي وهؤلاء، ساكن قصادي (ج1، ج2)، حكايات مجنونة، قلوب حائرة، عطاء بلا حدود، أنا وزوجتي والنصاب، حكايات مستر أيوب ومسز عنايات، حواء والتفاحة، أحلام فستق، زواج بدون إزعاج، جمهورية زفتي، بحار الغربية، عوضين وإمبراطورية عين، وجار البحث عن شحنة، وأخذنا تيار الحياة، بيت أبو الفرج، وسعيكم مشكور، أوراق مصرية (ج1، ج2)، بنات سعد هانم، أوقات خادعة، ربما نلتقي، أسعد زوج في العالم، جسر الخطر، الوشاح الأبيض، قط وفار وفايف ستار، يعود الماضي، أستاذي الجليل رفقا بنا، سلم المجد، ميم تريبع (عفوا هذا حقي)، ناس من زمن فات، رجل طموح، والله ما أنا ساكن، البرنيسية، أحلام سنابل، أهل الدنيا، الرقص على سلام متحركة، صراع الأقوياء، عائلة الحاج متولي، عين العقل، زمن عماد الدين، جائزة نوفل، الدنيا حظوظ، الخريف لن يأتي أبدا، طيور الشمس، العطار والسبع بنات، حمام بشتك، البحار مندي، فلاح في بلاط صاحبة الجلالة، مؤسسة شهر العسل، ولا في الأحلام، كلمات، أمانة يا ليل، شمس يوم جديد، أبيض × أبيض، القاهرة منفلوط والعكس، صاحبك من بختك، أشرار وطيبين، نهارك نادي، أحلام البنات، بنت من شبرا، امرأة من نار، إضحك قبل الضحك ما يغلا، من غير ميعاد، يبايع العشق، للثروة حسابات أخرى، سوق الزلزل، الجانب الآخر من الشاطئ، السيرة العاشورية (الحرافيش ج2)، الكلام المباح، زهرة في الأرض البور، أين ذهب الحب، نتعذر عن هذا الحلم، التوبة، حدائق الشيطان، الحب بعد المداولة، سوق الخضار، القاهرة ترحب بكم، تحياتي إلى العائلة الكريمة، سفير النوايا الحسنة، الفريسة والصياد، حاسبوا منه، نقطة نظام، امرأة في شق الثعبان، المخبر الخاص، كوافر أشواق، قمر، راسين في الحلال، 7 شارع السعادة، معكم على الهواء هايم عبد الدايم، قمر، 14 عمشة في ديرة النسوان، نسمة ونصيب، عصابة بابا وماما، ورق توت، شطحات نسائية، بيت العيلة، زيزو 900، كريمة، قانون المراغي، حكايات البنات، الباطنية، حرمت يا بابا، حذف بحر، فتيات صغيرات، نوسة وبسوسة، ياسين في مستشفى المجانين، ريش نعام، شريف ونص، أيام الحب والشقاوة، اللص والكتاب، شيخ العرب همام، قضية صفية، دنوش بياجر مفروش، سي عمر ويلي أفندي، مش ألف ليلة وليلة، رحيل مع الشمس، كيد النساء، الزناتي مجاهد، شارع عبد العزيز (ج1، ج2)، فندق سبع نجوم، احلم ولا يهملك، الباب في الباب، مسألة كرامة، الخفافيش، ابن النظام، الأخوة الأعداء، بنات × بنات، طيري يا طيارة، الزوجة الرابعة، حسن التنين، البنسيون، فرح العمدة، ورد وشوك، في بيتنا حريقة، كيد النساء، عائلة حاحا.

وذلك بخلاف بعض التمثيليات والمسهرات الدرامية ومن بينها: الأنسة بوابة، مخلف زمانه، الدنيا صغيرة جدا، مقابل أتعاب، لا أعرف نفسي، طلب نقل، كل في طريق، نص عمر، بيت الأصول، الشحات لما يحلم، بابا جاي، صفحة من كتاب الحب، رد إعتبار، سارة، أحلام الشباب، المليونيرة الفقيرة، الحلقة المفقودة، رائحة تلك الفتاة، بعد العاصفة، الضوء الأخضر، 1=1+1 (واحد زائد واحد يساوي واحد)، الرجل الطيب.

ثالثا الأعمال الإذاعية:

للأسف الشديد أننا نفتقد لجميع أشكال التوثيق العلمي بالنسبة للأعمال الإذاعية، وبالتالي يصعب حصر جميع المشاركات الإذاعية الكثيرة والمتنوعة لهذه الفنانة القديرة، والتي ساهمت في إثراء الإذاعة المصرية بكثير من برامج المنوعات والأعمال الدرامية على مدار مايقرب من خمسين عاما ومن بينها المسلسلات التالية: هذه زوجتي، صلاح الخير، برازيل يا هوا، زكي لاي، فرقة سيكا.

رابعا: أهم مشاركتها المسرحية:

شاركت الفنانة القديرة ميمي جمال بأداء أدوار البطولة وبعض الأدوار الثانوية بعدد كبير من المسرحيات المتميزة بكبرى الفرق المسرحية، فقد انضمت في بداية حياتها الفنية إلى فرقة "المسرح الحر"، ثم انتقلت بعد ذلك للعمل بفرق التلفزيون المسرحية واستمرت بالعمل بها لعدة سنوات حتى أصبحت إحدى دعائمها الأساسية، ثم انتقلت بعد ذلك بعدة فرق أخرى من أهمها فرق: "الريحاني"، "الفنانين المتحدثين"، "الكوميدي المصرية" و"الهندي"، والمتتبع لمسارها المسرحي يمكنه رصد أن أكثر مشاركتها المسرحية كانت من خلال فرقتي "أحمد ويسري الإيباري". هذا ويمكن تصنيف أعمالها المسرحية طبقا للتسلسل التاريخي واختلاف الفرق كما يلي:



محمد الروبي

مرة أخرى.. الإبداع كما الحب

ليقول لهم: "عفوا.. إنكم أغبياء".. ذلك لأن الفن - كل الفن - يبدأ من القلب، فهو كالحب يبدأ دون أسباب، أو للدقة لا يبدأ بالأسباب، هو يحدث أولاً ثم بعدها تكتشف الأسباب. أو سيكشفها لك آخر، نسميه هنا الناقد. لكن، انتبه.. ليس ذلك كل شيء، فهناك أمر آخر يجب الالتفات إليه وهو "تراث المشاهدة" أو سمّه "خبرة التلقي" أو "إطار المرجعي" أو.. سمّه ما شئت. فالتذوق كما الشتلة، تنمو بالرعاية، بالاهتمام، بالتدرج. وهو ما سيفسر لك لماذا أجمع الناس على يوسف شاهين (مثلاً) مخرجاً عظيماً، لكن لم يحبه ويستوعبه كل الناس؟.. إنها وبساطة "خبرة التلقي" أو "الإطار المرجعي للمتلقي". إذن، سنضيف هنا قانوناً آخر إلى قانون "استفت قلبك" ولنسمّه "ارع قلبك" ليكون صالحاً وقادراً على الفتوى. والآن، لديك معادلة للحكم على الإبداع، أحد طرفيها هو "استفت قلبك".. والآخر "ارع قلبك"، فاذهب وأنت مطمئن وشاهد ما شئت من إبداع.. وتذكر دوماً أن تاريخ الإبداع ومشاهدته قد علمنا أن بعض ما كرهته قلوب الناس قدماً، بات محبوباً، والعكس صحيح.

ستتعلم وتتعلم وتتعلم. وستبني علاقتك الخاصة مع الجمهور، التي ليست بالضرورة أن تكون مطابقة تماماً لعلاقته مع مبدع آخر. وسأعطيك مثلاً على ذلك: انزل الشارع، أو على الأقل ابحث بين أفراد عائلتك مختلفي التوجهات ودرجات العلم وأسألهم عن رأيهم في يوسف شاهين (مثلاً).. ستفاجأ أن الجميع يحبه، ولك ن بدرجات، وأن الجميع يؤكد على أنه مخرج كبير لكن بعضهم لا يفضل طريقته في السرد السينمائي، وأن الجميع سيصفه كواحد من أفضل مخرجي السينما العربية، لكن البعض سيشفع إجابته تلك بـ "ولكنني لا أفهمه دائماً".. وهكذا.. لكن سيبقى أن الجميع متفق على أنه مخرج عظيم. الإبداع، كما الحياة، ينطبق عليه القانون العظيم "استفت قلبك".. فالإبداع بوابته الأولى هي القلب، بعدها يأتي العقل.. أو لا يأتي. ولعلك كثيراً ما سمعت أحدهم، أو ربما تكون أنت نفسك، يقول: "لا أدري ولكنني لم أحبه" وهنا تحديداً تظهر وظيفة الناقد الأولى.. فهو القادر على أن يبرر لماذا لم تحب هذا العمل أو العكس. فالنقد ليس وظيفته أن يحيل المكروه إلى محبوب، ولا أن يسقيك غصبا دواءً مرا بادهاء أنك قاصر على الفهم ولا تدري المفيد لك. عمل الناقد كما أراه، هو تفسير أسباب الحب والكره، فليس من الطبيعي أبداً أن يجمع بشر على كره عمل ما ويأتي الناقد

اسمح لي عزيزي القارئ أن أعاود معك مناقشة قضية سبق وأن طرحتها أكثر من مرة، ألا وهي قضية "الحكم على الإبداع وذائقة المتلقي".. التي أظن أنها ستظل محل سؤال دائم، خاصة من شبابنا الذي واجهني بعض منه بعدد من أسئلة في جلسة ضمنتنا بعد عرض مسرحي شاهدناه معا بالمصادفة، وهي الجلسة التي استفدت منها كثيراً وجعلتني أفكر جدياً في فتح هذه المساحة لحوار أكثر اتساعاً، وهذا أنا أبدأ بمعاودة نشر مقال قديم لي عن هذه القضية كنت قد عنونته آنذاك بـ "استفت قلبك".. الذي قلت فيه: قمة فرح أي مبدع أن يرى جمهوراً يتسابق من أجل مشاهدة عمله، فهو ما يعني أن الجمهور يثق بك ويطمئن أنك ستعطيه ما يحتاجه الآن. احتياجات الجمهور ليست واحدة وليست ثابتة، فهو يحتاج الكوميديا والميلودراما والتراجيديا. لكن، وعلى الرغم من قدم صناعة السينما وتعدد الدراسات البحثية التي أجريت على الجمهور، ماذا يريد؟ وما نوعية النجم الذي يختاره الآن؟ إلا أن أحداً لا يستطيع أن يؤكد بيقين إجابة واحدة ومن ثم يخرج بقانون ثابت لهذه المعادلة، فقط هو الحدس ومن قبله الصدق، بمعنى أن عليك بوصفك مبدعاً أن تصنع ذاتك، أن تقدم ما تؤمن به أو على الأقل ما تؤمن أن الجمهور يحتاجه الآن، ثم اترك النتيجة تأتي كيفما تكون ومنها

الأخيرة مسرحنا

العدد 542 · 15 يناير 2018

«سفير الإمارات» و«نواب الشعب» في ضيافة «فرصة سعيدة»

صباحي، والإعلامية جيهان منصور وغيرهم. يذكر أن أحداث العرض تدور في إطار اجتماعي كوميدي عن رجل يبلغ من العمر 79 عاماً، يجد نفسه وحيداً في منزله دون صحبة أو رفقة إلى أن تحدث له مفاجآت تمنحه فرصة تغيير مصير حياته. "فرصة سعيدة" من إنتاج فرقة المسرح الحديث، العرض من بطولة أحمد بدير، فتوح أحمد، محمد الصاوي، أحمد الدمرداش، إيمان أبو طالب، خالد محروس، وائل أبو السعود، علي كمالو، لي لي قاسم، بسمة شوقي، موسيقى وألحان وتوزيع إيهاب حمدي، ديكور مصطفى حامد، أشعار أيمن النمر، أزياء هبه طنطاوي، تأليف صلاح عربي، وفكرة وإخراج محمد جمعة.

أحمد زيدان

قال الفنان أشرف طلحة مدير فرقة المسرح الحديث التابعة للبيت الفني للمسرح، أن السفير "جمعة مبارك" سفير دولة الإمارات العربية المتحدة بمصر، كان في إستضافة "فرصة سعيدة" أمس الأحد الموافق 7 يناير، بالإضافة إلى عدد كبير من الشخصيات العامة والإعلاميين أبرزهم السفير حسام زكي الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية، وأعضاء مجلس النواب اللواء حاتم باشات والمهندسة مي محمود، العميد محمد سمير المتحدث العسكري السابق، محمد أبو كلال مسؤول الشؤون العربية لتيار الحكمة الوطني بالعراق، الإعلامية منى سلمان، الكاتب وحيد الطويلة. وأضاف "طلحة" أن العرض يلقي إقبالاً كثيفاً من الشخصيات العامة من الدبلوماسيين ومن الوسط الفني والإعلامي حيث كان في ضيافة العرض خلال الأيام الماضية أيضاً الفنان عبد الله مشرف والفنان مجدي

